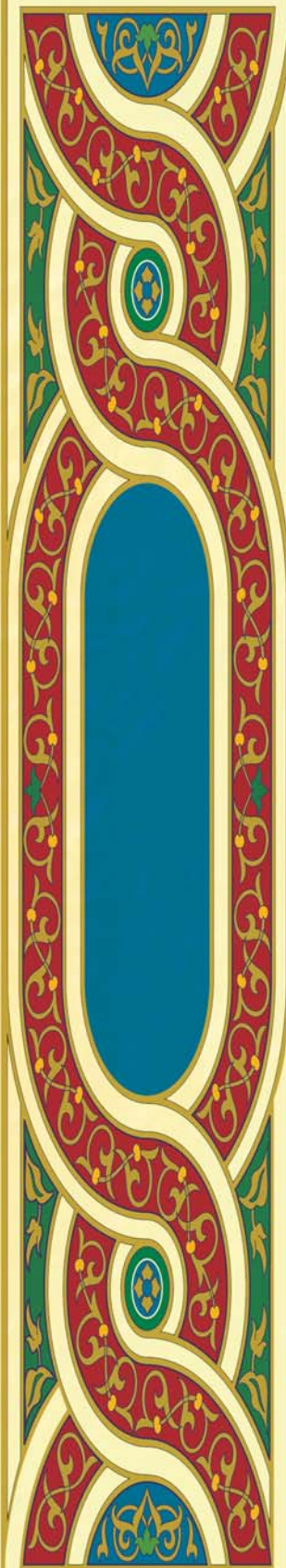


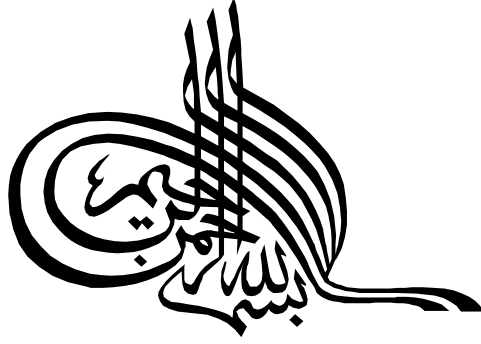
السُّبُلُ الْوَهْبِيَّةُ فِي الْأَسَانِيدِ الذَّهَبِيَّةِ



شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري

منهاج القرآن پبليکیشنز





مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ
أَهْلَ التَّقَى وَالنُّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

﴿صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ﴾

فهرست

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
	الخطبة	١٥
١	إسنادي إلى سيّد التّابعين أويس بن عامر القرني رضي الله عنه	١٧
	فضائل سيّدنا أويس بن عامر القرني رضي الله عنه	٢٢
(١)	ترجمة الإمام شقيق البلخي رضي الله عنه	٢٥
(٢)	ترجمة الإمام أبي العبّاس السّياري رضي الله عنه	٢٧
(٣)	ترجمة الإمام محمّد بن عبيدة رضي الله عنه	٢٨
(٤)	ترجمة الإمام سورّة بن شدّاد رضي الله عنه	٢٨
٢	إسنادي إلى الإمام أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري رضي الله عنه (م ١١٠ هـ)	٢٩
	ترجمة الإمام الحسن البصري رضي الله عنه	٣٣

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
	سبب رواية الإمام الحسن البصري مرسلًا	٤٠
	استشهاد الإمام النسائي بسبب إشادته بفضائل علي عليه السلام	٤٣
	تحقيق الإمام السيوطي في سماع الحسن عن علي عليه السلام	٤٥
	فصل في أخذ الإمام أبي سعيد الحسن البصري عليه السلام عن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام وروايته عنه	٤٨
(١)	ترجمة الإمام السري السقطي عليه السلام	٦٠
(٢)	ترجمة الإمام معروف الكرخي عليه السلام	٦٢
(٣)	ترجمة الإمام داود الطائي عليه السلام	٦٥
٣	إسنادي إلى الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أدهم البلخي عليه السلام (١٠٠-١٦١ هـ)	٦٩
	ترجمة الإمام إبراهيم بن أدهم عليه السلام	٧٤
٤	إسنادي إلى الإمام أبي علي الفضيل بن عياض التميمي السمرقندي الكوفي ثم المكي عليه السلام (١٠٥-١٨٧ هـ)	٧٩

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
	ترجمة الإمام الفضيل بن عياض رحمته الله	٨٤
(١)	ترجمة الإمام ذي النون المصري رحمته الله	٩٠
(٢)	ترجمة الإمام أبي سعيد الخراز رحمته الله	٩٣
٥	إسنادي إلى الإمام بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافي رحمته الله (١٥٢-٢٢٧ هـ)	٩٧
	ترجمة الإمام بشر الحافي رحمته الله	١٠١
٦	إسنادي إلى الإمام أبي عبد الله الحارث بن أسد المَحَاسِبِي رحمته الله (صاحب رسالة المسترشدين) (١٦٥-٢٤٣ هـ)	١٠٩
	ترجمة الإمام الحارث المَحَاسِبِي رحمته الله	١١٤
(١)	ترجمة الإمام أبي بكر الشبلي رحمته الله	١٢٤
(٢)	ترجمة الإمام الجنيد البغدادي رحمته الله	١٢٧

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
٧	إسنادي إلى الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي رحمته الله (صاحب كتاب اللُّمَع) (م ٣٧٨ هـ)	١٣١
	ترجمة الإمام أبي نصر عبد الله بن علي السَّرَّاج الطُّوسي رحمته الله	١٣٦
٨	إسنادي إلى الإمام أبي طالب محمّد بن علي الحارثي المكي رحمته الله (صاحب قُوْت القُلُوب) (م ٣٨٦ هـ)	١٤١
	ترجمة الإمام أبي طالب المكي رحمته الله	١٤٦
٩	إسنادي إلى الإمام أبي عبد الرحمن محمّد بن الحسين الأزدي السُّلَمي رحمته الله (صاحب الطَّبَقَات الصَّوْفِيَّة) (٣٢٥-٤١٢ هـ)	١٤٩
	ترجمة الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمي رحمته الله	١٦٢

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
١٠	إسنادي إلى الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري رحمته الله (صاحب الرّسالة) (٣٧٥-٤٦٥ هـ)	١٧٥
	ترجمة الإمام أبي القاسم القشيري رحمته الله	١٨٠
١١	إسنادي إلى شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي رحمته الله (صاحب منازل السّائرين) (٣٨٦-٤٨١ هـ)	٢٠٥
	ترجمة شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي رحمته الله	٢١١
(١)	ترجمة الإمام أبي الوقت عبد الأوّل السّجزي رحمته الله	٢٢١
١٢	إسنادي إلى الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمته الله (٤٥٠-٥٠٥ هـ)	٢٣٣
	ترجمة الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمته الله	٢٣٨

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
١٣	إسنادي إلى سيّدنا الغوث الأعظم الشّيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي رحمته الله (٤٧١-٥٦١ هـ)	٢٤٧
	﴿طريق أئمة أهل البيت الأطهار﴾	٢٤٩
	﴿طريق الإمام أبي سعيد الحسن البصري﴾	٢٥٢
	﴿طريق الشيخ السيّد عبد الرّحمن النّقيب الجيلاني البغدادي﴾	٢٥٢
	﴿طريق الشيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي﴾	٢٥٢
	﴿طريق الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني﴾	٢٥٤
	﴿طريق الإمام جلال الدّين السيّوطي﴾	٢٥٥
	﴿طريق الإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني﴾	٢٥٦
	﴿طريق الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي المدني﴾	٢٥٧
	﴿طريق الشيخ محمّد بن علي السنوسي﴾	٢٥٨

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
	ترجمة الإمام الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني البغدادى رحمته الله	٢٥٩
١٤	إسنادي إلى الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي رحمته الله (٥٦٠-٦٣٨ هـ)	٢٦٥
	﴿طريق الشيخ محمد بن علي السنوسي﴾	٢٦٧
	﴿طريق الشيخ محمد بن جعفر الكتاني﴾	٢٦٨
	﴿طريق الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المدني﴾	٢٦٩
	ترجمة الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي	٢٧٢
١٥	إسنادي إلى الإمام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد الشهروردي رحمته الله (صاحب عوارف المعارف) (٥٣٩-٦٣٢ هـ)	٣٠١
	ترجمة الإمام عمر بن محمد الشهروردي	٣٠٥
	صحة نسبة الكتاب عوارف المعارف إلى مؤلفه	٣١٧

إِسْنَادُ الدِّينِ وَبِالْإِسْنَادِ كَيْتُكَوْنُ عِلْمِ الدِّينِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِيٍّ قَالَ:

إِسْنَادُ الدِّينِ وَبِالْإِسْنَادِ كَيْتُكَوْنُ عِلْمِ الدِّينِ
هَذَا إِسْنَادُ دِينِ مُحَمَّدٍ

إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.

(مسلم، الصحيح، المقدمة، باب (٥): بيان أن الإسناد من الدين: ٥١)

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ يَقُولُ:

إِسْنَادُ الدِّينِ وَبِالْإِسْنَادِ كَيْتُكَوْنُ عِلْمِ الدِّينِ
إِسْنَادُ دِينِ مُحَمَّدٍ

إِسْنَادُ الدِّينِ، وَلَوْ لَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ.

(مسلم، الصحيح، المقدمة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَكَّنْ نُفُوسَ السَّالِكِينَ فِي حَضِيضِ النَّاسُوتِ وَعَزَّزَ
عُقُولَ الْعَارِفِينَ فِي رِيَاضِ الْمَلَكُوتِ وَأَدْخَلَ قُلُوبَ الْكَامِلِينَ فِي حَرَمِ
الْجَبَرُوتِ وَأَكْرَمَ أَرْوَاحَ الْعَاشِقِينَ فِي مَشْهَدِ اللَّاهُوتِ وَمَجَّدَ أَسْرَارَ الْوَاصِلِينَ
فِي حُضْرَةِ الْهَاهُوتِ وَحَصَلَتْ لَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ نُصْرَةُ الْمُجَاهِدَاتِ وَفَرَحَةٌ
الْمُرَاقِبَاتِ وَحَلَاوَةٌ الْمُنَاجَاتِ وَلَذَّةُ الْمُخَاطَبَاتِ وَنُصْرَةُ الْمُوَاجِهَاتِ وَمَسْرَّةُ
الْمُشَاهِدَاتِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاوَاتِ، مَنَبَعِ التَّجَلِّيَّاتِ وَمَصْدَرِ التَّحْلِيَّاتِ وَمَبْدَأِ الْأَزَلِّيَّاتِ وَمَخْتَمِ
الْأَبَدِيَّاتِ مِنْ أَسْمَى الصَّلَوَاتِ وَأُسْنَى التَّسْلِيمَاتِ وَأَجْلَى الْبَرَكَاتِ وَأَزْكَى
الْخَيْرَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَأَحْبَابِهِ وَأَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ وَأَصْفِيَاءِ مِلَّتِهِ الَّذِينَ
بَلَّغُوا إِلَيْنَا أَسْرَارَ الشَّرِيعَةِ وَأَنْوَارَ الطَّرِيقَةِ وَمَعَارِفَ الْحَقِيقَةِ وَحَقَائِقَ الْمَعْرِفَةِ
وَتَفَرَّعَتْ مِنْ سِيرِهِمُ الْآدَابُ الْفَاخِرَةُ وَتَفَجَّرَتْ مِنْ قُلُوبِهِمُ الْعُلُومُ النَّافِعَةُ
وَتَمَسَّكُوا بِالْحُضْرَةِ الْأُلُوْهِیَّةِ مَعَ الْعِرْفَانِ وَالْإِيقَانِ وَأَخَذُوا عَنِ الْحُضْرَةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ التَّرَكِيَّةَ وَالْإِحْسَانَ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ بَرَكَتِهِمْ

وَأُسُوتِهِمْ وَعَمَلِهِمْ نَصِيْبًا بِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، وَيُحْيِينَا عَلَى سُنَّةٍ مِّنْ جَاءَ بِالنُّورِ
وَالْهُدَى ﷺ، وَيُمِيتَنَا عَلَى دِينِهِ الَّذِي أَنَارَ بِهِ الدُّجَى، اَللّٰهُمَّ وَفَّقْنَا لِلْقِيَامِ
بِحُقُوقِ صُحْبَتِهِمْ، وَأَعِدْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِ نِسْبَتِهِمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ
الْحَقَائِقِ، وَاسْلُكْنَا بِهَا أَحْمَدَ الطَّرَائِقِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى نِعَمِهِ أَبَدًا، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

إِسْنَادِي
إِلَى
سَيِّدِ التَّابِعِينَ أُوَيْسِ بْنِ عَامِرٍ
الْقُرْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

السَّندُ الأوَّلُ:

أروى عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري وشيخي
السَّيِّد طاهر علاء الدين الآفندي الجيلاني البغدادي عن الشيخ النقيب
السَّيِّد محمود حسَّام الدين الجيلاني البغدادي عن الشيخ قطب العارفين
السَّيِّد عبد الرَّحْمَنِ المحض النقيب البغدادي عن أبيه إمام الأولياء السَّيِّد
علي بن سلمان النقيب البغدادي عن الشيخ السَّيِّد عبد القادر الجيلاني
عن الشيخ السَّيِّد أبي بكر الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد إسماعيل الجيلاني
عن الشيخ السَّيِّد عبد الوهَّاب الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد نور الدين
الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد محمَّد درويش الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد
حسَّام الدين الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد أبي بكر الجيلاني عن الشيخ
السَّيِّد يحيى الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد نور الدين الجيلاني عن الشيخ
السَّيِّد ولي الدين الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد زين الدين الجيلاني عن
الشيخ السَّيِّد شرف الدين الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد شمس الدين
الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد محمَّد الهتاك الجيلاني عن الشيخ السَّيِّد

عبد العزيز الجيلاني **عن** سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين
عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي **عن** الشيخ السيّد
أبي سعيد المبارك المُخرّمِي **عن** الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد
القرشي الهكّاري **عن** الشيخ أبي الفرج الطّروطوسي **عن** الشيخ أبي الفضل
عبد الواحد التّميمي **عن** الإمام أبي بكر الشّبلي **عن** الإمام أبي الحسن
محمّد بن إسماعيل السّامريّ البغدادي (خير النّساج) **عن** الإمام أبي حمزة
محمّد بن إبراهيم البزّاز الصّوفي البغدادي (أخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل وغيره
من الأئمّة الكبار من الفقهاء والمحدّثين). **عن** الإمام أبي تراب عسّكر بن حُصَيْن
الخراساني النّخشي **عن** الإمام أبي عبد الرّحمن حاتم بن عنوان بن يوسف
الأصم البلّخي **عن** الإمام أبي علي شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي^(١) **عن**
الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أدّهَم البلخي **عن** الإمام أبي عمران موسى بن
زيد الرّاعي **عن** سيّد التابعين أويس بن عامر القرني **عن** سيّدنا
عمر بن الخطّاب وسيّدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهما **عن** رسول
الله ﷺ.

﴿ح﴾ **أروى عن** والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري والشيخ
حسين بن أحمد عسيران اللّبناني بأسانيدهما المتّصلة إلى الشيخ أبي عبد

الرَّحْمَنُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيِّ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه عَنْ الْإِمَامِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
 بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ ^(٢) عَنْ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَبَّادَ بْنِ سُلَيْمَانَ
 الزَّاهِدِ عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدَةَ ^(٣) (النَّافِقَانِي) عَنْ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُبَيْدِ بْنِ الْعَامِرِيِّ عَنْ الشَّيْخِ سَوْرَةَ بْنِ شَدَّادِ الزَّاهِدِ ^(٤) عَنْ الْإِمَامِ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ عَنْ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ عَنْ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَيِّدِ
 التَّابِعِينَ أُوَيْسَ الْقَرْنِيِّ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم.

فضائل سيدنا أويس بن عامر القرني رضي الله عنه

١- روى الإمام مسلم قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمَرُّوهُ فَلَيْسَتْغْفِرُ لَكُمْ. ^(١)

٢- وروى الإمام مسلم قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُّوا إِلَى عُمَرَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِأُوَيْسٍ فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرْنِيِّينَ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَدْ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أَمْ لَهُ قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللَّهُ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوْ الدَّرْهَمِ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلَيْسَتْغْفِرُ لَكُمْ. ^(٢)

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أويس

القرني رضي الله عنه، ٤/١٩٦٨، الرقم: ٢٥٤٢-

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أويس

القرني رضي الله عنه، ٤/١٩٦٨، الرقم: ٢٥٤٢-

٣. وروى أيضاً قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمَدُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمَدٍ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ فَاسْتَغْفِرْ لِي فَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَوَافَقَ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ قَالَ: تَرَكَتُهُ رَتَّ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمَدٍ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ

فَأَفْعَلُ فَاتَى أُوَيْسًا فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ فُفْطِنَ لَهُ النَّاسُ فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً فَكَانَ كُلَّمَا رَأَاهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ. (١)

٤- روى الإمام أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ جَعَلَ عُمَرُ يَسْتَفْرِى الرَّفَاقَ، فَيَقُولُ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ قَرْنٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى قَرْنٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: قَرْنٌ، فَوَقَعَ زِمَامُ عُمَرَ أَوْ زِمَامُ أُوَيْسٍ، فَنَاولَهُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَعَرَفَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا أُوَيْسٌ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ بِكَ مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا اللَّهُ ﷻ، فَأَذْهَبَهُ عَنِّي إِلَّا مَوْضِعَ الدِّرْهِمِ مِنْ سُرَّتِي لِأَذْكَرَ بِهِ رَبِّي، قَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللَّهُ ﷻ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الدِّرْهِمِ فِي سُرَّتِهِ.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أويس

فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي عِمَارِ النَّاسِ، فَلَمْ يُدْرَ أَيْنَ وَقَعَ، قَالَ: فَقَدِمَ الْكُوفَةَ، قَالَ: وَكُنَّا نَجْتَمِعُ فِي حَلْقَةٍ، فَنَذْكُرُ اللَّهَ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ هُوَ وَقَعَ حَدِيثُهُ مِنْ قُلُوبِنَا مَوْقِعًا لَا يَقَعُ حَدِيثٌ غَيْرُهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.^(١)

☆ رُوي هذا الحديث من طرق متعددة، تختلف في درجتها. فقد رواه السلمي في طبقات الصوفية، وأبو نعيم في الحلية بأسناده عن علي عليه السلام. ورواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في الشعب، بإسنادهم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو صحيح. ورواه الحاكم في مستدركه، وأبو الشيخ وابن مردويه معا في "التفسير"، وأبو نعيم في "الأسماء الحسنى" عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) ترجمة الإمام شقيق البلخي رضي الله عنه

الإمام الزاهد شيخ خراسان، أبو علي شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي. تلميذ الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه في الفقه كما قال الذهبي. صحب إبراهيم بن أدهم.^(٢)

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ١/ ٣٨، الرقم: ٢٦٦ -

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٩/ ٣١٣-٣١٦

شيوخه

١. كثير بن عبد الله الأُبَلِّي

٢. إسرائيل بن يونس

٣. عباد بن كثير^(١)تلاميذه

١. عبد الصّمد بن يزيد مرَدَوِيه

٢. محمّد بن أبان المُسْتَمَلِي

٣. حاتم الأصمّ

٤. الحسين بن داود البلخي وغيرهم^(٢)رواياته المتصلة إلى رسول الله ﷺ

روى الذهبي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعد، أخبرنا

الإربلي، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا علي بن الخلّ، أخبرنا أحمد بن

المحاملي، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا الحسين بن داود، حدّثنا

شقيق، حدّثنا أبو هاشم الأُبَلِّي، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يا

ابن آدم، لا تزول قدماك يوم القيامة حتى تُسأل عن أربع: عُمرِكَ فيمَا

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٩/ ٣١٣

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٩/ ٣١٣

أَفْتَيْتُهُ، وَجَسَدِكَ فِيمَا أَبْلَيْتُهُ، وَمَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَأَيْنَ أَنْفَقْتَهُ“^(١).

(أنظر ترجمة الإمام شقيق بن إبراهيم البلخي في: ”الجرح والتعديل“ لابن أبي حاتم، وفي ”سير أعلام النبلاء“ للذهبي).

(٢) ترجمة الإمام أبي العباس السَّيَّارِي رحمته الله

الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السَّيَّارِي المروزي سبط الحافظ أحمد بن سيار.

سمع أبا الموجه وأحمد بن عباد وصحب محمد بن موسى الفرغاني وعنه عبد الواحد بن علي وأبو عبد الله الحاكم وغيرهما.
مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.^(٢)

كان من أهل مَرُو، وشيخهم، وأوّل من تكلم عندهم من أهل بلدهم في حقائق الأحوال. صَحِبَ أبا بكر محمّد بن موسى الفرغاني الواسطي وإليه ينتمي في علوم هذه الطائفة. وكان أحسن المشائخ لساناً في وقته، يتكلم في علوم التّوحيد، على لسان الجبر. وجميع من بكَوَرَتِهِ - من أهل السنة - فهم

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٩ / ٣١٥، ٣١٦

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٥ / ٥٠١

أصحابه. كان فقيهاً عالماً الأحاديث الكثيرة ورواها.

(٣) ترجمة الإمام محمد بن عبدة رحمته الله

محمد بن عبدة بن حماد بن الحزور - بفتح الواو المشددة - ابن إبراهيم بن سعد بن سعيد الأزدي النافقاني - نسبة إلى نافقان، قرية من قرى مرو - يروي عن الصباح بن موسى وغيره. ^(١)

(٤) ترجمة الإمام سورة بن شداد رحمته الله

سورة بن شداد، أبو الحسن الجنوجردى - من جنوجرد، من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها، في الطريق إلى نيسابور - أدرك التابعين. روي عن أبي يحيى الزرني بن عبد الله المؤذن، صاحب أنس بن مالك رحمته الله، والثوري، روى عنه عبد الرحمن بن الحكم، وغيره. وكان صحيح السماع. ^(٢)

(١) اللباب، ٢٠٨/٣

(٢) معجم البلدان، ١٣٣/٢

إِسْنَادِي
إِلَى
الإمام أبي سعيد الحسن بن أبي
الحسن يسار البصري رضي الله عنه
(م. ١١٠ هـ)

أروي عن قدوة الأولياء شيخي ومرشدي السيّد طاهر علاء الدّين
الآفندي الجيلاني البغدادي عن الشيخ النّقيب السيّد محمود حسّام الدّين
الجيلاني البغدادي عن شيخه قطب العارفين السيّد عبد الرّحمن
المحض النّقيب البغدادي عن أبيه وشيخه إمام الأولياء السيّد علي بن
سلمان النّقيب البغدادي عن شيخه السيّد عبد القادر الجيلاني عن شيخه
السيّد أبي بكر الجيلاني عن شيخه السيّد إسماعيل الجيلاني عن شيخه
السيّد عبد الوهّاب الجيلاني عن شيخه السيّد نور الدّين الجيلاني عن
شيخه السيّد محمّد درويش الجيلاني عن شيخه السيّد حسّام الدّين
الجيلاني عن شيخه السيّد أبي بكر الجيلاني عن شيخه السيّد يحيى
الجيلاني عن شيخه السيّد نور الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد ولي الدّين
الجيلاني عن شيخه السيّد زين الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد شرف
الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد شمس الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد
محمّد الهتاك الجيلاني عن شيخه السيّد عبد العزيز الجيلاني عن
شيخه الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد

القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي **عن** شيخه السيّد أبي
 سعد المبارك بن علي المُخَرَّمي **عن** شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن
 يوسف الهكاري **عن** شيخه أبي الفرج الطّروطوسي **عن** شيخه أبي الفضل
 عبد الواحد التّميمي **عن** شيخه الإمام أبي بكر الشّبلي **عن** شيخه الإمام أبي
 القاسم الجنيد البغدادي **عن** شيخه الإمام السّريّ بن المُغلّس السّقْطِيّ (١)
عن شيخه الإمام أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي (٢) **عن** شيخه
 الإمام داود بن نصير الطائي (٣) **عن** شيخه الإمام حبيب العجمي **عن**
 شيخه الإمام أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار
 البصري **عن** سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام **عن**
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ترجمة الإمام الحسن البصري رضي الله عنه

ولادته ونسبه

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم. وأنه وُلِدَ قبل سنتين من نهاية خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذهَبَ به إلى عمر فحنَّكه. كان والد الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وأمه خيرة مولاة أم المؤمنين أم سلمة المخزومية زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وقد أعتقا قبل زواجهما.

نشأته

نشأ الحسن بن يسار في الحجاز بمكان يُسمَّى ”وادي القرى“، ورُبِّيَ في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجر زوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هي أم المؤمنين ”هِنْدُ بِنْتُ سُهَيْلٍ“ المعروفة بأم سلمة. كانت من أوسع زوجات الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم علماً، وأكثرهن رواية عنه صلى الله عليه وسلم حيث رَوَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وسبعة وثمانين حديثاً.

وكانت أمه ربما غابت في بعض حاجات أم المؤمنين، فكان الطفل يبكي من جُوعِهِ، فتعطيه أم سلمة تَدْيِهَا تُعَلِّله به إلى أن تجيء أمه فَدَرَّ عليه تَدْيُهَا فشر به وسَكَّت عليه. فكانت أم سلمة أماً للحسن من جهتين: الأولى:

كونها زوج النبي ﷺ، فهي أمُّه بِوَصْفِهِ أَحَدَ الْمُؤْمِنِينَ، والثانية: وهي أمُّه من الرضاع.

وذكر الحافظ جمال الدين المزي في "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، قال:

كانت أمُّ سلمة زوج النبي ﷺ، تبعثُ أمَّ الحسن في الحاجة، فيبكي وهو صبيّ، فتسكته بثديها.
وقال أيضاً:

وكانت أمُّ سلمة تُخْرِجُ الحسن إلى أصحاب رسول الله ﷺ، وهو صغيرٌ، وكانت أمُّه منقطعة إليها، فكانوا يَدْعُونَ له، فأخرجته إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فدعا له، فقال:

"اللهم فقهه في الدين وحبِّبه إلى النَّاسِ".^(١)

فكان الحسن بعدها فقيهاً في الدين وجعله الله محبوباً إلى الناس. ولم يكن الحسن قاصراً في نشأته على بيت أم سلمة رضي الله عنها فحسب، بل كان يدور على بيوت أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وكان هذا داعياً لأن يقال للغلام الصغير بأخلاق أصحاب البيوت ويتعلَّم منهن.

ولم تكن البشرية بالحسن لتقتصر على بيوت أمهات المؤمنين

(١) المزي في تهذيب الكمال، ٦/ ١٠٣، ١٠٤

رضوان الله عليهن أجمعين فحسب، بل إنما شاركها بيتٌ آخرٌ من بُيوت المدينة، هو بيت الصحابي الجليل زيد بن ثابت رضي الله عنه كاتب وحي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. ذلك أن "يساراً" والد الصبي كان مولى له أيضاً، وكان من أحبهم إليه.

نشأ الحسن بالمدينة وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان رضي الله عنه، وحضر الجمعة مع عثمان بن عفان رضي الله عنه وسمعه يخطب مرات، وشهد يوم استشهاده (يوم تسلل عليه القتلة الدار)، وله يومئذ أربع عشرة سنة. وفي سنة ٣٧ هـ انتقل مع أبويه إلى "البصرة" إذا كان عمره سبع عشرة سنة واستقرَّ فيها مع أُسْرَتِهِ.

ومن هنا نُسِبَ الحسن إلى "البصرة". وعُرفَ بين الناس "بالحسن البصري".

كانت "البصرة" يوم أمَّها الحسن قُلْعَةً من أكبر قِلاع العلم في دَوْلَةِ الإسلام. وقد لزم الحسن حلقة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حبر أمة محمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وأخذ عنه التفسير والحديث والقراءات كما أخذ عنه وعن غيره الفقه، واللغة، والأدب وغيرها، حتى أصبح أشهر علماء عصره ومفتي البصرة حتى وفاته.

شيوخه

تتلمذ الحسن البصري على أيدي كبار الصحابة في مسجد رسول الله ﷺ. حيث روى عن عدد كبير من صحابة الرسول الكريم ﷺ ومن هؤلاء:

- ١- عثمان بن عفان
- ٢- علي بن أبي طالب
- ٣- أبو موسى الأشعري
- ٤- عبد الله بن عمر
- ٥- عبد الله بن عباس
- ٦- أنس بن مالك
- ٧- جابر بن عبد الله
- ٨- أبو بكره الثقفي
- ٩- عمران بن حصين
- ١٠- المغيرة بن شعبة
- ١١- عبد الرحمن بن سمرة
- ١٢- النعمان بن بشير
- ١٣- قيس بن عاصم
- ١٤- جندب البجلي
- ١٥- عبد الله بن عمرو بن العاص
- ١٦- سمرة بن جندب
- ١٧- معاوية بن أبي سفيان
- ١٨- معقل بن يسار
- ١٩- الأسود ابن سريع

وخلق من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.^(١) وكان يقول:

(١) المزني في تهذيب الكمال، ٦ / ٩٧ - ٩٩

أدركت سبعين بدرياً^(١).

تلاميذه

تتلمذ عليه خلقٌ كثيرٌ وروى عنه منهم:

- ١- حميد الطويل
- ٢- يزيد بن أبي مريم
- ٣- أيوب
- ٤- قتادة
- ٥- عوف الأعرابي
- ٦- بكر بن عبد الله المزني
- ٧- جرير بن حازم
- ٨- أبو الأشهب
- ٩- الربيع بن صبيح
- ١٠- سعيد الجريري
- ١١- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
- ١٢- سماك بن حرب
- ١٣- شيبان النحوي
- ١٤- ابن عون
- ١٥- خالد الحذاء
- ١٦- عطاء بن السائب
- ١٧- عثمان البتي
- ١٨- قرّة بن خالد
- ١٩- مبارك بن فضالة
- ٢٠- المعلى بن زياد
- ٢١- هشام بن حسان
- ٢٢- يونس بن عبيد
- ٢٣- منصور بن زاذان

(١) أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، ١٩٦/٦

٢٤ - معبد بن هلال، وغيرهم.^(١)

قول الإمام الكلاباذي

قال الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي

(المتوفى ٣٩٨ هـ) في ترجمة الإمام الحسن البصري:

الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار مولى زيد بن ثابت ويقال مولى

جابر بن عبد الله، أبو سعيد الأنصاري قاضيها.

وقال كاتب الواقدي: هو مولى امرأة من بني سلمة أخو سعيد وعمار

بن أبي الحسن. وكان عمار من البكائين حتى صار في وجهه جُحران من

البكاء، فإن عمرو بن علي وكان الحسن كاتباً للربيع بن زياد بن أنس بن

الديان الحارثي والي خراسان من جهة عبد الله بن عامر في عهد معاوية.

حدّث عن أبي بكره وعمرو بن تغلب ومعقل بن يسار وجندب بن

عبد الله وسمرة بن جندب وعبد الرحمن بن سمرة وأنس بن مالك رضي الله عنه.

روى عنه أيوب ويونس وابن عون وقتادة وجريير بن حازم وقرّة بن خالد

وعوف وزياد في العلم والإيمان وغير موضع.

قال الواقدي: ولد لسنتين بقيت من خلافة عمر، قلت: وذلك في

(١) المزني في تهذيب الكمال، ٩٩/٦ - ١٠٢

سنة ٢١ هـ، وكان يوم قتل عثمان ابن أربع عشرة سنة.

وقال خليفة وعمرو بن عمرو بن علي: توفي في رجب سنة عشر ومائة. قال

الذهلي قال يحيى: مات سنة عشر ومائة، قال وفيما كتب إليَّ أبو نعيم مثله.

وقال ابن أبي شيبة: مات سنة عشر ومائة، قال [وسمعت] سعيد بن

علي بن عامر يقول: بلغ الحسن تسعاً وثمانين سنة. وقال كاتب الواقدي:

مات من عشر ومائة قبل محمد بن سيرين بمائة يوم.

وقال ابن نمير: نا ابن إدريس عن شعبة عن أبي رجاء قال: قلت

للحسن، متى خرجت من المدينة؟ قال: عام صفين، قلت: متى احتلمت قال:

قبل صفين بعام.

وقال الغلابي: نا يحيى بن معين عن أبي النضر عن شعبة قال: لم يسمع

الحسن من سمرة ابن جندب وذكر قولاً في حديث قريش من أنس هو في

الجامع.

وقال الواقدي: كان أبوه من سبي ميسان.

وقال الغلابي عن يحيى بن معين قال: كان الحسن مولى أبي اليسر بن

عمرو الأنصاري، وكانت أمّه مولاة أم سلمة ويقال كانت خيرة، ربما غابت

فبيكي الحسن فتعطيه أم سلمة زوج النبي ﷺ ثديها تعلله بذلك إلى أن

تَجِيءُ أُمُّهُ فَدَرَّ عَلَيْهِ ثَدْيُهَا فَشَرِبَ مِنْهُ.

فَيُرُونَ أَنَّ تِلْكَ الْحِكْمَةَ وَالْفَصَاحَةَ مِنْ بَرَكَةِ ذَلِكَ اللَّبَنِ.^(١)

سبب رواية الإمام الحسن البصري مرسلًا

رَوَى الْإِمَامُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ كَمَا ذَكَرْنَا وَلَكِنَّهُ أُوْلِعَ أَكْثَرَ مَا أُوْلِعَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَدْ رَأَاهُ مِنْهُ صَلَابَتُهُ فِي دِينِهِ، وَإِحْسَانُهُ لِعِبَادَتِهِ، وَزَهَادَتُهُ بِزِينَةِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا. هُوَ سَمِعَ كَثِيرَ الْأَحَادِيثِ مِنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَكِنْ بَعْضُ النَّاسِ يَنْكُرُونَ عَلَى هَذَا، وَيَقُولُونَ هُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَكِنْ الْحَقِيقَةُ بِالْعَكْسِ. إِنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَرَوِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْسَلًا. لِمَاذَا كَانَ يَرَوِي عَنْهُ مَرْسَلًا؟ سَأَلُ يُطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَنَا وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا السَّؤَالِ هُوَ: أَنَّ هَذَا ظَاهِرٌ مِنَ الرِّوَايَاتِ الْمَرْوُودَةِ عَنْهُ بِأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يَرَوِي خَاصَّةَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْوُودَةِ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْسَلَةً، هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي سَأَبَيْنَهُ فِيمَا يَلِي بِالْإِشَارَةِ إِلَى النُّصُوصِ وَالرِّوَايَاتِ وَالْآثَارِ الَّتِي تَوْضَحُ سَبَبَ رِوَايَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرْسَلًا. وَأَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُعْطِينِي التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ فِي هَذَا. آمِينَ.

فَأَقُولُ: يَتَّضِحُ هَذَا الْأَمْرُ لَنَا مِنْ بَعْدِ إِطْلَاعِنَا عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ

(١) الكلاباذي في رجال صحيح البخاري، ١/١٦٥ - ١٦٨.

والتاريخ بأن موقف بني أمية في عهدهم كان شديداً جداً في حق سيدنا علي عليه السلام. وأن حكام بني أمية كانوا لا يرضون بأن يسمعوها من أحد عن عظمة الإمام علي عليه السلام ومناقبه وحتى اسمه، وفي هذه الحالة كيف كان يمكن لشخص معروف كالحسن البصري أن يروي الأحاديث المروية عنه مع صراحة اسمه عليه السلام لأن الحكمة كانت تقتضي آنذاك بأن يرويها سيّدنا الحسن البصري مرسلة حتى لا يظهر اسمه عليه السلام اتقاء الشر والفتنة. فنحن نستطيع أن نعرف هذا من الرواية المروية عن سعيد بن المسيب رحمه الله.

❖ روى الإمام مسلم: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي:

أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، قَالَ سَعِيدٌ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشَافَهُ بِهَا سَعْدًا فَلَقِيتُ سَعْدًا فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ، فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَوَضَعَ إصْبَعِيهِ عَلَى أُذُنِيهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا فَاسْتَكْتَأَ. (١)

وروى الإمام مسلم أيضاً: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ، قَالَ: فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام، ٤/ ١٨٧٠، الرقم: ٢٤٠٤ -

قَالَ: فَأَبَى سَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التُّرَابِ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيِّ اسْمٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ.^(١)

كذلك نجد الرواية مثل الروايات المذكورة أعلاه في صحيح مسلم، كتاب المناقب، باب مناقب علي عليه السلام، تحت الرقم: ٢٤٠٤.

فنحن نستطيع بهذه الروايات أن نقول على بينة من أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكرام والتابعين العظام كانوا يرون السكوت حسناً في بيان شأن الإمام علي عليه السلام في عهد بني أمية. وكان هذا الظلم، والجبر، والفساد، والفوضى هو الذي أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه المبارك:

”هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غُلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ.“^(٢)

فلم يكن ممكناً نهائياً لأحد من الناس في عهد الظلم والوحشية مثل هذا أن يمدح الإمام علياً عليه السلام أو يروي عنه علانية. وكانت هناك في هذه الحالة طريقتان للرواية عن الإمام علي فقط: إما يذكر اسم سيدنا علي مع الرواية التي كانت تروى عنه أو لم يذكر اسمه وتروى الرواية مرسلة. فاختار

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤ / ١٨٧٤، الرقم: ٢٤٠٩.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ٣ / ١٣١٩، الرقم: ٣٤١٠.

سيّدنا الحسن البصري الطريقة الثانية لحكمة كانت تقتضيها الظروف الراهنة آنذاك. ففكر سيّدنا الحسن البصري في أنّه بدل أن يروي عن سيّدنا علي رضي الله عنه ويتسبّب هذا الشيء للشر والفتنة، وينسد بهذا السبب تبليغ الدين ويجد الأشرار أمامهم طريقاً سهلاً لتحقيق أغراضهم المذمومة. فبدأ يروي عن سيّدنا رسول الله ﷺ مرسلًا. كما يثبت هذا الشيء بألفاظه رحمه الله في هذه الرواية.

قال يونس بن عبيد: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، إنك تقول: قال رسول الله ﷺ، وإنك لم تدركه؟ فقال: يا ابن أخي: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ولو لا منزلتك مني ما أخبرتك، إني في زمان كما ترى؟ وكان في زمن الحجاج، كل شيء سمعته أقوله قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، غير أنني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً.^(١)

استشهاد الإمام النسائي بسبب إشادته بفضائل علي رضي الله عنه

أما الطريقة الأولى بأن يُروى عن الإمام علي رضي الله عنه مع صراحة اسمه فاختارها الإمام النسائي رحمه الله تعالى صاحب السنن. عندما كان الإمام النسائي في دمشق فازدادت الإساءات إلى سيّدنا علي رضي الله عنه وكان الناس يسبّونه ويشتمونه. فأصبح قلب الإمام النسائي حزيناً على هذا الوضع المؤلم، ولذا

(١) السيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ٢٠٤/١.

سافر إلى فلسطين وعاد منها بعد أن أَلَفَ كتابًا في فضائل سيدنا علي المرتضى عليه السلام وقرأ هذا الكتاب على المنبر وأسمع الناس. فأصبح الناس في دمشق معارضين للإمام النسائي أشد معارضة وأصبحت هذه المعارضة فيما بعد سببًا لاستشهاده رحمه الله. ولو كان الحكم حينئذ في أيدي بني العباس ولكن دمشق ظلت عاصمة بني أمية لمدة طويلة فبقيت آثارها حتى بعد زوال حكم بني أمية.

فهذه هي الحالة التي لم تكن جديدة بالذكر والتي بسببها رأى الإمام الحسن البصري عليه السلام بأن روايته عن الإمام علي عليه السلام مرسلاً فيه صلاح وخير للأمة المسلمة والإسلام. وإلا لم يكن ممكناً للشخص مثل سيدنا الحسن البصري الذي قضى سبع عشرة سنة في جو المدينة وفي خدمة أمهات المؤمنين والصحابة الكبار وصلى بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم خلف سيدنا عثمان وسيدنا علي رضي الله عنهما وسمع خطبهم كل يوم الجمعة أن يبقى محروماً من السَّماع عن سيدنا علي كرم الله وجهه الكريم ولقائه الذي كان رجلاً مهماً لأسرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وباب مدينة العلم. حيث قال صلى الله عليه وسلم: "أنا مدينة العلم وعلي بابها." ^(١)

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١١ / ٦٥، الرقم: ١١٠٦١.

تحقيق الإمام السيوطي في سَمَاع الحسن عن علي رضي الله عنه

نذكر الآن تحقيق الإمام السيوطي في سماع الحسن البصري رحمه الله عن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه من "إتحاف الفرقة برفو الخِرقَة" و "تدريب الراوي على تقريب النواوي".

(١) قال الإمام السيوطي:

إن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر باتفاق، وكانت أمّه خيرة مولاة أم سلمة رضي الله عنها، فكانت أم سلمة تخرجه إلى الصحابة يباركون عليه، وأخرجته إلى عمر فدعا له:

"اللهم فقهه في الدين وحَبِّه إلى الناس."

ذكره الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب، وأخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسنده، وذكر المزي أنه حضر يوم الدار وله أربع عشرة سنة، ومن المعلوم أنه من حين بلغ سبع سنين أمر بالصلاة، فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان إلى أن قتل عثمان رضي الله عنه، وعلي رضي الله عنه إذ ذاك بالمدينة، فإنه لم يخرج منها إلى الكوفة إلا بعد قتل عثمان، فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميّز إلى

أن بلغ أربع عشرة سنة؟ وزيادة على ذلك أن علياً كان يزور أمهات المؤمنين ومنهن أم سلمة والحسن في بيتها هو وأمه.

إنه أورد المزي هذه الرواية الآتية في التهذيب عن طريق أبي نعيم قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا ثنا أبو حنيفة محمد بن صفية الواسطي ثنا محمد بن موسى الجرشي ثنا ثمامة بن عبيدة ثنا عطية بن محارب عن يونس بن عبيد قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، إنك تقول: قال رسول الله ﷺ وإنك لم تدركه، قال: يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك مني ما

أخبرتكم، إني في زمان كما ترى. وكان في عمل الحجاج - كل شيء سمعته أقول: قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، غير أنني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً.^(١)

(٢) وذكر الإمام السيوطي في تدريب الراوي في "الكلام في احتجاج الشافعي بالمرسل"، فقال في مراسلات الحسن:

وقال ابن المديني:

"مراسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح، ما أقل ما

(١) المزي في تهذيب الكمال، ٦/١٢٤، والسيوطي في الحاوي للفتاوي: ٥٠٨

يسقط منها.“

وقال أبو زرعة:

”كل شيء قال الحسن قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث.“

وقال يحيى بن سعيد القطان:

”ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله ﷺ إلا وجدنا له أصلاً إلا حديثاً أو حديثين.“

قال شيخ الإسلام: ولعله أراد ما جزم به الحسن.

وقال غيره: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إنك تحدثنا فتقول: قال رسول الله ﷺ، فلو كنت تسنده لنا إلى من حدثك، فقال الحسن: أيها الرجل ما كذبنا ولا كُذِّبنا ولقد غزونا غزوة إلى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد ﷺ.

وقال يونس بن عبيد سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، إنك تقول: قال رسول الله ﷺ، وإنك لم تدركه؟ فقال يا ابن أخي: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ولو لا منزلتك مني ما أخبرتك، إني في زمان كما ترى؟ وكان في زمن الحجاج، كل شيء سمعني أقوله قال رسول

الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب، غير أنني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً. ^(١)

﴿فصل في أخذ الإمام أبي سعيد الحسن البصري رضي الله عنه﴾

عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وروايته عنه ﴿

١- وروى الإمام الترمذي (المتوفى ٢٧٩هـ) واللفظ له والنسائي وأحمد والحاكم قال: حدثنا محمد بن يحيى القطعي البصري حدثنا همام عن قتادة عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشُبَّ وَعَنِ الْمَعْتُورِ حَتَّى يَعْقِلَ. ^(٢)

٢- وروى الإمام أحمد (المتوفى ٢٤١هـ) واللفظ له والبيهقي وضياء الدين المقدسي قال: حدثنا هشيم أنبأنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) ذكره السيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ٢٠٤/١-
 (٢) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد، ٣٢/٤، الرقم: ١٤٢٣، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، والنسائي في السنن الكبرى، ٣٢٤/٤، الرقم: ٧٣٤٦، وأحمد بن حنبل في المسند، ١١٨/١، الرقم: ٩٥٦، والحاكم في المستدرک، ٤٣٠/٤، الرقم: ٨١٧٠-

رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ
وَعَنِ الْمُصَابِ حَتَّى يُكْشَفَ عَنْهُ. (١)

٣- وروى الإمام أحمد أيضاً: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد
عن قتادة عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يرجم مجنوناً فقال له
علي رضي الله عنه: مَا لَكَ ذَلِكَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الطِّفْلِ حَتَّى يَحْتَلِمَ
وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَعْقِلَ فَأَرَادَ عَنْهَا عُمَرُ رضي الله عنه. (٢)

٤- وروى الإمام النسائي (المتوفى ٣٠٣ هـ): أخبرنا علي بن حجر قال:
حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حميد عن الحسن قال: قال
علي رضي الله عنه:

أَمَّا إِذَا أَوْسَعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا أَعْطُوا صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ غَيْرِهِ. (٣)

٥- وروى الإمام النسائي قال: أنبا الحسن بن إسحاق المروزي قال:

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ١١٦/١، الرقم: ٩٤٠، والبيهقي في
السنن الكبرى، ٢٦٥/٨، والمقدسي في الأحاديث المختارة، ٤١/٢، الرقم:
٤١٥-

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ١٤٠/١، الرقم: ١١٨٣-

(٣) أخرجه النسائي في السنن، كتاب الزكاة، باب الحنطة، ٥٢/٥، الرقم:
٢٥١٥، وفي السنن الكبرى، باب الدقيق في زكاة الفطر، ٢٨/٢، الرقم:
٢٢٩٤-

حدثنا شاذ بن فياض البصري عن عمر بن إبراهيم البصري عن قتادة عن الحسن عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ:

أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ. ^(١)

٦- وروى الإمام النسائي بسند آخر قال: أخبرني أبو بكر بن علي قال: حدثنا شريح قال: حدثنا محمد بن يزيد عن أبي العلاء عن قتادة عن الحسن عن علي عليه السلام نحوه. ^(٢)

٧- وروى الإمام النسائي أيضاً قال: أخبرني زكريا بن يحيى السجستاني قال: حدثنا عمرو بن عيسى قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن علي عليه السلام نحوه. ^(٣)

٨- وروى الإمام النسائي أيضاً قال: أخبرني أبو بكر بن علي قال: حدثنا محمد بن المنهل قال: حدثنا ابن زريع قال: حدثنا بن أبي عروبة عن مطر عن الحسن عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. ^(٤)

٩- وروى الإمام ابن ماجه (المتوفى ٢٧٥هـ) قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمّال حدثنا ابن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن الحسن عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، ٢/٢٢٢، الرقم: ٣١٦١-

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، ٢/٢٢٣، الرقم: ٣١٦٢-

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، ٢/٢٢٣، الرقم: ٣١٦٣-

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، ٢/٢٢٣، الرقم: ٣١٦٤-

بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن الحصين رضي الله عنهم كلهم
يحدث عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

مَنْ أَرْسَلَ بِنَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِائَةِ
دِرْهَمٍ وَمَنْ غَذَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِ ذَلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ
مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [القرآن، البقرة، ٢:
٢٦١].^(١)

١٠. وروى الإمام عبد الرزاق (المتوفى ٢١١هـ) : عن معمر عن قتادة
عن الحسن عن علي رضي الله عنه قَالَ:

أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.^(٢)

١١. وروى ابن منصور (المتوفى ٢٢٧هـ) قال: حدثنا هشيم أخبرنا يونس
عن الحسن عن عمر وعلي رضي الله عنهما:

رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ الْحَدِيثِ.^(٣)

١٢. وروى الإمام ابن أبي شيبة (المتوفى ٢٣٥هـ) قال: حدثنا ابن علية

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله

تعالى، ٩٢٢/٢، الرقم: ٢٧٦١، والمنذري في الترغيب والترهيب، ١٦٢/٢،

الرقم: ١٩٣٤، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، ٣/٣٠٥.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف، ٤/٢١٠، الرقم: ٧٥٢٤.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في السنن، ٢/٩٥، الرقم: ٢٠٨٢.

عن ابن أبي عروبة عن مطر عن الحسن قال: قال علي عليه السلام:

أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ. ^(١)

١٣. وروى الإمام ابن أبي شيبة أيضاً قال: حدثنا أبو بكر قال: نا ابن

فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن عن علي عليه السلام قال: هي ثلاث. ^(٢)

١٤. وروى الإمام ابن أبي شيبة: حدثنا ابن علية عن ليث عن

الحسن قال: قال علي عليه السلام: طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُوْمَةٍ عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ

النَّاسُ وَعَرَفَهُ اللَّهُ مِنْهُ بَرِضَوَانٍ أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يُجْلَى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ

مُظْلِمَةٍ وَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ لَيْسَ أُولَئِكَ بِالْمَذَائِيْعِ الْبُذْرِ وَلَا بِالْجُفَاةِ

الْمُرَائِيْنِ. ^(٣)

١٥. وروى الإمام هناد (المتوفى ٢٤٣هـ) قال: حدثنا ابن فضيل عن ليث

عن الحسن عن علي عليه السلام نحوه. ^(٤)

١٦. وروى الإمام الدارمي (المتوفى ٢٥٥هـ) قال: أخبرنا أبو النعمان حدثنا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، ٣٠٧/٢، الرقم: ٩٣٠٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، ما قالوا في الخلية/ ما قالوا في البرية، ٤/

٩٣ - ٩٤، الرقم: ١٨١٥٢، ١٨١٥٦.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كلام علي بن أبي طالب عليه السلام، ١٠٠/٧،

الرقم: ٣٤٤٩٧، وابن الجوزي في صفوة الصفوة، ٣٢٥/١.

(٤) أخرجه هناد ابن السري في الزهد، ٤٣٧/٢، الرقم: ٨٦١.

وهيب حدثنا يونس عن الحسن أن علياً عليه السلام كان يُشْرِكُ الْجَدَّ مَعَ الْإِخْوَةِ إِلَى السُّدُسِ. ^(١)

١٧. وروى الإمام البزار (المتوفى ٢٩٢ هـ) قال: حدثنا محمد بن معمر قال نا روح بن عباد قال نا أشعث عن الحسن قال: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: كُنْتُ رَجُلًا مَذَاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ. ^(٢)

١٨. وروى الإمام أبو يعلى (المتوفى ٣٠٧ هـ) كما قال الحافظ ابن حجر: وقع في مسند أبي يعلى قال: ثنا جويرية بن أشرس قال: أنا عتبة بن أبي الصهباء الباهلي قال: سمعت الحسن يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ.

وقال السيوطي: قال محمد بن الحسن بن الصيرفي شيخ شيوخنا: هذا نص صريح في سماع الحسن من علي عليه السلام. ورجاله ثقات، جويرية وثقه ابن حبان، وعتبة وثقه أحمد وابن معين. ^(٣)

(١) أخرجه الدارمي في السنن، كتاب الفرائض، باب قول علي عليه السلام في الجد، ٤٥٣/٢، الرقم: ٢٩٢٠، والعسقلاني في فتح الباري، ٢١/١٢، وفي تغليق التعليق، ٢٢٠/٥.

(٢) أخرجه البزار في المسند، ١٧٧/٢، الرقم: ٥٥٢.

(٣) أخرجه السيوطي في الحاوي للفتاوي: ٥١٠، وذكره أيضاً المباركفوري في تحفة الأحوذى، ٥٧١/٤.

١٩. **وروى الإمام أبو جعفر الطبري** (المتوفى ٥٣١٠ هـ) قال: **حدثنا بن حميد قال: ثنا بن المبارك عن بن عينة عن إسرائيل أبي موسى عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال:**

فِينَا وَاللَّهِ أَهْلَ بَدْرٍ نَزَلْتُ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [القرآن، الحجر، ١٥: ٤٧]. (١)

٢٠. **وروى الإمام أبو جعفر الطبري أيضاً قال: حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن الحسن عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾ [القرآن، ق، ٥٠: ٤٠] قال: الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ.** (٢)

٢١. **وروى الإمام الطحاوي** (المتوفى ٥٣٢١ هـ) قال: **حدثنا أحمد بن داود قال: ثنا أبو عمر الحوضي، قال: ثنا حمام عن قتادة عن الحسن وخلاس بن عمرو، أن علياً رضي الله عنه قال في الرهن: يَتَرَادَّانِ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ جَمِيعًا، فَإِنْ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، بَرَى..... الحديث.** (٣)

٢٢. **وروى الإمام الطحاوي أيضاً قال: حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا عمرو بن رزين قال: ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن خمسة من**

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن، ١٨٣/٨.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن، ١٨٢/٢٦.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الرهن، باب الرهن يهلك في

يد المرتهن كيف حكمه، ١٠٣/٤، الرقم: ٥٧٦٨.

أصحاب رسول الله ﷺ منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين رضي الله عنهما ورجل آخر أنهم كانوا لا يرون في مس الذكر وضوءاً. (١)

٢٣. وروى الإمام الدارقطني (المتوفى ٥٣٨٥هـ) واللفظ له والبيهقي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان نا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى قال: سمعت محمد بن صدران السلمي يقول: حدثنا عبد الله بن ميمون المرائى نا عوف عن الحسن أو خلاص عن علي رضي الله عنه شك ابن ميمون أن النبي ﷺ قال لعلي: يَا عَلِيُّ قَدْ جُعِلَتْ إِلَيْكَ هَذِهِ السَّبْقَةُ بَيْنَ النَّاسِ..... الحديث. (٢)

٢٤. وروى الإمام الدارقطني أيضاً قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون ثنا حميد الطويل عن الحسن قال: قال علي رضي الله عنه:

إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاجْعَلُوهُ صَاعًا مِنْ بُرٍّ وَغَيْرِهِ. (٣)

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب في الطهارة، باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء أم لا، ٧٨/١، الرقم: ٤٦٥ -

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، كتاب السبق بين الخيل، ٣٠٥/٤، الرقم: ٢٢، والبيهقي في السنن الكبرى، ٢٢/١٠، والنووي في تهذيب الأسماء، ١٣٧/٣، وابن قدامة في المغني، ٣٧٣/٩، والشوكاني في نيل الأوطار، ٢٤٣/٨ -

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، كتاب زكاة الفطر، ١٥٢/٢، الرقم: ٦٥ -

٢٥. **وروى الإمام الدارقطني قال:** نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا داود بن رشيد نا أبو حفص الأبار **عن عطاء بن السائب عن الحسن عن علي عليه السلام قال:**

الْخَلِيَّةُ وَالْبَرِيَّةُ وَالْبَتَّةُ وَالْبَائِنُ وَالْحَرَامُ ثَلَاثًا، لَا تَحِلُّ لَهُمْ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا. (١)

٢٦. **وروى الإمام أبو نعيم (المتوفى ٤٣٠ هـ) بسنده قال:** حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا ابن فضيل **عن ليث عن الحسن عن علي عليه السلام قال:** طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَةٍ..... إِلَى آخِرِ الرِّوَايَةِ. (٢)

٢٧. **وروى الإمام البيهقي (المتوفى ٤٥٨ هـ) قال:** أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن أبي عروبة **عن قتادة عن الحسن عن علي عليه السلام قال:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَنْثَ وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ. (٣)

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، كتاب الطلاق والخلع والايلاء وغيره، ١٣٤/٤، الرقم: ٨٦، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، ١٣٤/٣، والشوكانى في نبيل الأوطار، ١٣/٧.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٧٦/١.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ٣٢٥/٤، الرقم: ٨٣٩٥.

٢٨. **وروى الإمام البيهقي أيضاً قال:** أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن المديني قال **رواه مطر عن الحسن عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال: **أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.** (١)

٢٩. **وقال الخطيب (المتوفى ٥٤٦٣ هـ) في تاريخه:** أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران في شارع دار الرقيق حدثنا سليمان بن أرقم **عن الحسن عن علي عليه السلام قال: كَفَّضْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي قَمِيصٍ أَبْيَضَ وَثَوْبِي حَبْرَةٍ.** (٢)

٣٠. **وروى جعفر بن محمد بن محمد في كتاب "العروس" قال:** ثنا وكيع **عن الربيع عن الحسن عن علي بن أبي طالب عليه السلام رفعه: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى آدَمَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ.** (٣)

٣١. **قال الحافظ أبوبكر بن مسدي في مسلسلاته:** صافحت أبا عبد الله

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب الحديث الذي روي في الإفطار بالحجامة، ٤/٢٦٥، الرقم: ٨٠٦٥.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١٤/١٦٢، الرقم: ٧٤٧٧.

(٣) أخرجه السيوطي في الحاوي للفتاوي: ٥١٠، وقال: أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريقه.

محمد بن عبد الله بن عيسوي النغزوي بها، قال: صافحت أبا الحسن علي ابن سيف الحصري بالإسكندرية ﴿ح﴾ وصافحت أيضا أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي الفضل المالكي بالإسكندرية قال: صافحت شبل بن أحمد بن شبل قدم علينا قال: كل واحد منهما: صافحت أبا محمد عبد الله بن مقبل بن محمد العجيني قال: صافحت محمد بن الفرج بن الحجاج السلسكي قال: صافحت أبا مروان عبد الملك ابن أبي ميسرة قال: صافحت أحمد بن محمد النغزوي بها قال: صافحت أحمد الأسود قال:

صافحت ممشاد الدينوري قال: صافحت علي بن الرزيني الخراساني قال: صافحت عيسى القصَّار قال: صافحت الحسن البصري قال: صافحت علي بن أبي طالب عليه السلام قال: صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

صافحت كفي هذه سرادقات عرش ربي ﷻ.

قال ابن مسدي: غريب لا نعلمه إلا من هذا الوجه وهذا إسناد صوفي. (١)

٣٢. وروى الإمام اللالكلائي (المتوفى ٤١٨ هـ) قول الحسن البصري في "السنة" قال (يعني اللالكائي): أنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان ثنا تميم بن محمد ثنا نصر بن علي ثنا محمد بن سواء

(١) السيوطي في الحاوي للفتاوي: ٥١١ -

ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قُتِلَ عُثْمَانُ قَالَ: اَللّٰهُمَّ اشْهَدْ اَنِّي لَمْ اَرْضَ وَلَمْ اَمَالِ عُمَرَاءَ مَرَّتَيْنِ اَوْ ثَلَاثًا. ^(١)

٣٣- وقال الإمام البخاري (المتوفى ٢٥٦هـ) في تاريخه: سليمان بن سالم أبو داود القرشي القطن: **سمع** علي بن زيد **عن** الحسن رأى عليًّا والزبير رضي الله عنهما التزما ورأى عثمان وعليًّا رضي الله عنهما التزما. ^(٢)

٣٤- وقال أبو عيسى الترمذي (المتوفى ٢٧٩هـ):

قد كان الحسن في زمان علي عَلَيْهِ السَّلَامُ وقد أدركه ولكننا لا نعرف له سماعًا منه. ^(٣)

٣٥- وقال أبو زرعة الرازي (المتوفى ٢٦٤هـ):

كان الحسن البصري يوم بويع لعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ ابن أربع عشرة ورأى عليًّا بالمدينة ثم خرج علي عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال الحسن: رأيت الزبير يبايع عليًّا رضي الله عنهما.

(١) أخرجه السيوطي في الحاوي للفتاوي: ٥١٠-

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الصغير، ١٩٩/٢، الرقم: ٢٢٩٥، وابن عدي في الكامل، ٢٧٠/٣، الرقم: ٧٤٢، والمباركفوري في تحفة الأحوذى، ٥٧١/٤-

(٣) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب ماجاء فيمن لا يجب عليه الحد، ٣٢/٤، الرقم: ١٤٢٣-

وقال السيوطي: وفي هذا القدر كفاية ويحمل قول النافي على ما بعد خروج علي عليه السلام من المدينة. ^(١)

هذه الروايات تدلّ صراحةً على أن الإمام الحسن البصري سمع من الإمام سيدنا علي المرتضى عليه السلام، وأخذ فيضاً كثيراً منه عليه السلام في الطريقة والمعرفة.

(١) ترجمة الإمام السَّقَطِيِّ عليه السلام

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، البغدادي، يكنى أبا الحسن. خال أبي القاسم الجُنَيْد، وأستاذه. وُلِدَ في حدود السّتين ومائة. ^(٢)

روايته الْمُتَّصِلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَلْمِيزُ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ مَغْلَسٍ السَّقَطِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ

(١) أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في المراسيل، ٣١/١، الرقم: ٩٢، والعسقلاني في تهذيب التهذيب، ٢٣٢/٢، الرقم: ١١، وولي الدين العراقي في تحفة التحصيل، ٦٨/١، والسيوطي في الحاوي للفتاوي: ٥٠٩، والمباركفوري في تحفة الأحوذى، ٥٧١/٤ -

(٢) أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، ١٠ / ١١٦، والذهبي في سير أعلام

النبلاء، ١٨٥ / ١٢

بُنْ حَرْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَمَا جَبْرِيلُ يَطُوفُ بِي أَبْوَابَ الْجَنَّةِ،
 قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، أَرِنِي الْبَابَ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي، قَالَ: فَأَرَانِيهِ، قَالَ: فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ، قَالَ فَقَالَ: يَا أَبَا
 بَكْرٍ، أَمَا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ أُمَّتِي. (١)
 رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ.

شيوخه

روى وحديث الإمام السري السقطي عن:

- ١- الفضيل بن عياض
 - ٢- سفيان بن عيينه
 - ٣- هشيم بن بشير
 - ٤- أبي بكر بن عياش
 - ٥- علي بن غراب
 - ٦- يزيد بن هارون
 - ٧- أبي أسامة حماد بن أسامة وغيرهم.
- وصحب معروف الكرخي، وهو أجل أصحابه. (٢)

تلاميذه

وأخذ وحديث عنه:

- ١- الجنيد بن محمد البغدادي
- ٢- أبو الحسين النوري

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٤٣٤/٥

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨٥ / ١٢

- ٣- المحدث أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب البغدادي
 ٤- أبو العباس بن مسروق ٥- إبراهيم بن عبد الله المخرمي
 ٦- عبد الله بن شاكر^(١)
 (أنظر ترجمة الإمام السري السقطي في "تاريخ مدينة دمشق" لابن
 عساكر، وفي "صفة الصفوة" لابن الجوزي، وفي "سير أعلام النبلاء"
 للذهبي).

(٢) ترجمة الإمام معروف الكرخي رحمته الله

الإمام معروف بن فيروز الكرخي عَمُّ الزُّهَّاد، بركةُ العصر،
 أبو محفوظ البغدادي^(٢).

رواياته المتصلة إلى رسول الله ﷺ

- ١- قال الخطيب البغدادي: **أخبرني الأزهرى، حدَّثنا سليمان بن**
محمد بن أحمد الشاهد إملاء، حدَّثنا أبو علي أحمد بن الحسن المقرئ،
دبیس النهر بطي، حدَّثني نصر بن داود، حدَّثنا خلف بن هشام قال:
 كنتُ أجالسُ معروفًا كثيرًا، فكنْتُ أسمعُه يقول: **اللَّهُمَّ، إِنَّ قُلُوبَنَا وَنَوَاصِينَا**
بِيَدِكَ، لَمْ تُمْلِكْنَا مِنْهَا شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهَا فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّهَا وَاهْدِهَا

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٢ / ١٨٥

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٩ / ٣٣٩

إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ. قُلْتُ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ، أَسْمَعُكَ تَدْعُو بِهَذَا كَثِيرًا، هَلْ سَمِعْتَ فِيهِ حَدِيثًا؟ قَالَ: نَعَمْ، **حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ. (١)**

٢- وقال الخطيب البغدادي أيضًا **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا سَأَلْتُ اللَّهَ إِلَّا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ. (٢)**

شيوخه

- ١- الإمام الربيع بن صبيح
- ٢- الإمام بكر بن خنيس
- ٣- ابن السَّمَاك

وَتَابَ الشَّيْخُ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ عَلَى يَدِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى

(١) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١٣/١٩٩

(٢) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١٣/١٩٩

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٩/٣٤٠، وأبو عبد الرحمان السلمي في طبقات

الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَحْبِهِ وَخَدَمِهِ وَسَمِعَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ وَرَوَى عَنْهُ. (٣)

تلاميذه

وأخذ وحدث عنه:

- ١- خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازِ ٢- زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدِ الْمَرْوَزِيِّ
- ٣- يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ. (١)

ثناء الأئمة عليه

- ١- ذَكَرَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَقِيلَ: قَصِيرُ الْعِلْمِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، وَهَلْ يُرَادُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ. (٢)
 - ٢- قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَدَّادٍ: قَالَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْحَبْرُ الَّذِي فِيكُمْ بِبَغْدَادٍ؟ قُلْنَا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو مَحْفُوظٍ مَعْرُوفٌ. قُلْنَا: بَخِيرَ، قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ فِيهِمْ. (٣)
- (أُنْظَرِ تَرْجُمَةَ الْإِمَامِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ فِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَفِي "سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ" لِلذَّهَبِيِّ).

(١) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٣٤٠/٩
 (٢) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٣٤٠/٩
 (٣) الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ، ٢٠١/١٣، وَالذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٣٤٠/٩

(٣) ترجمة الإمام داود الطائفي رحمته الله

داود بن نصير الطائي الإمام الفقيه، القدوة الزاهد، أبو سليمان،

الكوفي. أحد الأولياء. ولد بعد المائة بسنوات. (١)

رواياته المتصلة إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم

١- روى ابن حبان قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد أنبأنا

محمد بن رافع حدثنا مضعب بن المقدم حدثنا داود الطائي عن

إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه

يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم: لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ

عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا. (٢)

٢- وروى ابن حبان أيضًا قال: أخبرنا أحمد بن عُمير بن جوصا

بدمشق حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا

داود الطائي عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ،

وَالنَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ لَهُ: صَلِّ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ

تَجْلِسَ. (٣)

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٧/٢٢٤

(٢) أخرجه ابن حبان في الصحيح، ١/٢٩٢، الرقم: ٩٠

(٣) أخرجه ابن حبان في الصحيح، ٦/٢٤٧، الرقم: ٢٥٠١

٣- وروى الطَّبْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ

النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ نَصِيرٍ

الطَّائِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَعَلَى. (١)

شيوخه

١- الإمام إسماعيل بن أبي خالد ٢- عبد الملك بن عُمَيْرٍ

٣- حبيب بن أبي عمرة ٤- حُمَيْدُ الطَّوِيلِ

٥- سعد بن سعيد الأنصاري

٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى

٧- هِشَامُ بْنُ عُروَةَ ٨- سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ،

وجماعة (٢)

تلاميذه

١- سفيان بن عُيَيْنَةَ ٢- إسماعيل بن عُليَّة

٣- عبد الله بن إدريس ٤- وكيع بن الجراح

(١) أخرجه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ، ٢/٢٠٠، الرِّقْمُ: ١٧١٣

(٢) الْمَزِي فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، ٨/٤٥٥، وَالذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٧/٤٢٢

- ٥- زافر بن سليمان
٦- مُصعب بن المقدام الخثعمي
٧- حمّاد بن أبي حنيفة
٨- إسحاق بن منصور السلولي
٩- أبو نعيم الفضل بن دكين
١٠- أفلح بن محمد بن زرعة
السلمي

- ١١- شعيب بن حرب
١٢- صالح بن موسى
١٣- ظفر بن عبد الرحمان الحماني
١٤- عطاء بن مسلم الحلبي الخفاف
١٥- فضل بن موسى السيناني
١٦- قاسم بن الضحاك بن
المختار

- ١٧- معاوية بن حفص
١٨- وليد بن عقبة الشيباني
١٩- عبادة بن كليب وآخرون^(١)
وكان من كبار أئمة الفقه والرأي، برع في العلم بأبي حنيفة، ثم أقبل
على شأنه، ولزم الصّمت، وآثر الخمول.^(٢)

ثناء الأئمة عليه

- ١- كان الثوري يُعظّمه، ويقول: أبصر داود أمره.^(٣)

(١) المزي في تهذيب الكمال، ٤٥٥/٨، ٤٥٦

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٢٣/٧

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٢٣/٧

- ٢- وقال ابن المبارك: هل الأمرُ إلا ما كان عليه داود؟^(١)
- ٣- وقال ابن عُيَيْنَةَ: كان داود مِمَّنْ عَلمَ وفقه، ونفذ في الكلام، فحذف إنساناً.^(٢)
- ٤- وقال أبو نعيم: رأيتُ داود الطَّائِي، وكان من أفصح النَّاسِ، وأعلمهم بالعربية، يلبس قَلَنْسُوَةً طويلة سوداء.^(٣)
- ٥- روى الخطيب البغدادي بسنده قال: قدم محمد بن قحطبة الكوفي، فقال: أحتاج إلى مؤدب يؤدب الأولاد، حافظ لكتاب الله، عالم بسنة رسول الله ﷺ، وبالأثار، والفقه، والنحو، والشعر، وأيام النَّاسِ، فقليل له: ما يجمع هذه الأشياء إلا داود الطَّائِي.^(٤)
- ٦- وقال ابن معين: ثقةٌ، وذكره ابن حِبَّانَ في ”الثِّقَاتِ“.^(٥)
- ٧- وقال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل.^(٦)
- (أنظر ترجمة الإمام داود الطَّائِي في ”التَّارِيخُ الْكَبِيرُ“ للبخاري، وفي ”الجرح والتَّعْدِيلُ“ لابن أبي حاتم، وفي ”تاريخ بغداد“ للخطيب البغدادي، وفي ”سير أعلام النبلاء“ للذهبي، وفي ”تهذيب التهذيب“ لابن حجر العسقلاني).

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٣/٧

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٣/٧

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٤/٧

(٤) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٣٤٩/٨

(٥) العسقلاني في تهذيب التهذيب، ١٧٦/٣

(٦) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٥/٧

إِسْنَادِي
إِلَى
الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن
أدهم البلخي رضي الله عنه

(١٠٠-١٦١ هـ)

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري وشيخي
السيد طاهر علاء الدين الآفندي الجيلاني البغدادي عن الشيخ النقيب
السيد محمود حسام الدين الجيلاني البغدادي عن الشيخ قطب العارفين
السيد عبد الرحمن المحض النقيب البغدادي عن أبيه إمام الأولياء السيد
علي بن سلمان النقيب البغدادي عن الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني
عن الشيخ السيد أبي بكر الجيلاني عن الشيخ السيد إسماعيل الجيلاني
عن الشيخ السيد عبد الوهاب الجيلاني عن الشيخ السيد نور الدين
الجيلاني عن الشيخ السيد محمد درويش الجيلاني عن الشيخ السيد
حسام الدين الجيلاني عن الشيخ السيد أبي بكر الجيلاني عن الشيخ
السيد يحيى الجيلاني عن الشيخ السيد نور الدين الجيلاني عن الشيخ
السيد ولي الدين الجيلاني عن الشيخ السيد زين الدين الجيلاني عن
الشيخ السيد شرف الدين الجيلاني عن الشيخ السيد شمس الدين
الجيلاني عن الشيخ السيد محمد الهتاك الجيلاني عن الشيخ السيد
عبد العزيز الجيلاني عن سيدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدين

عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي عن الشيخ السيّد
 أبي سعيد المبارك المُخَرَّمِي عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد
 القرشي الهكّاري عن الشيخ أبي الفرج الطّروطوسي عن الشيخ أبي الفضل
 عبد الواحد التّميمي عن الإمام أبي بكر الشّبلي عن الإمام أبي الحسن
 محمّد بن إسماعيل السّامريّ البغدادي (خير النّساج) عن الإمام أبي حمزة
 محمّد بن إبراهيم البزّاز الصّوفي البغدادي (أخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل وغيره
 من الأئمّة الكبار من الفقهاء والمحدّثين). عن الإمام أبي تراب عسّكر بن حُصَيْن
 الخراساني النّخشي عن الإمام أبي عبد الرّحمن حاتم بن عنوان بن يوسف
 الأصم البلّخي عن الإمام أبي علي شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي عن
 الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أدّهَم البلخي رحمهم الله.

﴿ح﴾ أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري
 والشيخ حسين بن أحمد عسيران اللّبناني بأسانيدهما المتّصلة إلى الشيخ
 أبي عبد الرّحمن محمّد بن الحسين الأزدي السّلميّ رحمهم الله عن الإمام عبد
 الواحد بن علي عن الشيخ أبي العباس عن الشيخ أحمد بن عبّاد بن
 سليمان الزّاهد عن الشيخ محمّد بن عُبيدة (النّافقاني) عن الشيخ عبد الله
 بن عُبيد بن العامري عن الشيخ سورّة بن شدّاد الزّاهد عن الإمام سُفيانَ

الثَّوْرِيّ عَنْ الْإِمَامِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ
الْبَلْخِيِّ رحمته الله.

ترجمة الإمام إبراهيم بن أدهم رحمته الله

إبراهيم بن أدهم ابن منصور بن يزيد بن جابر. القدوة الإمام العارف،
سيد الزُّهاد. مولده في حدود المائة. ^(١)

روايته المتصلة إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم

حَدَّثَنَا وَاثِلَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْعِرْفِيُّ بِمَدِينَةِ عِرْقَةَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ
الْحَدَّاءُ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ عَنْ فَرَوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ
سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ رحمته الله عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ
قَادِرٌ عَلَى إِنْفَاقِهِ، خَيْرُهُ اللَّهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ أَنْكَحَ عَبْدًا وَضَعَ
اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْمُلْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ. ^(٢)

شيوخه

وروى وحديث الإمام إبراهيم بن أدهم عن:

- ١- أبيه أدهم بن منصور
- ٢- محمد بن زياد الجُمَحِي - صاحب أبي هريرة -
- ٣- أبي إسحاق السَّيِّعِي
- ٤- يحيى بن سعيد الأنصاري

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٧/ ٣٨٧، ٣٨٨

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، ٢/ ٢٥٠، الرقم: ١١١٢

- ٥- سعيد بن مرزبان
٦- منصور بن الْمُعْتَمِر
٧- مالك بن دينار
٨- أبي جعفر محمد بن علي
٩- سليمان بن مهران الأعمش
١٠- ابن عجلان
١١- مقاتل بن حيان النبطي
١٢- الفضيل بن عياض
وعن سعيد بن جبیر التّابعي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بواسطة أبيه أدهم بن منصور وغيره.^(١)

تلاميذه

وأخذ وحّدث عنه:

- ١- رفيقه أمير المؤمنين في الحديث، الإمام سُفيان الثّوري
٢- الإمام شقيق البلخي
٣- بَقِيَّة بن الوليد
٤- ضمرة بن ربيعة
٥- محمد بن حمير
٦- خَلَف بن تميم
٧- محمد بن يوسف الفريابي
٨- إبراهيم بن بشار الخراساني خادمه
٩- سهل بن هاشم
١٠- عُتْبَة بن السّكن

(١) المزني في تهذيب الكمال، ٢/ ٢٧، ٢٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء، ٧/

- ١١- وحكى عنه الأوزاعي ١٢- وأبو إسحاق الفزاري^(١)

ثناء الأئمة عليه

- ١- قال البخاري: قال لي قُتَيْبَةُ: هو (أي إبراهيم بن أدهم) التَّمِيمِي
البلخي كان بالكوفة يروي عن منصور.^(٢)
- ٢- وقال أبو الأحوص: رأيت من بكر بن وائل خمسة، ما رأيت مثلهم
قطَّ إبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وحذيفة بن قتادة، ونعيم العجلي،
وأبو يونس.^(٣)
- ٣- وقال يعقوب بن سُفْيَان: كان من الخيار الأفاضل.^(٤)
- ٤- وقال النَّسَائِي: هو ثقة مأمون، أحد الزُّهَّاد.^(٥)
- ٥- وقال أحمد بن عبد الله العجلي: إبراهيم بن أدهم ثقة.^(٦)
- ٦- وقال ابن معين: عابد ثقة. وثقه الدَّارُ قُطْنِي أيضًا.^(٧)

(١) أخرجه المزي في تهذيب الكمال، ٢ / ٢٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء،

٣٨٨ / ٧

(٢) البخاري في التاريخ الكبير، ١ / ٢٧٣

(٣) ابن حبان في الثقات، ٦ / ٢٤

(٤) العسقلاني في تهذيب التهذيب، ١ / ٨٨

(٥) العسقلاني في تهذيب التهذيب، ١ / ٨٨

(٦) العسقلاني في تهذيب التهذيب، ١ / ٨٨

(٧) العسقلاني في تهذيب التهذيب، ١ / ٨٨

٧- وقال ابن حَبَّان في "الثِّقَات": كان صابراً على الجهد، والفقه،
والورع الدائم، والسَّخاء الوافر إلى أن مات في بلاد الرُّوم سنة ١٦١ هـ.^(١)
(أنظر ترجمة الإمام إبراهيم بن أدهم في: "التَّارِيخ الكبير" للبخاري،
وفي "الثِّقَات" لابن حَبَّان، وفي "معرفة الثِّقَات" لأحمد العجلي، وفي "سِير
أعلام النُّبَلَاء" للذهبي، وفي "تهذيب التَّهْذِيب" لابن حجر العسقلاني).

(١) العسقلاني في تهذيب التهذيب، ١ / ٨٨

إِسْنَادِي
إِلَى
الإمام أبي علي الفضيل بن عياض
التميمي السمرقندي الكوفي
ثم المكي رضي الله عنه

(١٠٥-١٨٧هـ)

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري وشيخي
السيد طاهر علاء الدين الآفندي الجيلاني البغدادي عن الشيخ النقيب
السيد محمود حسام الدين الجيلاني البغدادي عن الشيخ قطب العارفين
السيد عبد الرحمن المحض النقيب البغدادي عن أبيه إمام الأولياء السيد
علي بن سلمان النقيب البغدادي عن الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني
عن الشيخ السيد أبي بكر الجيلاني عن الشيخ السيد إسماعيل الجيلاني
عن الشيخ السيد عبد الوهاب الجيلاني عن الشيخ السيد نور الدين
الجيلاني عن الشيخ السيد محمد درويش الجيلاني عن الشيخ السيد
حسام الدين الجيلاني عن الشيخ السيد أبي بكر الجيلاني عن الشيخ
السيد يحيى الجيلاني عن الشيخ السيد نور الدين الجيلاني عن الشيخ
السيد ولي الدين الجيلاني عن الشيخ السيد زين الدين الجيلاني عن
الشيخ السيد شرف الدين الجيلاني عن الشيخ السيد شمس الدين
الجيلاني عن الشيخ السيد محمد الهتاك الجيلاني عن الشيخ السيد
عبد العزيز الجيلاني عن سيدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدين

عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي **عن** الشيخ السيّد
 أبي سعيد المبارك المُخَرَّمِي **عن** الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد
 القرشي الهكّاري **عن** الشيخ أبي الفرج الطّروطوسي **عن** الشيخ أبي الفضل
 عبد الواحد التّميمي **عن** الإمام أبي بكر الشّبلي **عن** سيّد الطّائفة الصّوفيّة
 الإمام أبي القاسم الجُنيد بن محمّد الجُنيد البغدادي **عن** الإمام أبي الحسن
 السّريّ بن المُغلّس السّقْطِيّ **عن** الإمام أبي علي الفُضَيْل بن عِيَاض
 بن مسعود التّميمي الكوفي ثمّ المكي رحمته الله.

﴿ح﴾ وروى الإمام أبو القاسم الجُنيد بن محمّد الجُنيد البغدادي
 أيضًا **عن** الإمام أبي الفيض ثوبان بن إبراهيم ذي النّون الأحميمي
 المصري^(١) **عن** الإمام أبي علي الفُضَيْل بن عِيَاض بن مسعود
 التّميمي الكوفي ثمّ المكي رحمته الله.

﴿ح﴾ وأروى بأسانيدي المتّصلة المذكورة من قبل **عن** طرق
 سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ الأكبر محيي
 الدّين ابن العربي والإمام محمّد بن محمّد الغزالي والإمام أبي عبد الرّحمن
 السّلمي والإمام أبي القاسم القشيري والإمام أبي طالب المكي وغيرهم رحمهم الله
 بأسانيدهم إلى الإمام أبي بكر الشّبلي والإمام أبي عبد الله محمّد بن

أحمد بن سالم البصري والإمام سَهْل بن عبد الله التُّسْتَرِيّ والإمام أبي الحسن علي بن بُنْدَار بن الحسين الصَّيْرَفِيّ والإمام أبي محمّد أحمد بن محمّد بن الحسين الجَرِيرِيّ والإمام عمرو بن عثمان المَكِّيّ والإمام أبي سعيد أحمد بن محمّد بن زياد البصري الأعرابي (كما في الرسالة القشيرية: ١١٦، وطبقات السُّلَمِيّ، في الطبقة الخامسة: ٤٢٧). والإمام الجنيد بن محمّد البغدادي **عن** الإمام أبي سعيد أحمد بن عيسى الخَرَّاز البغدادي (٢) والإمام بشر بن الحارث بن عبد الرَّحْمَنِ الحَافِي **عن** الإمام أبي علي الفُضَيْل بن عياض التَّمِيمِي الكوفي المَكِّي رضي الله عنه.

ترجمة الإمام الفضيل بن عياض رحمته الله

وُلِدَ بخراسان "السمرقند" في سنة ١٠٥ هـ وقَدِمَ الكوفة ثم انتقل إلى مكة وتوفي بها في أول المحرم سنة ١٨٧ هـ، قال عبد الله بن محمد بن الحارث: "الفضيل بن عياض بخاري الأصل". هو شيخ الإسلام، الإمام، القدوة، كان صوفيًا، عارفًا، زاهدًا، عابدًا، ورعًا، ومحدثًا، ثقةً، يقال له: شيخ الحرم.^(١)

رواياته المتصلة إلى رسول الله ﷺ

١- روى الترمذي قال: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: أَلَمْ تَنْزِيلُ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.^(٢)

٢- وروى النسائي قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟

(١) ابن حبان في الثقات، ٣١٥ / ٧، والذهبي في تذكرة الحفاظ، ٢٤٥ / ١،

وأيضاً في سير أعلام النبلاء، ٤٢١ / ٨، ٤٢٢،

(٢) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب:

ما جاء في فضل سورة الملك، ١٦٥ / ٥، الرقم: ٢٨٩٢ -

قَالُوا: وَكَيْفَ تَصِفُ الْمَلَائِكَةَ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: يُتِمُّونَ الصَّفَّ الْأَوَّلَ ثُمَّ يَتَرَاوُونَ فِي الصَّفِّ. ^(١)

٣- وروى الدَّارِمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ فِيهِ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ. ^(٢)

شيوخه

- ١- سليمان بن مهران الأعمش ٢- منصور بن المُعْتَمِر الكوفي
- ٣- حُصَيْن بن عبد الرحمن ٤- هشام بن حسان
- ٥- الإمام مالك بن أنس ٦- بيان بن بشر
- ٧- ليث بن أبي سليم ٨- عطاء بن السائب
- ٩- صفوان بن سليم ١٠- عبد العزيز بن رُفَيْع
- ١١- أبو إسحاق الشَّيبَانِي ١٢- يحيى بن سعيد الأنصاري

(١) أخرجه النَّسَائِي فِي السَّنَنِ، كِتَاب: الْإِمَامَةِ، بَاب: حَثَّ الْإِمَامَ عَلَى رَصِّ الصُّفُوفِ وَالْمُقَارَبَةِ بَيْنَهَا، ٩٢/٢، الرَّقْم: ٨١٦-

(٢) أخرجه الدَّارِمِيُّ فِي السَّنَنِ، كِتَاب: الْمَنَاسِكُ، بَاب: الْكَلَامُ فِي الطَّوَافِ، ٦٦/٢، الرَّقْم: ١٨٤٧-

- ١٣- ابن أبي ليلى
١٤- مُجَالِد
١٥- أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ
١٦- الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ
١٧- حُمَيْدُ الطَّوِيلِ
١٨- زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ
وخلق سواهم من الكوفيِّين والحجازيِّين.^(١)

تلاميذه

- ١- الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِي
٢- أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ الْإِمَامُ سُفْيَانُ الثَّوْرِي
٣- أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
٤- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
٥- يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ
٦- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ
٧- حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ
٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
٩- يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِي
١٠- الْأَصْمَعِيُّ
١٠- ابْنُ وَهْبٍ
١٢- مَسَدَدٌ
١٣- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
١٤- ابْنُ أَبِي عَمْرٍ
١٥- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
١٦- أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
١٧- بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَافِي

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٨ / ٤٢٢

- ١٨- السَّرِيِّ بْنِ مُغَلَّسِ السَّقَطِيِّ ١٩- أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ
 ٢٠- عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِي ٢١- مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورِ الْمَكِّي
 ٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ ٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَدَنِي
 ٢٤- عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ الْمَعْرُوفُ بِالْحُمَيْدِيِّ
 ٢٥- عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدَ مَرْدَوِيهِ ٢٦- عَبْدِةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِي
 ٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِي ٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمَصِصِيِّ
 ٢٩- يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِي

وخلق كثير، آخرهم موتاً الحسين بن داود البلخي.^(١)

وروى عنه الإمام البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي،
 والنسائي بأسانيدهم. وروى عنه الإمام القعني في "كتاب التوحيد في
 الجامع الصحيح للبخاري"، وذكره الإمام أبو نصر البخاري الكلاباذي في
 "رجال صحيح البخاري" والإمام أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني في
 "رجال صحيح مسلم". نشأ بالكوفة وبها كتب الحديث ثم انتقل إلى مكة،
 أقام بها مجاوراً لبيت الحرام مع الجهد الشديد، والورع الدائم، والخوف
 الوافر، والبكاء الكثير، والتخلي بالوحدة ورفض الناس وما عليه أسباب

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٨ / ٤٢٢، ٤٢٣

الدُّنْيَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا سَنَةَ ١٨٧ هـ. ^(١)

ثَنَاءُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ

١- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

فُضِيلٌ ثِقَةٌ. ^(٢)

٢- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: فُضِيلٌ رَجُلٌ صَالِحٌ. ^(٣)

٣- وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: كُوفِي ثِقَةٌ مُتَعَبِّدٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ سَكَنَ مَكَّةَ. ^(٤)

٤- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ: لَيْتَ فُضَيْلاً كَانَ يُحَدِّثُكَ بِمَا

يَعْرِفُ، قِيلَ لَابْنِ عَمَّارٍ: تَرَى حَدِيثَهُ حِجَّةٌ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ. ^(٥)

٥- وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. ^(٦)

٦- وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ. ^(٧)

٧- وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: ثِقَةٌ. ^(٨)

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، ٧ / ٣١٥، وَالْعَسْقَلَانِيُّ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ،

٢٦٤ / ٨

(٢) الْعَسْقَلَانِيُّ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ، ٨ / ٢٦٥

(٣) الْعَسْقَلَانِيُّ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ، ٨ / ٢٦٥

(٤) الْعَسْقَلَانِيُّ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ، ٨ / ٢٦٥

(٥) الْعَسْقَلَانِيُّ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ، ٨ / ٢٦٥

(٦) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٨ / ٤٢٤

(٧) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٨ / ٤٢٤

(٨) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٨ / ٤٢٤

٨- قال محمد بن سعد: وُلِدَ بخراسان بكورة أبيورد، وقَدِمَ الكوفة، وهو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تعبد، وانتقل إلى مكة، فنزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون، وكان ثقةً نبيلًا فاضلاً عابدًا ورعًا، كثير الحديث.^(١)

٩- وروى إبراهيم بن شماس عن ابن المبارك، قال: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض.^(٢)

١٠- وقال نصر بن المغيرة البخاري: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: رأيت أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس وكيماً والفضيل وابن المبارك.^(٣)

١١- وقال عبيد الله القواريري: أفضل من رأيت من المشايخ: بشر بن منصور، وفضيل بن عياض، وعون بن معمر، وحمزة بن نجيح.^(٤)

١٢- وروى أحمد بن أبي الحواري، عن الهيثم بن جميل، سمعت شريكاً يقول: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٨ / ٤٢٤

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٨ / ٤٢٤

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٨ / ٤٢٤

(٤) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٨ / ٤٢٥

عياض حجة لأهل زمانه.^(١)

(أنظر ترجمة الإمام الفضيل بن عياض في "التاريخ الكبير" للبخاري، وفي "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، وفي "الثقات" لابن حبان، وفي "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وفي "سير أعلام النبلاء" للذهبي، وفي "تهذيب التهذيب" للعسقلاني، وفي "طبقات الحفاظ" للسيوطي).

(١) ترجمة الإمام ذي النون المصري رحمه الله

رواياته المتصلة إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم

١. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ قَالَا أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ أَنَا أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الطُّوسِيَّ الْعَطَّارُ أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي صَلَابَةَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا مِقْدَامُ بْنُ رَشِيدٍ نَا ثَوْبَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا سَالِمُ الْخَوَّاصُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.^(٢)

رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرَ.

٢. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَا أَنَا

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٨ / ٤٢٥

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٤٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥

أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ أَنَا أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ
 الْعَطَّارِ الطُّوسِيِّ أَنَبَاءُ أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلَطِيِّ أَنَبَاءُ أَبُو قُضَاعَةَ رَبِيعَةُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي نَا ثُوبَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
 حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم:
 إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، وَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. ^(١)
 رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ.

شيوخه

روى وحديث الإمام ذو النُّون المِصْرِيِّ عن:

- ١- الإمام مالك بن أنس
 - ٢- الإمام الليث
 - ٣- الإمام الفضيل بن عياض
 - ٤- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
- وطائفة من الأئمة الكبار. ^(٢)

تلاميذه

وأخذ وحديث عنه:

- ١- الإمام إبراهيم بن يونس بن محمد البغدادي، وهو من شيوخ الإمام
 النسائي وقال عنه 'صدوق'.

(١) ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ١٧ / ٣٩٩

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١١ / ٥٣٣

- ٢- الحسن بن مصعب ٣- مقدم بن داود الرُّعَيْنِي
- ٤- الإمام أبو جعفر أحمد بن صُلَيْح الفُيُومِي
- ٥- الإمام محمّد بن سعيد الخوارزمي
- ٦- الإمام عبد الله بن محمّد بن ميمون البغدادي
- ٧- أبو عثمان سعيد بن عثمان بن عياش الخياط^(١)
وروى عنه أيضاً:
- ٨- محمّد بن أحمد بن محمّد بن سهل، أبو الفضل الصيرفي
النَّيسابوري، قال الخطيب: "كان ثقة في رواية الحديث"
- ٩- الإمام ابن أبي زرعة الزهري المصري
- ١٠- أبو بكر ابن البرقيّ "كان حافظاً في الحديث وعمدة" كما في
"شذرات الذهب"
- (ذكر الخطيب جميعه في "تاريخ بغداد" وذكر الذهبي بعضه في
"ميزان الاعتدال" وذكر بعض رواته الإمام الحافظ الدارقطني، وذكرت
أيضاً بعضها في "خلاصة تذهيب الكمال".)
- ثناء الأئمة عليه

- ١- قال ابن الجلاء: لقيتُ ستمائة شيخ ما لقيتُ فيهم مثل أربعة: أحدهم

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١١/٥٣٣

ذُو النَّوْنِ.^(١)

٢- وقال ابن الجوزي: أسند ذو النّون أحاديث كثيرة من مالك، والليث بن سعد، وسُفيان بن عُيينة، والفضيل بن عياض، وابن لهيعة، وغيرهم.^(٢)
(انظر ترجمة الإمام ذي النّون المصري في "صفة الصفوة" لابن الجوزي).

(٢) ترجمة الإمام أبي سعيد الخراز (رضي الله عنه)

روايته المتصلة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ الْقَوَّاسُ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْخَرَّازُ الْبَغْدَادِيُّ الصُّوفِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَفَارِيُّ ثَنَا جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): سَوْءُ الْخُلُقِ شَوْءٌ، وَشَرَّارُكُمْ أَسْوَأُكُمْ خُلُقًا. رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ.^(٣)

(١) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٣٩٣/٨

(٢) ابن الجوزي في صفة الصفوة، ٣٢١/٤

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، ١٠ / ٢٤٩، والخطيب البغدادي

في تاريخ بغداد، ٢٧٦ / ٤

شيوخه

١- الإمام أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني أحد الأئمة الحفاظ المشهورين في الحديث وهو أول من صنّف "المسند" بالكوفة عن طريق إبراهيم بن الجنيد

٢- الإمام ذو النون المصري ٣- الإمام أبو عبد الله النَّبَاجِيّ

٤- الإمام أبو عبيد البُسْرِيّ ٥- الإمام السَّرِيّ السَّقَطِيّ

٦- الإمام بُشَيْرُ بن الحارث الحافي البغدادي وغيرهم. ^(١)

تلاميذه

وروى عنه الأئمة الكبار في العلم منهم:

١- الإمام علي بن محمّد المصري

٢- الإمام أبو محمد الجريري

٣- الإمام علي بن حفص الرازي

٤- الإمام محمد بن علي الكتاني ^(٢)

ثناء الأئمة عليه

١- قال الإمام السُّلَمِيّ: هو (أي أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز) إمام

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٢٠

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٢٠

القوم في كل فنّ من علومهم، فإنّه الإمام القدوة.^(١)

٢- وقال المرتعش: الخلق كلّهم عيالٌ على أبي سعيد الخراساني إذا تكلم

في شيءٍ من الحقائق.^(٢)

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٢٠

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٢٠

إِسْنَادِي
إِلَى
الإمامِ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١٥٢-٢٢٧هـ)

أروي عن قدوة الأولياء شيخي ومرشدي السيّد طاهر علاء الدّين
الآفندي الجيلاني البغدادي عن الشيخ النّقيب السيّد محمود حسّام الدّين
الجيلاني البغدادي عن شيخه قطب العارفين السيّد عبد الرّحمن المحض
النّقيب البغدادي عن أبيه وشيخه إمام الأولياء السيّد علي بن سلمان النّقيب
البغدادي عن شيخه السيّد عبد القادر الجيلاني عن شيخه السيّد أبي بكر
الجيلاني عن شيخه السيّد إسماعيل الجيلاني عن شيخه السيّد عبد
الوّهّاب الجيلاني عن شيخه السيّد نور الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد
محمّد درويش الجيلاني عن شيخه السيّد حسّام الدّين الجيلاني عن شيخه
السيّد أبي بكر الجيلاني عن شيخه السيّد يحيى الجيلاني عن شيخه السيّد
نور الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد ولي الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد
زين الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد شرف الدّين الجيلاني عن شيخه
السيّد شمس الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد محمّد الهتاك الجيلاني
عن شيخه السيّد عبد العزيز الجيلاني عن شيخه الإمام سيّدنا
الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني

الحسني الحسيني البغدادي عن شيخه السيّد أبي سعد المبارك بن
علي المُخَرَّمي عن شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري
عن شيخه أبي الفرج الطّروطوسي عن شيخه أبي الفضل عبد الواحد
التّميمي عن شيخه الإمام أبي بكر الشّبلي عن شيخه الإمام أبي القاسم
الجنيد البغدادي عن الإمام بشر بن الحارث بن عبد الرّحمن
الحافي رحمته الله

ترجمة الإمام بشر الحافي رحمته الله

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، الإمام العالم المحدث
الزاهد الرباني القدوة، شيخ الإسلام، أبو نصر المروزي، ثم البغدادي،
المشهور بالحافي ابن عم المحدث علي بن خشرم ولد سنة اثنتين وخمسين
ومائة. ^(١)

رواياته المتصلة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله

١- روى أبو العباس السراج قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا بشر بن
الحارث، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن أخيه، عن عروة،
عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زُرْعٍ
لَأُمِّ زُرْعٍ". ثم أنشأ يحدث حديث أم زُرْعٍ. قالت: اجتمع إحدى عشرة
نسوة. ^(٢)

٢- قال أبو بكر الخطيب: أخبرني أبو سعد الماليني -قراءة- حدثنا أبو
القاسم عبد العزيز بن جعفر الدنانيري، حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد
الصندلي، حدثنا محمد بن المثنى السمسار قال: سمعتُ بشر بن الحارث

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٠/٤٦٩

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٠/٤٧٦، ٤٧٧

يقول: سمعتُ العوفيَّ، عن الزُّهري، عن أنسٍ رضي الله عنه، قال: اتَّخَذَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله خَاتِمًا، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ أَلْقَاهُ. العوفيُّ: هو إبراهيم بن سعد. ^(١)

٣- روى القطيعي قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدتُ في كتابِ بشر بن الحارث بخرطه، عن وكيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَرَأَيْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ يَأْكُلُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ. ^(٢)

شيوخه

- ١- إبراهيم بن سعد
- ٢- بشر بن منصور السُّلَمي
- ٣- حجاج بن منهال
- ٤- حماد بن زيد
- ٥- خالد بن عبد الله الطَّحَّان الواسطي
- ٦- زيد بن أبو الزَّرْقَاء
- ٧- أبو الأحوص سلام بن سليم

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٦٨/٧

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٧٧/١٠

- ٨- شَرِيكَ بن عبد الله النَّخَعِي
- ٩- عبد الله بن داود الخريبي
- ١٠- عبد الله بن المبارك
- ١١- عبد الرَّحْمَنِ بن زيد بن أسلم
- ١٢- عبد الرَّحْمَنِ بن المهدي
- ١٣- علي بن مسهر
- ١٤- الْفُضَيْل بن عِيَّاض
- ١٥- الْقَاسِم بن عثمان الجوعي
- ١٦- مالك بن أنس
- ١٧- الْمُعَافِي بن عمران الموصلي
- ١٨- نصف بن يونس
- ١٩- يحيى بن اليمان
- ٢٠- يحيى بن سعيد الْقَطَّان
- ٢١- أبو بكر بن عياش، وغيره.^(١)

(١) المزني في تهذيب الكمال، ٤/ ١٠٠

تَلَامِيذُهُ

- ١- إبراهيم بن إسحاق الحربي
- ٢- إبراهيم بن هاشم بن مشكان
- ٣- إبراهيم بن هانئ النيسابوري
- ٤- أحمد بن إبراهيم الدورقي
- ٥- أحمد بن الصّلت بن المَغَلّس الحماني
- ٦- أحمد بن محمّد بن حنبل
- ٧- أبو العباس أحمد بن محمّد بن علي الخزاعي الأصبهاني
- ٨- أبو العبّاس أحمد بن محمّد البراثي
- ٩- أحمد بن مسكين
- ١٠- إسحاق بن الحسن الحربي
- ١١- إسحاق بن الضيف
- ١٢- إسحاق بن عمرو القومسي
- ١٣- أبو إبراهيم إسماعيل بن السّندي بن هلال الخلال
- ١٤- أيّوب العطار
- ١٥- الحسن بن عمرو المروزي

- ١٦- أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ
- ١٧- السَّرِيِّ بْنِ الْمُغَلِّسِ السَّقَطِيِّ
- ١٨- سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ
- ١٩- عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ
- ٢٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقِ الْكُوفِيِّ
- ٢١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
- ٢٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ
- ٢٣- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَادَانِيِّ
- ٢٤- ابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيِّ
- ٢٥- عَمْرُ بْنُ مُوسَى الْجَلَّاءِ
- ٢٦- ابْنُ أُخْتِهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
- ٢٧- الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ
- ٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيِّ
- ٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ
- ٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيِّ
- ٣١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْوَانَ الْحَنْفِيِّ

- ٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى السَّمْسَارِ
- ٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ الْبَغْدَادِي
- ٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ بْنِ الْهَيْصَمِ الْهَرَوِي
- ٣٥- أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْبَغْدَادِي
- ٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَرَوِي الْمُسْتَمْلِي
- ٣٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْجَوْهَرِي
- ٣٨- أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَنْصُورِ الْبَزَّازِ
- ٣٩- نَعِيمُ بْنُ الْهَيْصَمِ الْهَرَوِي
- ٤٠- يَحْيَى بْنُ أَكْثَمِ الْقَاضِي
- ٤١- يَحْيَى الْجَلَاءُ^(١)

ثَنَاءُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ

- ١- قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هُوَ ثِقَّةٌ مَرْضِيٌّ.^(٢)
- ٢- قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي: كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْصَبْ نَفْسَهُ لِلرَّوَايَةِ.^(٣)

(١) المزي في تهذيب الكمال، ٤/١٠٠، ١٠١

(٢) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ٢/٣٥٦

(٣) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٧/٦٧

٣- وقال أبو نَشِيط: أَتَيْتُ يَحْيَى الْقَطَّانَ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ: أَحِبُّ هَذَا الْفَتَى

(أَيَ بَشَرَ بْنِ الْحَارِثِ) لَطْلِبَهُ الْحَدِيثَ. ^(١)

٤- وقال إبراهيم الحربيُّ: مَا أَخْرَجْتَ بَغْدَادَ أُنَمَّ عَقْلًا وَلَا أَحْفَظُ لِسَانَهُ

مِنْ بَشَرَ بْنِ الْحَارِثِ. كَانَ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عَقْلٌ وَطَى النَّاسَ عَقْبَهُ

خَمْسِينَ سَنَةً، مَا عَرَفَ لَهُ غِيْبَةٌ لِمُسْلِمٍ، لَوْ قُسِمَ عَقْلُهُ عَلَى أَهْلِ بَغْدَادَ،

صَارُوا عُقْلَاءَ وَمَا نُقِصَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْءٌ. ^(٢)

٥- وقال إبراهيم الحربيُّ أيضًا: قَدْ رَأَيْتُ رِجَالَ الدُّنْيَا لَمْ أَرْ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ:

رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَتَعَجَّزَ النِّسَاءَ أَنْ تَلِدَ مِثْلَهُ، وَرَأَيْتُ بَشَرَ بْنَ

الْحَارِثِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مَمْلُوءًا عَقْلًا، وَرَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ

سَلَامٍ كَأَنَّهُ جَبَلٌ نُفِخَ فِيهِ عِلْمٌ. ^(٣)

٦- وقال السُّلَمِيُّ: كَانَ بَشَرَ مِنْ أَوْلَادِ الرُّؤَسَاءِ، فَصَحَبَ الْفُضَيْلَ، سَأَلَتْ

الدَّارِقُطْنِي عَنْهُ، فَقَالَ: زَاهِدٌ جَبَلٌ ثِقَةٌ، لَيْسَ يَرُوي إِلَّا حَدِيثًا

صَحِيحًا. ^(٤)

(١) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، ١٠/٤٧١

(٢) الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ، ٧/٧٣

(٣) الْمَزْيِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، ٤/١٠٦

(٤) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، ١٠/٤٧٤، ٤٧٥

٧. وقال ابن الجوزي: رحل بشر بن الحارث رضي الله عنه في طلب العلم إلى مكة، والكوفة، والبصرة، وسمع من وكيع، وعيسى بن يونس، وشريك بن عبد الله، وأبي معاوية، وأبي بكر بن عيَّاش، وحفص بن غياث، وإسماعيل بن عليّة، وحمّاد بن زيد، ومالك بن أنس، وأبي يوسف القاضي، وابن المبارك، وهشيم، والمعاوي بن عمران، والفضيل بن عياض، وأبي نعيم في خلق كثير.^(١)

٨. وقال المزيّ: روى له أبو داود في كتاب "المسائل" والنسائي في "مسند علي".^(٢)

(أنظر ترجمة الإمام بشر الحافي في: "الثقات" لابن حبان، وفي "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، وفي "صفة الصفوة" لابن الجوزي، وفي "تهذيب الكمال" للمزيّ، وفي "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وفي "سير أعلام النبلاء" للذهبي).

(١) ابن الجوزي في صفة الصفوة، ٣٣٤/٢

(٢) المزي في تهذيب الكمال، ١١٠/٤

إِسْنَادِي
إلى
الإمام أبي عبد الله الحارث بن أسد
المُحَاسِبِي رضي الله عنه

﴿صاحب رسالة المُسترشدين﴾

(١٦٥-٢٤٣هـ)

السَّندُ الْأَوَّلُ:

أروى عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن
الشيخ محمد عبد الباقي بن علي الأنصاري اللكنوي عن الشيخ صالح بن
عبد الله العباسي عن الشيخ السيد محمد بن علي السنوسي عن الشيخ
صالح بن محمد الفلاني عن الشيخ محمد بن سنة الفلاني عن الشريف
محمد بن عبد الله الولاتي عن الشيخ محمد بن محمد بن خليل بن

أركماش عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر
العسقلاني عن الإمام أبي إسحاق التتوخي عن الشيخ أحمد بن أبي
طالب عن الشيخ جعفر بن علي عن الإمام أبي القاسم ابن بشكوال والإمام
أبي طاهر السلفي كلاهما عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن
الشيخ حاتم بن محمد الطرابلسي عن الشيخ إسماعيل بن إسحاق الأزدي
عن الشيخ محمد بن أحمد المفيد عن أحمد بن عبد الله بن ميمون
الصَّوَّاف عن الإمام أبي عبد الله الحارث بن أسد
المُحَاسِبِيِّ رحمته الله

السَّندُ الثَّانِي:

أروى عن والدي الشَّيْخ الدَّكْتُور فريد الدِّين القادري عن الشَّيْخ
 مُحَمَّد المَكِّي الكَتَّانِي الصَّوْفِي عن والده الإمام مُحَمَّد بن جعفر الكَتَّانِي
 الصَّوْفِي عن الشَّيْخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصَّوْفِي عن الإمام أبي
 عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأمير الكبير المصري الصَّوْفِي عن الشَّيْخ أبي
 الحسن علي بن أحمد العدوي الصَّعِيدِي المصري الصَّوْفِي عن الشَّيْخ
 مُحَمَّد بن عُقَيْلَة المَكِّي الصَّوْفِي عن الشَّيْخ حسن بن علي العُجَيْمِي الصَّوْفِي
 عن الشَّيْخ أحمد بن مُحَمَّد القشاشي الصَّوْفِي عن الشَّيْخ أحمد بن علي
 الشَّناوي الصَّوْفِي عن أبيه علي بن عبد القدّوس الشَّناوي الصَّوْفِي عن
 الشَّيْخ عبد الوهاب الشَّعراني الصَّوْفِي عن الشَّيْخ زكرياء بن مُحَمَّد الفقيه
 الصَّوْفِي عن العارف بالله مُحَمَّد بن زين الدِّين المراغي العثماني الصَّوْفِي
 عن الشَّيْخ شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي الصَّوْفِي عن
 المُسْنَدِ أبي الحسن علي بن عمر الواني الصَّوْفِي عن الشَّيْخ الأكبر محيي
 الدِّين مُحَمَّد بن علي بن العربي الطَّائِي الحاتمي الصَّوْفِي عن الإمام أبي بكر
 مُحَمَّد بن عبد الله بن العربي المَعَاوِي عن الإمام أبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد
 الغزالي الطُّوسِي عن الإمام أبي علي فضل بن مُحَمَّد الفارمدي والإمام أبي

بكر النَّسَّاج وإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني
عن الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري والإمام أبي محمد
عبد الله بن يوسف الجويني **عن** الإمام أبي طالب محمد بن علي بن عطية
الحارثي المكي **عن** الإمام أبي عثمان سعيد بن سلام القيرواني المغربي
وإمام أبي عمرو محمد بن إبراهيم النيسابوري الزُّجَاجي والإمام أبي بكر
دُلْف بن جَحْدَر الشُّبَلِي البغدادي^(١) **عن** سيّد الطَّائِفَةِ الصَّوْفِيَّةِ الإمام أبي
القاسم الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد النَّهَاوَندي البغدادي^(٢) **عن** الإمام
أبي عبد الله الحارث بن أسد المَحَاسِبِي^{رحمته الله}.

ترجمة الإمام الحارث المُحَاسِبِيِّ رحمته الله

هو أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي، البصري المولد، البغدادي المنزل والوفاء، الإمام العارف الناطق بالحكمة، عديم النظر في زمانه ورعاً وعلماً ومعاملةً وحالاً، أحدُ الزَّهاد المتكَلِّمين في العبادة والزَّهد والمواعظ. وعُرف بالمُحَاسِبِيِّ لكثرة مُحَاسِبَتِهِ لنفسه، ولم يعرف تاريخ ولادته، وكانت وفاته ببغداد سنة ٢٤٣ هـ رحمه الله تعالى. وولد في حدود سنة ١٦٥ هـ كما استخرجته من الوقوف على وفيات بعض شيوخه.

وقد جمع له ترجمة في جزء مستقل المؤرَّخ المحدث الأديب ابنُ بَشْكَوَال (خلف بن عبد الملك) الأندلسي القرطبي، المولود سنة ٤٩٤ هـ، والمتوفى سنة ٥٧٨ هـ، كما ذكر ذلك الحافظ السَّخَاوِي في آخر كتابه: "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر"، في فصل عقده لِمَنْ أفرَدَتْ سيرته في كتاب، كما في القسم المطبوع منه في بغداد في ضمن كتاب "الإعلان بالتوبيخ للسَّخَاوِي: ٣٧٢".

رواياته المُتَّصِلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرَنَا كُوْهِي بْنُ الْحَسَنِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نَا الْحَارِثُ ابْنُ أَسَدٍ الْمُحَاسِبِيِّ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ عَنْ عَطَاءٍ

الْكَيْخَارَانِيَّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ.
رَوَاهُ اللَّالِكَايُ وَأَبُو نَعِيمٍ.^(١)

شيوخه

روى الحديث عن يزيد بن هارون وطبقته، وأخذ عن الإمام الشافعي، كما ذكره أبو منصور عبد القاهر التميمي البغدادي في "أصول الدين: ٣٠٨".

تلاميذه

- ١- أبو العباس بن مسروق
- ٢- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
- ٣- الشيخ الإمام الجنييد (وله معه حكايات مشهورة)
- ٤- إسماعيل بن إسحاق السراج
- ٥- أبو علي الحسين بن خيران
- ٦- أحمد بن القاسم بن نصر
- ٧- أحمد بن عبد الله بن ميمون وغيرهم.

(١) اللالكائي في إعتقاد أهل السنة، ٦ / ١١٧٢، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية

ثناء الأئمة عليه

١- قال الإمام محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى: لقد كان أثرُ الإمام المُحاسبي على الإمام الغزالي كبيراً، لقد تبطن الغزالي كتاب "الرعاية" في كتابه: "الإحياء" أي في كشف أمراض النفس وعِللِها وبيان طَبِّها وعلاجها.

٢- وقال العلامة المناوي في ترجمة المُحاسبي في "الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، ١: ٢١٨": قال أبو منصور عبد القاهر التميمي البغدادي: هو إمام المسلمين في الفقه والتَّصوف والحديث والكلام. وقال غيره: له المصنَّفات النافعة الجمَّة بحيث تبلغ نحو مئتي مؤلَّف، وناهيك بكتابه: "الرعاية"، وكتبه في هذه العلوم أصولٌ لمن صنَّف فيها. قال في "الإحياء": المُحاسبيُّ حَبْرُ الأُمَّة في علم المعاملة، وله السَّبْقُ على جميع الباحثين عن عيوب النفس وآفات الأعمال وأغوار العبادات، وكلامه جديرٌ بأن يُحكى على وجهه.

٣- وقال الإمام الشَّاطبي الفقيه الأصولي النَّقَّاد، في أواخر الباب الرَّابِع من كتابه "الاعتصام، ١: ٢٨٤": والحارث المُحاسبيُّ من كبار

الصُّوفِيَّةِ الْمُقْتَدَى بِهِمْ.”

٤- وقال الحافظ ابن حجر في ”نكتته على كتاب ابن الصَّلاح، في النُّوع الحادي عشر الْمُعْضَل، ٢: ٥٨٤“ : ”والحارث المُحَاسِبِيُّ من أئمة الحديث والكلام“. انتهى.

٥- وإذا أردت أن تعرف طَرَفًا من مقام الإمام المُحَاسِبِي في الفقه والعلم، فاقراء الفصل الطَّويل الَّذِي نقله المفسر القرطبي في ”الجامع لأحكام القرآن، ١٦: ٣٣٩“ في تفسير قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات، ٩: ١٢). فهو فصل ممتع يدل على علوِّ كعب المُحَاسِبِي رحمه الله تعالى في الفقه والفهم والعلم. وذكر في آخر الفصل قال: جميعه المحاسبي رحمه الله عليه.

٦- وقد ذكر الشيخ ابن تيمية: (الحارث المُحَاسِبِيُّ) بالخير والثناء في رسالته ”التدمرية: ٢٠٤“ وذكره أيضًا بذلك في كتابه ”الفتوى الحَمَوِيَّة الكبرى: ٢٦٦“ ووصفه بقوله: ”قال الإمام أبو عبد الله الحارث بن أسد بن إسماعيل المُحَاسِبِي، في كتابه ”فَهْمُ الْقُرْآن“..... ثم نقل الشيخ ابن تيمية منه أكثر من أربع صفحات على التَّسليم والاستحسان.

٧- وروى الخطيب في تاريخ بغداد، ٢١٤: ٨، بإسنادٍ صحيحٍ وابنُ الجوزي من طريقه في "مناقب الإمام أحمد في الباب الثالث والعشرين في ذكر إعراضه عن أهل البدع ونهيه عن كلامهم وقدحه فيهم: ١٨٥" بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق السَّراج قال: "قال لي أحمد بن حنبل يوماً: يبلغني أن الحارث - يعني المُحاسبي - يُكثر الكون عندك، فلو أحضرته منزلك، وأجلستني من حيث لا يراني فأسمع كلامه؟ فقلتُ: السَّمْعُ والطَّاعَةُ لك يا أبا عبد الله، وسرّني هذا الابتداء من أبي عبد الله، فقصدتُ الحارث وسألته أن يَحْضُرَنَا تلك اللَّيْلَةَ، فقلتُ: وتَسألُ أصحابك أن يحضروا معك، فقال: يا إسماعيل فيهم كثرة، فلا تزدهم على الكسب - عُصَاةِ الدُّهْن - والتَّمَر، وأكثرَ منهما ما استطعت، ففعلتُ ما أمرني به. وانصرفْتُ إلى أبي عبد الله فأخبرته، فحضر بعد المغرب، وصعد غرفة في الدَّار، فاجتهد في ورده إلى أن فرغ، وحضر الحارث وأصحابه فأكلوا، ثم قاموا لصلاة العتمة - العشاء - ولم يصلوا بعدها، وقعدوا بين يدي الحارث وهم سكوت لا ينطق واحد منهم إلى قريب من نصف اللَّيْلِ، فابتدأ واحدٌ منهم وسأل الحارث عن مسألة، فأخذ في الكلام، وأصحابه يستمعون كأنَّ على رؤوسهم الطَّير، فمنهم من يبكي، ومنهم من يزعق، وهو في كلامه. فصعدتُ الغرفة لأتعرّف حال أبي عبد الله - أحمد

بن حنبل - فوجدته قد بكى حتى غشي عليه، فانصرفْتُ إليهم ولم تنزل تلك حالهم حتى أصبحوا، فقاموا وتفرّقوا، فصعدت إلى أبي عبد الله وهو متغيّر الحال، فقلتُ: كيف رأيت هؤلاء يا أبا عبد الله؟ فقال: ما أعلم أنّي رأيت مثل هؤلاء القوم، ولا سمعتُ في علم الحقائق مثل كلام هذا الرّجل، وعلى ما وقفتُ من أحوالهم فإنّي لا أرى لك صحبتهم، ثم قام وخرج". انتهى^(١).

وقال ابنُ الجوزي في كتابه: صيد الخاطر في الفصل، ٦٠: ١٠٠: "وقد حضر أحمد بن حنبل، فسَمِعَ كلامَ الحارث المُحاسبي فبكى، ثم قال: لا يعجبني الحضور، وإنما بكى لأنّ الحال أوجبت البكاء".

٨- حكى الأستاذ أبو القاسم القُشيري رحمه الله تعالى في ترجمة المُحاسبي في "الرّسالة: ١٥": قال الأستاذ أبو عبد الله بن خفيف: اقتدوا بخمسةٍ من شيوخنا، والباقيون سلّموا إليهم أحوالهم الحارث بن أسد المُحاسبي، والجُنيد بن محمّد، وأبو محمّد رُويم، وأبو العباس بن عطاء، وعمرو بن عثمان المكي، لأنهم جمعوا بين العلم والحقائق".

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١١/٣٢٦

وفاته وقبره

روى الخطيب في "تاريخ بغداد، ٨: ٢١٥" والسبكي في "طبقات الشافعية، ٢: ٣٨" عن الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي، قال: قال أبو بكر بن هارون المجدر: سمعتُ جعفر بن أخي أبي ثور يقول: حضرتُ وفاة الحارث المُحاسبي، فقال: إن رأيتُ ما أحبُّ تَبَسَّمتُ إليكم، وإن رأيتُ غير ذلك تَبَيَّنتُم في وجهي. قال: فتَبَسَّمتُ ثم مات، رحمه الله تعالى وأكرم مقامه لديه، فقد مضى إلى ربِّه وهو يتَبَسَّم كالغائب يقدم على أهله، وكالمملوك المطيع يرجعُ إلى مالِكه، أعلى الله درجته في عِلِّيِّين. ودُفِنَ في جَبَّانة دار السلام في بغداد، كما ذكره أبو الحسن الهَرَوِي السَّائِح في كتابه: "الإرشادات إلى معرفة الزيارات: ٧٤"، ولا يزال قبره معروفاً، وبقربه مسجد يُعرَفُ بمسجد المُحاسبي.

أقوال الإمام المُحاسبي

- ١- لكل شيء جوهر، وجوهر الإنسان عقله، وجوهر العقل: التوفيق. وفي لفظ آخر: وجوهر العقل: الصبر.
- ٢- خيار هذه الأمة الَّذِينَ لَا تَشْغَلُهُمْ آخِرَتُهُمْ عَنْ دُنْيَاهُمْ، وَلَا دُنْيَاهُمْ عَنْ آخِرَتِهِمْ.

٣- حُسْنُ الْخُلُقِ: احتمال الأذى، وقَلَّةُ الغضب، وبَسْطُ الوجه، وطِيبُ الكلام.

٤- من لم يشكر الله تعالى على النِّعمة، فقد استدعى زوالها.

٥- كُلُّ زَاهِدٍ زُهِدَهُ عَلَى قَدَرِ مَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَتُهُ عَلَى قَدَرِ عَقْلِهِ، وَعَقْلُهُ عَلَى قَدَرِ قُوَّةِ إِيْمَانِهِ.

٦- الظَّالِمُ نَادِمٌ وَإِنْ مَدَحَهُ النَّاسُ، وَالْمَظْلُومُ سَالِمٌ وَإِنْ ذَمَّهُ النَّاسُ، وَالْقَانِعُ غَنِيٌّ وَإِنْ جَاعَ، وَالْحَرِيصُ فَقِيرٌ وَإِنْ مَلَكَ.

٧- مَنْ صَحَّحَ بَاطِنَهُ بِالمِرَاقَبَةِ وَالْإِخْلَاصِ، زَيَّنَ اللَّهُ ظَاهِرَهُ بِالمُجَاهِدَةِ وَاتَّبَعَ السُّنَّةَ.

٨- لَا يَصْلُحُ عَبْدٌ إِلَّا أَصْلَحَ اللَّهُ بِصَلَاحِهِ سِوَاهُ، وَلَا يَفْسُدُ عَبْدٌ إِلَّا أَفْسَدَ اللَّهُ بِفَسَادِهِ غَيْرَهُ.

٩- صِفَةُ الْعَبودية أَنْ لَا تَرَى لِنَفْسِكَ مُلْكًا، وَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَمْلِكُ لِنَفْسِكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا.

١٠- الْإِخْلَاصُ إِخْرَاجُ الْخَلْقِ مِنْ مَعَامِلَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالنَّفْسُ أَوَّلُ الْخَلْقِ.

١١- مَنْ اجْتَهِدَ فِي بَاطِنِهِ وَرَّثَهُ اللَّهُ حَسَنَ مَعَامِلَةِ ظَاهِرِهِ، وَمَنْ حَسَّنَ مَعَامِلَتَهُ

فِي ظَاهِرِهِ مَعَ جَهْدِ بَاطِنِهِ وَرَّثَهُ اللَّهُ الْهَدَايَةَ إِلَيْهِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ

جَاهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

(العنكبوت، ٦٩: ٢٩).

مؤلفات الإمام المُحَاسِبِي

للإمام المُحَاسِبِي مؤلفات كثيرة ومنها:

- ١- "الرَّعَايَةُ لِحَقُوقِ اللَّهِ ﷻ" طبع في أوروبا ثم بمصر دون تاريخ.
- ٢- "التَّوَهُّمُ". طبع بمصر سنة ١٣٥٧، ثم بحلب سنة ١٣٨٣.
- ٣- "رسالة المسترشدين." وقد ترجمها عن طبعتي الأولى إلى اللغة التركية الأستاذ علي أرسلان الواعظ العام في دائرة الإفتاء في إصطانبول، وطُبعت هناك في سنة ١٩٦٨.
- ٤- رسالة الوصايا.
- ٥- آداب النَّفُوسِ.
- ٦- شرح المعرفة.
- ٧- بدء من أناب إلى الله تعالى.
- ٨- المسائل في الزَّهْدِ وَغَيْرِهِ.
- ٩- المسائل في أعمال القلوب والجوارح.
- ١٠- المكاسب والورع والشَّبهَةُ وَبَيَانُ مَبَاحِهَا وَمَحْظُورِهَا، واختلاف

النَّاسُ فِي طَلِبِهَا، وَالرَّدُّ عَلَى الْغَالِطِينَ فِيهَا.

١١- ماهية العقل ومعناه واختلاف النَّاسِ فِيهِ.

وهذه الثَّمَانِيَةُ طُبِعَتْ بِالْقَاهِرَةِ حَدِيثًا سَنَةَ ١٩٦٩م أَوْ قَبْلَهَا بِقَلِيلٍ.

١٢- الْبَعْثُ وَالنَّشُورُ.

١٣- كِتَابُ فِي الدِّمَاءِ.

١٤- كِتَابُ فِي التَّفَكُّرِ وَالْإِعْتِبَارِ.

١٥- رِسَالَةُ الْمِرَاقِبَةِ.

١٦- التَّنْبِيهُ عَلَى أَعْمَالِ الْقُلُوبِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ.

١٧- كِتَابُ الْعِظْمَةِ.

١٨- الْقَصْدُ وَالرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

١٩- كِتَابُ النَّصَائِحِ.

٢٠- مُخْتَصَرُ كِتَابِ فَهْمِ الصَّلَاةِ.

٢١- "كِتَابُ الرِّضَا." ذَكَرَهُ الْمُحَاسِبِيُّ فِي "الْمَسَائِلِ فِي أَعْمَالِ الْقُلُوبِ

(ص: ١٤٧)."

٢٢- "فَهْمُ الْقُرْآنِ." نَقَلَ مِنْهُ الشَّيْخُ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ كَمَا فِي "مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى"

لَهُ، ٥: ٥٥٧، وَفِي كِتَابِهِ "الْفَتَاوَى الْحَمَوِيَّةُ الْكُبْرَى: ٢٦٦- ٢٧٠".

٢٣. فهم السُّنَن. نقل منه الحافظُ ابن حجر في "النَّكْتِ عَلَى كِتَابِ مَقْدَمَةِ
ابن الصَّلَاح"، في بحث (المعضل) ٥٨٤:٢، والحافظُ السَّيُوطِي فِي
"الِاتِّقَان" ١٦٨:١ فِي النَّوعِ الثَّامِنِ عَشَرَ.
وغيرُهَا مِمَّا لَمْ أُرِدْ اسْتِقْصَاءَهُ هُنَا.

رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِمَامَ الْمُحَاسِبِيَّ وَغَفَرَ لَهُ وَأَكْرَمَهُ بِرِضْوَانِهِ الْكَرِيمِ.^(١)

(١) تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شَيْخُ الطَّائِفَةِ أَبُو بَكْرٍ، الشَّيْبَلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. قِيلَ: اسْمُهُ دُلْفُ بْنُ جَحْدَرٍ،
وَقِيلَ: جَعْفَرُ بْنُ يُونُسَ. وَقِيلَ: جَعْفَرُ بْنُ دُلْفٍ. حَضَرَ الشَّيْبَلِيُّ مَجْلِسَ بَعْضِ
الصَّالِحِينَ، ثُمَّ صَحِبَ الْجُنَيْدَ وَغَيْرَهُ، وَصَارَ مِنْ شَأْنِهِ مَا صَارَ.
وَكَانَ فَقِيهًا صَوْفِيًّا عَارِفًا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكُتِبَ الْحَدِيثُ عَنْ
طَائِفَةٍ.^(٢)

رَوَايَتُهُ الْمُتَّصِلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

(١) ذَكَرَهُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ أَبُو عُذَّةٍ فِي تَقْدِمَةِ رِسَالَةِ الْمُسْتَرَشِدِينَ لِلْحَارِثِ الْمُحَاسِبِيِّ:

(٢) الْمَزِي فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، ٣٦٧/١٥

حَفْصُ الْهَرَوِيِّ المعروف بالماليّني -إجازة- وأخبرنا إسماعيل الحيري -
 قراءة- أخبرنا عبد الرحمن السُّلَميّ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن
 حَفْصُ الْهَرَوِيِّ، حدّثنا عبد الواحد بن العباس، حدّثنا أحمد بن محمّد بن
 ثابت، حدّثنا علي بن محمّد الجمال قال: سمعت أبا بكر الشُّبليّ يقول:
 حدّثنا محمّد بن مهدي المصري، حدّثنا عمرو بن أبي سلّمة، حدّثنا صدقة بن
 عبد الله عن طلحة بن زيد عن أبي فروة الرّهّاوي عن عطاء عن أبي سعيد رضي الله عنه
 قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَلالٍ: "إِلْقِ اللَّهَ فَقِيرًا وَلَا تَلْقَهُ غَنِيًّا. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
 كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: مَا سُئِلْتَ فَلَا تَمْنَعُ، وَمَا رُزِقْتَ فَلَا تَخْبَأُ قَالَ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَالْنَّارُ".^(١)

تلاميذه

- ١- الإمام محمّد بن عبد الله الرّازي
- ٢- محمّد بن الحسن البغدادي
- ٣- منصور بن عبد الله الهروي الخالدي
- ٤- أبو القاسم عبد الله بن محمّد الدمشقي

(١) أنظر الحديث في المستدرک للحاکم، ٤/٣٥٢، الرقم: ٧٨٨٧، وصفة الصفوة

لابن الجوزي برواية الإمام الشُّبلي: ٣١٦- والترغيب والترهيب للمنذري:

٥- ابن جُمَيْع الغَسَّانِي وآخرون^(١)

ثناء الأئمة عليه

١- قال أحمد بن عطاء الرُّوذِبَارِيُّ: سمعتُ الشُّبْلِيَّ يقول: كتبتُ

الحديثَ عشرين سنةً، وجالسْتُ الفقهاءَ عشرين سنةً.^(٢)

٢- قال أبو عبد الله الرَّازِيّ: لم أر في الصُّوفِيَّةِ أعلم من الشُّبْلِيَّ.^(٣)

٣- قال السُّلَمِيُّ: سمعتُ أبا العباس محمَّد بن الحسن البغداديّ، سمعتُ

الشُّبْلِيَّ يقول: أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفق جميع

ملكه، وغرَّق في هذه الدَّجَلَةِ التي ترون سبعين قمطرًا مكتوبًا بخطِّه،

وحفظ 'الموطأ'، وقرأ بكذا وكذا قراءة، عني نفسه.^(٤)

٤- قال الجُنَيْد البغداديّ: لكلِّ قوم تاجٌ، وتاج هؤلاء القوم الشُّبْلِيّ.^(٥)

(أنظر ترجمة الإمام أبي بكر الشُّبْلِيّ في "تاريخ بغداد" للخطيب

البغدادي، وفي "سير أعلام النبلاء" للذهبي).

(١) المزني في تهذيب الكمال، ٣٦٨/١٥

(٢) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٣٩٣/١٤

(٣) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٣٩٣/١٤

(٤) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٣٩٣/١٤

(٥) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٣٩٥/١٤

(٢) ترجمة الإمام الجنيد البغدادي رحمته الله

الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجُنَيْدِ النَّهْأَوْنَدِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ الْقَوَارِيرِيِّ،
وَالدَّهْ خَزَّازٌ. هُوَ شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ، وَلَدَ سَنَةَ نَيْفٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى
مَذْهَبِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ كَأَبِي عُبَيْدٍ وَأَبِي ثَوْرٍ. ^(١)

رواياته المتصلة إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم

١. قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ -قِرَاءَةٌ- أَخْبَرَنَا أَبُو
الْقَاسِمِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقْبَلِ الْبَغْدَادِيِّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْخَلْدِيُّ حَدَّثَنَا الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفَةَ.

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ
الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ
الْكُوفِيُّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَائِيِّ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رحمته الله،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ رَبِّهِ، ثُمَّ قَرَأَ:
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر، ١٥: ٧٥] قَالَ لِّلْمُتَفَرِّسِينَ. ^(٢)

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٦٦/١٤

(٢) انظر الحديث في سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم،
باب: ومن سورة الحجر، ٥/ ٢٩٨، الرقم: ٣١٢٧، والطبراني في المعجم
الكبير، ٨/ ١٢١، والعسقلاني في فتح الباري، ١٢/ ٣٨٨.

٢- قال ابن الجوزي: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأ رزق الله بن عبد الوهّاب، قال: أنبأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي، قال: أنبأ أحمد بن عطاء الصّوفي، قال: أنبأ محمد بن علي بن الحسين، قال: سئل الجُنَيْد عن الفِرَاسَة، قال: فقال: أنبأ الحسن بن عرفة، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ مَسْعُودٍ) رضي الله عنه، قال: كُنْتُ أَرَعِي غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وذكر الحديث، وقال في آخره: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكَ عَلِيمٌ مُعَلِّمٌ. ^(١)

شيوخه

- ١- الإمام السَّرِيّ السَّقَطِيّ
 - ٢- الإمام الحسن بن عرفة
 - ٣- الإمام الحارث المَحَاسِبِي
 - ٤- الإمام أبو حمزة البغدادِي
- وأتقن العلم، ثم أقبل على شأنه، وتألّه وتعبّد، ونطق بالحكمة. ^(٢)

تلاميذه

- ١- الإمام أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلَدي

(١) ابن الجوزي في صفة الصفوة، ٢/٤٢٣، ٤٢٤

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٦/١٤

- ٢- أبو محمّد الجَرِيرِي
- ٣- أبو بكر الشَّيْلِي
- ٤- محمّد بن علي بن حُبَيْش
- ٥- عبد الواحد بن علوان وعدّة.^(١)

ثناء الأئمّة عليه

- ١- قال ابن العربي في "الفتوحات": "كان من الفقهاء المتعبدين على مذهب الشافعية".
- ٢- وقال ابن المُنَادِي: سَمِعَ الكثير، وشاهد الصّالحين، وأهل المعرفة، ورُزِقَ الذِّكَاءَ وصواب الجواب. لم يُرَ في زمانه في عِفّةٍ وعُزوفٍ عن الدُّنْيَا.^(٢)
- ٣- وقال أحمد بن عطاء: كان الجُنَيْدُ يُفْتِي في حلقة أبي ثور بحضرته.^(٣)
- ٤- وقال أبو نُعَيْمٍ: حدّثنا عليُّ بن هارون وآخر قالوا: سمعنا الجُنَيْدَ غير مرّة يقول: علّمنا مضبوطٌ بالكتاب والسُّنّة، مَنْ لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقّه، لا يقتدى به.^(٤)

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٦٧/١٤

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٦٧/١٤

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٦٧/١٤

(٤) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٦٧/١٤

- ٥- وعن أبي القاسم الكعبي أنه قال مرة: رأيتُ لكم شيخاً ببغداد، يقال له الجنيد، ما رأت عيناى مثله! كان الكتبة -يعني البلغاء- يحضرون لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه، والمتكلمون يحضرونه لزمام علمه، وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم.^(١)
- ٦- وقال الخُلدي: لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد. كانت له حالٌ خطيرةٌ، وعلمٌ غزير، إذا رأيت حاله رجحته على علمه، وإذا تكلم رجحت علمه على حاله.^(٢)
- ٧- وقال ابن نُجيد: ثلاثة لا رابع لهم، الجنيد ببغداد، وأبو عثمان الحيري بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشَّام.^(٣)
- (أنظر ترجمة الإمام الجنيد البغدادي في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وفي "صفة الصفوة" لابن الجوزي، وفي "سير أعلام النبلاء" للذهبي).

(١) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٢٤٣/٧

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٦٨/١٤

(٣) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٢٤٦/٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء،

إِسْنَادِي

إِلَى

الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن

يحيى السَّرَّاج الطُّوسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صاحب كتاب اللُّمَعِ

(م ٣٧٨ هـ)

السند الأول:

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن
الشيخ محمد المكي بن محمد الكتّاني عن الإمام محمد بن جعفر الكتّاني
عن الإمام يوسف بن إسماعيل النّبّهاني عن الشيخ إبراهيم السّقا المصري
عن الشيخ محمد صالح البخاري عن الشيخ رفيع الدّين القندهاري عن
الشريف الإدريسي عن الإمام عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ أبي
عبد الله محمد بن علاء الدّين البابلي عن الشيخ أبي النّجا سالم بن محمد
السّنهوري عن الشيخ النّجم محمد بن أحمد العيّطي عن الشيخ القاضي
زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد بن
يوسف العقبي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد اللّطيف بن
الكويك عن الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني
عن الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد عن الشيخ سليمان بن
حمزة عن الشيخ عمر بن كرم الدّينوري عن الإمام أبي الوقت عبد الأوّل
السّجزي (راوي صحيح البخاري) عن الإمام أبي بكر أحمد بن أبي نصر

الْكَرْمَانِي عَنْ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُسْتَوَائِيِّ عَنْ الْإِمَامِ
أَبِي نَصْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى السَّرَّاجِ الطُّوسِيِّ رحمته الله.
السَّنَدُ الثَّانِي:

أُرْوِي عَنْ وَالِدِي عَنْ شَيْخِهِ النَّقِيبِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ سَيْفِ الدِّينِ
الْجِيلَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ﴿ح﴾ وَأُرْوِي عَنْ الشَّيْخِ السَّيِّدِ طَاهِرِ عِلَاءِ الدِّينِ
الْجِيلَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ الشَّيْخِ النَّقِيبِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ حَسَّامِ الدِّينِ الْجِيلَانِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ وَالشَّيْخِ يَوْسُفَ الْعَطَا الْمُحَدِّثِ الْبَغْدَادِيِّ وَالشَّيْخِ عَبْدِ السَّلَامِ
الْمُحَدِّثِ الْآفَنْدِيِّ وَالشَّيْخِ دَاوُدَ الْمُحَدِّثِ الْبَغْدَادِيِّ كُلَّهُمْ عَنْ إِمَامِ
الْمُحَدِّثِينَ الشَّيْخِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّقِيبِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ الْمُحَدِّثِ
الْمُسْنِدِ الشَّيْخِ نِعْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْآلُوسِيِّ عَنْ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الْمَفْسَّرِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْآلُوسِيِّ (صَاحِبِ رُوحِ الْمَعَانِي) عَنْ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ الْمَصْرِيِّ عَنْ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَدَوِيِّ
الصَّعِيدِيِّ الْمَصْرِيِّ عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهْرِ بَابِنِ عَقِيلَةَ الْمَكِّيِّ
عَنْ الشَّيْخِ الْمَعْمَرِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْبُنَا الدِّمِيَّاطِيِّ عَنْ
الشَّيْخِ الْمَعْمَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزِّيَادِيِّ عَنْ الْإِمَامِ أَبِي الْخَيْرِ ابْنِ
عَمُوسَ الرَّشِيدِيِّ عَنْ الْإِمَامِ الْقَاضِي زَكْرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ

الإمام الحافظ الشَّهاب أحمد بن حجر العسقلاني **عن** الإمام
 أبي هريرة ابن الدَّهبي **عن** الإمام أبي نصر محمد بن العمَّاد ابن الشَّيرازي
عن الإمام أبي القاسم علي بن أبي الفَرَج الجَوَزي **عن** الإمام أبي
 إسماعيل بن علي بن باتكين الجَوَهري وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد
 بن أحمد ابن المتوكل على الله وأبي المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيد
 بن اللَّتي والشيخة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهَّاب بن علي بن الخضر
 القُرَشِيَّة كلَّهم **عن** الإمام أبي الوقت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعَيْب بن
 إسحاق السَّجْزي الصَّوفي الهروي الماليني **عن** الإمام أبي نصر أحمد بن
 أبي نصر الكوفاني **عن** الإمام أبي محمد الحسن بن محمد الحنبوشاني **عن**
 الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج
 الطُّوسي ^(١).

فَبَيَّنَ الإمام أبي الوقت عبد الأوَّل السَّجْزي الصَّوفي الهروي (راوي صحيح
 البخاري) والإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي واسطتان. وَبَيَّنَ
 الإمام أبي الوقت عبد الأوَّل السَّجْزي الصَّوفي الهروي والإمام البخاري ثلاثة. فعلم أنَّ

(١) روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى
 السَّرَّاج الطُّوسي ث (٣٧٨ هـ) عن الإمام أبي محمد الجَعْفَر بن محمد بن نُصَيْر
 الخُلدي (٢٥٣-٥٣٤ هـ) مباشرة.

بين الإمام أبي نصر عبد الله بن عليّ بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي والإمام البخاري
واسطتان.

ترجمة الإمام أبي نصر عبد الله بن علي السَّرَّاج الطُّوسي رحمته الله

هو أبو نصر عبد الله بن علي السَّرَّاج الطُّوسي، الملقَّب بطاووس
الفقراء. توفي سنة ٣٤٨ هـ.

شيوخه

- ١- الإمام جعفر بن محمد الخلدي
- ٢- الإمام أبو بكر محمد بن داود الرّقي
- ٣- الإمام أحمد بن محمد السائح
- ٤- عبد الواحد بن علوان
- ٥- أبو عمرو رجبى ^(١)

تلاميذه

- ١- الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج
- ٢- أبو بكر محمد بن أحمد الحداثي الاسفرايني

(١) ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٧٤/٣١

٣- الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني الحنبلي^(١)

ثناء الأئمة عليه

١- يقول عنه صاحب النفحات:

”.... هو عبد الله بن علي بن محمد بن يحيى الصوفي الزاهد، صاحب ”كتاب اللّمع“ في التّصوف، وقد تكون له مؤلّفات أخرى لم تصل إلينا.“

٢- ويقول الذهبي صاحب تذكرة الحفاظ:

كان المنظور إليه في ناحيته في الفتوة ولسان القوم، مع الاستظهار بعلوم الشريعة.

٣- ويقول العلامة السّخاوي:

كان على طريقة أهل السّنة، قال: خرجت مع أبي عبد الله الروذباري، لنلقى - أنبليا - الرّاهب بصور، فنفذ بنا إلى ديره، وقلنا له: ما الذي حبسك ههنا؟ قال: أسرتني حلاوة قول النّاس: يا راهب، وتوفي في رجب عام ٣٤٨هـ^(٢)

٤- ويقول أبو عبد الرّحمن السّلمي في طبقاته:

(١) ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٧٤/٣١

(٢) شذرات الذهب، ج: ٣

”.... كان أبو نصر من الأولاد الزّهاد وكان المنظور إليه في ناحية الفتوة ولسان القوم، مع الاستظهار بعلم الشريعة، وهو فقيه مشايخهم اليوم، ومات أبوه ساجداً“.

٥- ويقول المستشرق نيكلسون:

”ليس لدينا إلا القليل عن تاريخ حياة السّراج، فإن مؤلّفي التّصوّف القديم مرّوا عليه في سكوت وأوّل ما ورد ذكره حسب علمي، في ملحق لتذكرة الأولياء، كما عرض لذكره عرضاً قصيراً أبو المحاسن الذهبي في تاريخ الإسلام، وأبو الفلاح في شذرات الذهب، ولغيره من المؤلّفين في سفينة الأولياء.“

ثم يقول: ومن العجيب أن يغفل مؤلّفو التّصوف القديم شأنه، فلم يؤلّفوا عنه أسفاراً تحوي لنا تاريخه وتراجمه وأحواله، مع أنه كان فريد عصره، راسخ القدم في علوم القوم، وشيخاً لمذهبهم في الزّهادة والتّصوف. وكم كنت أتمنى لو سبق وجودي إلى عصره الذهبي أو الذي يليه لأترسّم خطاه، وأتبع آثاره و أخباره و أحواله، فأميّط اللثام عن مستور لو كشف لعبق عبيره، وطيب شذا عرفه الأنام.

على أنني لو أُتيح لي أن أكون أحد معاصريه المؤلّفين ما أظني واقفاً

عند هذا الحدّ من النعت والتعريف، والعمرى ما كنت إلا جاهداً نفسى لكشف النقاب عن حياة وأعمال هذا الإمام الجليل، عساني أكون قد افتتحت مدرسة عليا لتخريج الفحول من الزّهاد المتصوّفة من أهل الرّقعة الفقراء المخلصين.

٦- وتروى لنا كتب السّير الفارسية، أن السّراج كان يلقب بطاووس الفقراء، كما تروى كما يقول الهجویری في كشف المحجوب: ”أن أبا نصر السّراج وفد في رمضان إلى بغداد، فأفرد له غرفة خاصة في جامع ”الشونيزية“ وأعطى رئاسة الدّراویش، وأنه كان في صلاة التراویح يختم القرآن خمس مرات، وكان الخادم يحضر له رغيفاً كل ليلة، فيضعه في غرفته وفي يوم العيد، وكان السّراج قد رحل، وجد الخادم الثلاثين رغيفاً دون أن تمسّ.

٧- وتروى لنا قصة أخرى، أنه خلال محادثاته في التصوف أخذته الحال فقذف بنفسه في نار موقدة، وهو يدعو الله، فلم تلفح له وجهاً، ولم تحرق له ثوباً.

٨- وكتاب اللّمع كما يقول ”نيكلسون“ يعطي صورة ناطقة عن السّراج الرّحالة، الذي تجول في أرجاء الأمبراطورية الإسلامية، وتنقل بين القاهرة

وبغداد ودمشق والرملة وميّاط والبصرة وتبريز ونيسابور، سالّكاً طريق القوم، ناشراً لعلومهم ومعارفهم، مجداً في الاجتماع بأعلام التّصوف الإسلامي في عصره الدّهبي، ضارباً المثل الأعلى لمنهجهم بنفسه سلوكاً وذوقاً وفتوة.

توفي رضوان الله عليه في رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة هجرية "أكتوبر سنة ٩٨٨م".

☆ أنظر ترجمته في مقدمة كتاب "اللُّمَع" طبعة دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، وعمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ٦ : ٨٩، وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٦٢، والبغدادي، إيضاح المكنون، ٢ : ٥٥٢، والبغدادي، هدية العارفين، ١ : ٢٢٤، واليافعي، مرآة الجنان، ٢ : ٢٠٨، وابن العماد، شذرات الدّهب، ٣ : ٩١.

إِسْنَادِي
إِلَى
الإمام أبي طالب محمد بن علي
الحارثي المكي رضي الله عنه

﴿صاحب قُوَّةِ الْقُلُوبِ﴾

(م ٣٨٦ هـ)

السَّندُ الْأَوَّلُ:

أروى عن شَيْخِي السَّيِّد طاهر علاء الدِّين الجِيلَانِي البَغْدَادِي
عن أبيه وشَيْخِهِ النَّقِيب محمود حَسَّام الدِّين الجِيلَانِي البَغْدَادِي والشَّيْخ
يُوسُفُ العَطَا المَحَدَّث البَغْدَادِي كلاهما عن إمام المَحَدَّثِينَ الشَّيْخ عبد
الرَّحْمَنِ المَحْض النَّقِيب البَغْدَادِي عن المَحَدَّث المُسْنَدِ الشَّيْخ نعمان بن
محمود الآلُوسِي عن أبيه الإمام المَحَدَّث المَفْسَّر محمود بن عبد الله
الآلُوسِي (صاحب رُوح المَعَانِي) عن الإمام مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأمير الكبير
المِصْرِي عن الشَّيْخ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بن أَحْمَد العدَوِي الصَّعِيدِي المِصْرِي
عن الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَحْمَد الشَّهِير بَابِن عَقِيلَةَ المَكِّي عن الشَّيْخ المَعْمَر
أَحْمَد بن عبد الغني المعروف بَابِن البُنا الدِّمِيَّاطِي عن الشَّيْخ المَعْمَر مُحَمَّد
بن عبد العزيز الزَّيَادِي عن الإمام أَبِي الخَيْر ابن عَمُوس الرَّشِيدِي عن الإمام
القَاضِي زَكْرِيَا بن مُحَمَّد الأنصاري عن الإمام الحافظ الشَّهَاب
أَحْمَد بن حجر العسقلاني عن الإمام أَبِي إِسْحَاق التَّنُوخِي عن
الإمام عبد العزيز بن دُلْف عن الإمام أَبِي الفَتْح مُحَمَّد بن يَحْيَى السَّرَوَاتِي

عن الإمام أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز ابن المهدي عن عمر
بن أبي طالب محمد بن علي المكي عن أبيه الإمام أبي طالب
محمد بن علي الحارثي المكي رحمهم الله
السند الثاني:

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن الشيخ
محمد المكي الكتّاني الصوفي عن والده الإمام محمد بن جعفر الكتّاني
الصوفي عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصوفي عن الإمام أبي
عبد الله محمد بن محمد الأمير الكبير المصري الصوفي عن الشيخ أبي
الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري الصوفي عن الشيخ
محمد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكي الصوفي عن الشيخ حسن بن
علي العجيمي الصوفي عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي الصوفي عن
الشيخ أحمد بن علي الشناوي الصوفي عن أبيه علي بن عبد القدّوس
الشناوي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب الشّعрани الصوفي عن الشيخ
زكرياء بن محمد الفقيه الصوفي عن العارف بالله محمد بن زين الدين
المراغي العثماني الصوفي عن الشيخ شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم
الجبرتي العقيلي الصوفي عن المُسنَد أبي الحسن علي بن عمر الواني

الصَّوْفِي عَنْ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ مَحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْعَرَبِيِّ الطَّائِي
 الْحَاتِمِي الصَّوْفِي عَنْ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الْمَعَاوِي
 الصَّوْفِي عَنْ الْإِمَامِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْغَزَالِي الطُّوسِي الصَّوْفِي عَنْ
 الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ فَضْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَارْمَدِيِّ وَالْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ النَّسَاجِيِّ وَالْإِمَامِ
 الْحَرَمِيِّ أَبِي الْمَعَالِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوِينِيِّ عَنْ الْإِمَامِ أَبِي
 الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقَشِيرِيِّ وَالْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ
 الْجَوِينِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْإِمَامِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَارِثِيِّ
 الْمَكِّي رحمته الله

ترجمة الإمام أبي طالب المكي رحمته الله

صاحبُ القُوت، الإمامُ الزَّاهدُ العارف، شيخُ الصُّوفيَّة، أبو طالب

محمَّد بن عليّ بن عطية، الحارثي، المكيّ المنشأ، العجميُّ الأصل. ^(١)

شيوخه

- ١- الإمام أبو بكر الآجري
- ٢- أبو بكر بن خلّاد النصيبي
- ٣- محمد بن عبد الحميد الصنعاني
- ٤- أحمد بن ضحاك الزاهد
- ٥- علي بن أحمد المصيبي
- ٦- محمد بن أحمد المفيد وغيره. ^(٢)

تلاميذه

- ١- الإمام محمَّد بن المظفر الخياط
- ٢- الإمام عبد العزيز بن علي الأزجي، وغيره. ^(٣)

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥٣٦/١٦

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥٣٦/١٦

(٣) ابن القيسراني في المؤتلف والمختلف: ١٣٥

ثناء الأئمة عليه

- ١- قال أحمد بن محمد العتيقي: كان أبو طالب المكي رجلاً صالحاً، مجتهداً في العبادة، وله مصنّفات في التّوحيد.^(١)
- ٢- وقال الذهبي: رأيت لأبي طالب أربعين حديثاً بخطّه، قد خرّج فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني إجازة، وفيها عن أبي زيد المروزي من "صحيح البخاري"، أولها: "الْحَمْدُ لِلَّهِ كُنْهَ حَمْدِهِ بِحَمْدِهِ"، وله كتاب "قُوْتُ الْقُلُوبِ" مشهور.^(٢)
- (أنظر ترجمة الإمام أبي طالب المكيّ في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وفي "المؤتلف والمختلف" للقيصري، وفي "سير أعلام النبلاء" للذهبي).

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٨٩/٣

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥٣٧/١٦

إِسْنَادِي
إلى
الإمام أبي عبد الرحمن محمد بن
الحسين الأزدي السُّلَمي رضي الله عنه
صاحب الطبقات الصوفية

(٣٢٥-٤١٢ هـ)

السَّندُ الأوَّلُ:

أروى عن والدي عن شيخه النقيب السيّد إبراهيم سيف الدّين
الجيلاني البغدادي ﴿ح﴾ وأروى عن الشيخ السيّد طاهر علاء الدّين
الجيلاني البغدادي عن الشيخ النقيب السيّد محمود حسّام الدّين الجيلاني
البغدادي والشيخ يوسف العطا المحدث البغدادي والشيخ عبد السّلام
المحدث الآفندي والشيخ داود المحدث البغدادي كلّهم عن إمام
المحدثين الشيخ السيّد عبد الرّحمن النقيب البغدادي عن المحدث
المُسند الشيخ نعمان بن محمود الآلوسي عن الإمام المحدث المفسّر
محمود بن عبد الله الآلوسي (صاحب روح المعاني) عن الإمام محمّد بن
محمّد الأمير الكبير المصري عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي
الصّعدي المصري عن الشيخ محمّد بن أحمد الشّهير بابن عقيلة المكي
عن الشيخ المعمّر أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنا الدّمياطي عن
الشيخ المعمّر محمّد بن عبد العزيز الزّيادي عن الإمام أبي الخير ابن
عموس الرّشيدي عن الإمام القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري عن

الإمام الحافظ الشَّهاب أحمد بن حجر العسقلاني **عن** الإمام
 أبي هريرة ابن الذَّهبي **عن** الإمام أبي نصر محمّد بن العمّاد ابن الشَّيرازي
عن الإمام أبي القاسم علي بن أبي الفرج الجوزي **عن** الإمام أبي زُرعة
 طاهر بن أبي الفضل محمّد بن طاهر **عن** الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن
 خلف الشَّيرازي **عن** الإمام أبي عبد الرّحمن محمّد بن
 الحسين الأزدي السُّلمي الصّوفي رحمته الله.

﴿ح﴾ وروى الإمام الحافظ الشَّهاب أحمد بن حجر
 العسقلاني أيضًا **عن** أبي الفضل بن الحسين **عن** الإمام أبي العباس
 أحمد بن المظفّر بن أبي سعد السَّمْعاني **عن** الإمام أبي الحسين جامع بن أبي
 نصر السَّقّاء **عن** الإمام أبي سعد محمّد بن عبد العزيز بن عبد الرّحمن
 القصار **عن** الإمام أبي عبد الرّحمن محمّد بن الحسين
 الأزدي السُّلمي الصّوفي رحمته الله.

﴿ح﴾ وروى الإمام الحافظ الشَّهاب أحمد بن حجر
 العسقلاني أيضًا **عن** الإمام أبي الحسن علي بن محمّد بن محمّد بن أبي
 المجد **عن** الإمام أبي الفتح محمّد بن عبد الرّحيم ابن النّشو **عن** الإمام أبي
 محمّد عبد الوهّاب بن رَوّاج **عن** الإمام أبي طاهر السِّلَفي **عن** الإمام أبي

الطَّيِّب طاهر بن المُسَدِّد الحِيري **عن** الإمام أبي الحسن علي بن عبد
 الرّحمن النّيسابوري **عن** الإمام أبي عبد الرّحمن محمّد بن
 الحسين الأزدي السّلمي الصّوفي رحمته الله.
السّند الثّاني:

أروى عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن**
 الشّيخ محمّد المكي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر
 الكتّاني الصّوفي **عن** الشّيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصّوفي **عن**
 الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن**
 الشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيد المصري الصّوفي **عن**
 الشّيخ محمّد بن عُقيلة المكي الصّوفي **عن** الشّيخ حسن بن علي العُجيمي
 الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد
 بن علي الشّناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشّناوي الصّوفي
عن الشّيخ عبد الوهّاب الشّعрани الصّوفي **عن** الشّيخ زكرياء بن محمّد
 الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدين المراغي العثماني
 الصّوفي **عن** الشّيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي
 الصّوفي **عن** المُسنَد أبي الحسن علي بن عمر الواني الصّوفي **عن** الشّيخ

الأَكْبَر محيي الدِّين مُحَمَّد بن علي بن العربي الطَّائِي الحَاتِمِي **عَنِ** الشَّيْخ
أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن عبد الله ابن العربي المَعَاوِيَّ **عَنِ** الشَّيْخ عبد الوَهَّاب بن
علي الَّذِي عُرِفَ بِابْنِ سَكِينَةَ **عَنِ** الشَّيْخ أَبِي الْقَاسِم عبد الكريم بن هُوَازن
القَشِيرِي النَّيْسَابُورِي **عَنِ** الشَّيْخ أَبِي عبد الرحمن مُحَمَّد بن
الحَسِين الْأَزْدِي السُّلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

﴿ح﴾ رَوَى الْإِمَامُ أَبِي عبد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ **عَنِ** الْإِمَامِ
الحَافِظ أَبِي الْحَسَنِ عَلِي بن عمر الدَّارِقُطَنِيِّ ^(١) **عَنِ** الْإِمَامِ الحَافِظِ الثَّقَةِ
المَأْمُون، مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص الدَّوْرِي البَغْدَادِي **عَنِ** الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ
السَّجِسْتَانِي (صاحب السَّنَنِ) **عَنِ** الْإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي كَرِيب مُحَمَّد بن الْعَلَاءِ
الْهَمْدَانِي (شَيْخ المَحْدِّثِينَ) وَالْإِمَامِ الحَافِظِ الثَّقَةِ أَبِي الْحَسَنِ عِثْمَانَ بن أَبِي
شَيْبَةَ الْكُوفِي وَغَيْرَهُمَا **عَنِ** أَبِي أُسَامَةَ **عَنِ** الشَّيْخِ الْوَلِيد بن كَثِير **عَنِ**
مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الزَّيْبَر **عَنِ** عبد الله بن عبد الله بن عمر **عَنِ** أَبِيهِ عبد الله
بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنِ** رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) قال القاضي أبو الطيب الطَّبْرِي: كان الدَّارِقُطَنِيُّ أمير المؤمنين في الحديث،
وقال أبو بكر الخطيب البغدادي عن الدارقطني: انتهى إليه علوُّ الأثر والمعرفة
بعلل الحديث وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد، وقال
الصَّوْرِي: سمعت الحافظ عبد الغني الأزدي يقول: أحسن النَّاس كلامًا على
حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: ابن المديني في وقته، وموسى بن هارون ابن —

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَميّ عن الإمام

الدارقطني عن الإمام الثقة أبي بكر أحمد بن عبد الله بن محمد النّحاس
الوكيل عن الإمام الصدوق أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
البغدادي وهو أخذ وروى عن الإمام أبي محمد عبدة بن سليمان الكلابي
الكوفي وهشيم، والإمام إبراهيم بن سعد الزّهرّي المدني، وحماد بن سلمة
البصري، ويزيد بن زريع البصري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير
الكوفي، وعبد الرّحيم بن سليمان الطّائي المروزي، وأبي معاوية الضّرير،
ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن عيّاش، وأحمد بن خالد الوهبي الكندي،
والإمام سُفيان الثّوري، وأبي الحسن سعيد بن زيد الأزدي البصري، وأبي
الصّلت زائدة بن قدامة الكوفي.

وكلّهم عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزّبير، عن

..... الحمال في وقته والدارقطني في وقته وحدث عنه الحافظ أبو عبد الله
الحاكم (صاحب المستدرک) والإمام أبو نعيم الأصبهاني والإمام أبو حامد
الإسفرائيني والإمام تَمّام بن محمد الرّازي وخلق كثير، وكلّهم كانوا شركاء
الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَميّ في السّماع والرّواية عنه. ☆
☆ فانظروا "سير أعلام النبلاء، ٤٥٤: ١٦، وأيضاً، ١١٧: ١٢" و"تذكرة الحفاظ،
٦٧٠: ٢، للذهبي." و"تهذيب الأسماء، ٣٢١: ١، للنووي" و"تاريخ
بغداد، ٣٦: ١٢، وأيضاً، ٥٠١٣، الرقم: ٧٠١٩، للخطيب."

الإمام عبيد الله بن عبد الله بن عمر، **عن** أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما،
عن رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، **عن** الإمام
 الدَّارِقُطِيِّ، **عن** مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا، **عن** الإمام أبي كريب، **عن**
 الإمام حفص بن غياث، **عن** الإمام الأعمش، **عن** الإمام أبي اسحاق، **عن**
 عبد خير، **عن** سيدنا علي ابن أبي طالب عليه السلام **عن** رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، **عن** الإمام أبي
 نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، **عن** الإمام سليمان بن أحمد، **عن** الإمام
 ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (وهو شيخ البخاري)، **عن** الإمام عبد
 الرزاق (صاحب المصنّف وهو من رجال الصحيح للبخاري الكبار)، **عن** الإمام
 معمر بن راشد الأزدي البصري، **عن** الإمام الزَّهْرِي، **عن** الإمام عروة بن
 الزبير بن العوام، **عن** أمّ المؤمنين عائشة الصّديقة رضي الله عنها، **عن** رسول
 الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام مُحَمَّد بن مسلم ابن شهاب الزَّهْرِي، **عن** أنس
 بن مالك، وسهل بن سعد السَّاعِدِي، والسَّائِب بن يزيد، ومحمود بن
 الرِّبِيع، وغيرهم من الصّحابة عليهم السلام مباشرةً.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، عن الإمام محمد بن أحمد بن الحسن، عن الإمام بشر بن موسى، عن الإمام عبد الله بن الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيِّ (شيخ البخاري)، عن الإمام سُفْيَانِ بن عُيَيْنَةَ، عن الشيخ عطاء بن السَّائِبِ، عن أبيه السَّائِبِ بن يزيد (الصَّحَابِيِّ)، عن سَيِّدِنَا علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن جدِّه لأَمِّهِ الإمام أبي عمرو إسماعيل بن نُجَيْدِ السُّلَمِيِّ، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البُوشَنجِيِّ، عن الإمام أبي بكر أُمَيَّةَ بن بُسْطَامٍ، عن الشيخ يزيد بن زُرَيْعٍ، عن الإمام رَوْحِ بن الْقَاسِمِ، عن الإمام سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه، عن سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم.^(١)

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام الحاكم النِّسَابُورِيِّ، عن الإمام عبد الله بن مُحَمَّدِ الكَعْبِيِّ، عن الشيخ إسماعيل بن قُتَيْبَةَ، عن الإمام عثمان بن أَبِي شَيْبَةَ، عن الإمام إِسْحَاقَ بن

(١) روى البخاري ومسلم والطَّيَالِسي والطَّبْرَانِي والبيهَقِي عن بعض الأسانيد التي ذُكِرَتْ فِي الْبَابِ -

منصور، **عن الإمام هُرَيم بن سفيان، عن الإمام مُطَرِّف، عن الإمام سَوَادَة بن أبي الجعد، عن الإمام مُحَمَّد بن علي الباقر عليه السلام بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.**

﴿ح﴾ **روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام الحاكم النِّسَابُورِي، عن الإمام أبي أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن شعيب العدل، عن الإمام أسد بن نوح الفقيه، عن الإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن سلمة الحرَّانِي (وهو شيخ الإمام أحمد بن حنبل ومن رواة الصَّحِيح لمسلم)، عن الإمام بشر بن الوليد، عن الإمام القاضي أبي يوسف، عن الإمام أبي حنيفة عليه السلام بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.**

﴿ح﴾ **روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام الحاكم النِّسَابُورِي، عن الإمام الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسد أباذِي، عن الإمام مُحَمَّد بن عبد الله بن سليمان العطار، عن الإمام سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، عن الإمام مالك بن أنس عليه السلام بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.**

﴿ح﴾ **روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام الحاكم النِّسَابُورِي، عن الإمام أبي العباس مُحَمَّد بن يعقوب، عن الإمام الرِّبِّيع بن سليمان، عن الإمام مُحَمَّد بن إدريس الشَّافِعِي عليه السلام.**

بأسانيده إلى رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (صاحب المستدرک م ٤٠٥ هـ وهو أيضاً كان زميله في التلقي عن الشيوخ وشريكه في الأخذ والسماع عنهم)، عن الإمام أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، عن الإمام أبي العباس أحمد بن محمد السَّجْزِي النَّوْفَلِي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ بأسانيده المتصلة.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام محمد بن داود بن سليمان الزَّاهِد النِّسَابُورِي، عن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِي (صاحب السنن)، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (صاحب الجامع الصحيح).^(١)

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام الدَّارِقُطَنِي، عن الإمام القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي، (وهو أحد الرواة الخمسة المعتبرة للصحيح للبخاري)، عن الإمام محمد بن

(١) فبين الإمام السُّلَمِيُّ والإمام النَّسَائِي واسطة واحدة وبين الإمام السُّلَمِيُّ والإمام

البخاري اثنان.

إسماعيل البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (١)

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام

الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمَلِي، عن الإمام أبي

عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْرِيِّ، عن الإمام محمد بن إسماعيل

البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (٢)

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام

محمد بن داود بن سليمان الزَّاهِد النَّيْسَابُورِي، عن الإمام الحافظ أبي

يعلى أحمد بن علي التَّمِيمِي المَوْصِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (صاحب المُسْنَد). (٣)

فالإمام أبو يعلى الموصلي هذا أخذ عن الإمام أبي بكر بن أبي شيبة

(صاحب المصنّف وهو شيخ البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه

وغيرهم).

وأخذ أيضاً عن يحيى بن معين وعلي بن المديني، وعثمان بن أبي

شيبه، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وعبيد الله بن عمر القواريري، وغيرهم

وكلهم من شيوخ أئمة الصّحاح الستة أو رجالها.

(١) فَبَيَّنَ الإمام السُّلَمِيُّ والإمام البخاري واسطتان فقط.

(٢) وفي هذا السّند أيضاً بين السُّلَمِيُّ والبخاري واسطتان.

(٣) فَبَيَّنَ السُّلَمِيُّ وأبي يعلى الموصلي واسطة واحدة.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن الإمام أبي الحسن علي بن بُنْدَار بن الحسين الصَّيرَفِيِّ، عن الإمام داود بن سليمان بن خُزَيْمَةَ، عن الإمام أبي مُحَمَّد الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدَّارمي السَّمَرْقَنْدِي (صاحب المُسْنَد).

ترجمة الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ رحمته الله

أبو عبد الرحمن السلمي الحافظ العالم الزاهد شيخ المشايخ محمد

بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي الأزدي. ^(١)

رواياته المتصلة إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم

١. حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ رحمته الله إِمْلَاءً أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا قَطُنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ^(٢) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.

٢. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِانٍ وَأَبُو صَادِقٍ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ الصَّيْدَلَانِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْحَنْفِيُّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

(١) الذهبي في تذكرة الحفاظ، ٣/ ١٠٤٦

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ١/ ٢٨، الرقم: ١٠٤

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ (١).

شيوخه

- ١- الإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (صاحب المستدرک)
- ٢- الإمام أبو نعيم الأصبهاني (صاحب حلية الأولياء)
- ٣- الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (صاحب السنن)
- ٤- الإمام الحافظ المحدث المُسْنَدُ أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمِي (جده لأُمّه)
- ٥- الإمام محمّد بن داود بن سليمان الزّاهد النيسابوري (هو يروي عن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِي صاحب السنن ويروي أيضًا عن الإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التَّمِيمِي الموصلي صاحب المُسْنَدِ وغيرهم من كثير الأئمّة المحدثين الكبار)
- ٦- الإمام أبو القاسم جعفر بن أحمد بن محمّد المقرئ الرَّازِي.
- ٧- الإمام الحافظ أبو عبد الله محمّد بن يعقوب الشَّيْبَانِي (صاحب المُسْنَدِ الكبير)
- ٨- الإمام أبو بكر محمّد بن علي بن إسماعيل القفال الشَّاشِي الشَّافِعِي

(١) البيهقي في السنن الكبرى، ٥٢/٢، الرقم: ٢٢٤٨

٩- الإمام عبد الله بن موسى بن الحسن السَّلامِي (هو يروي عن الإمام

الحسين بن اسماعيل المحاملي عن الإمام البخاري)

١٠- الإمام محمد بن عبد الله بن المطَّلِب الشَّيبَانِي الكُوفِي

١١- الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمَلِي (هو يروي

عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْرِي عن الإمام البخاري)

١٢- الإمام الحافظ عبد الرَّحْمَنِ بن علي البَزَّاز البَغْدَادِي

١٣- الإمام الحافظ أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد المؤدِّن

النَّيْسَابُورِي

١٤- الإمام إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأَبْزَارِي المَحْدَث

النَّيْسَابُورِي

١٥- الإمام أبو نصر عبد الله بن علي السَّرَّاج الطُّوسِي (روى عن الإمام

الجعفر الخُلْدِي)

١٦- الإمام أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد النَّصْرِي إِبَادِي (حدَّث عنه

الإمام الحاكم صاحب المُسْتَدْرَك)

١٧- الإمام أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المقرئ النَّيْسَابُورِي (روى

عنه الإمام أبو عبد الله الحاكم)

- ١٨- الإمام أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّخْعِي النَّسَائِي
- ١٩- الإمام الحافظ حَسَّان بن مُحَمَّد القَرَشِي الْأُمَوِي الفقيه النَّيسَابُورِي
(كان إمام أصحاب الحديث بخراسان، حَدَّثَ عَنْهُ الإمام الحاكم وغيره)
- ٢٠- الإمام الحافظ أبو علي الحسين بن علي بن زيد بن داود الصَّائِغ النَّيسَابُورِي
- ٢١- الإمام الحافظ أبو الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن الكَارِزِي النَّيسَابُورِي (رَوَى عَنْهُ الإمام الحاكم)
- ٢٢- الإمام الحافظ أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد الزَّاهِد الْأَصْبَهَانِي
- ٢٣- الإمام مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد الرَّازِي
- ٢٤- الإمام أبو ظهير عبد الله بن فارس العمري الْبَلْخِي
- ٢٥- الإمام أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف الْأَصَم النَّيسَابُورِي
- ٢٦- الإمام القاضي أبو مُحَمَّد يحيى بن منصور النَّيسَابُورِي
- ٢٧- الإمام الحافظ مُحَمَّد بن أحمد بن فارس المَحْدَّث البَغْدَادِي
- ٢٨- الإمام أبو الفتح يوسف بن عمر بن مَسْرُور الزَّاهِد البَغْدَادِي
- ٢٩- الإمام أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ

الشَّعْرَانِي

- ٣٠- الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الطُّبْرِي
- ٣١- الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن عِرَآك بن محمد الحَضْرَمِيّ
- ٣٢- الإمام أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم عامر الأبهري المقرئ الشافعي
- ٣٣- الإمام محمد بن الحسن بن الخشاب البغدادي
- ٣٤- الإمام عبد الواحد بن علي السِّيَّارِي
- ٣٥- الإمام أبو زيد محمد بن أحمد الفقيه المَرَوَزي
- ٣٦- الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرَّازِي
- ٣٧- الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدون الفراء النِّسَابُوري
- ٣٨- الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد المقرئ الرَّازِي
- ٣٩- الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغنزي الطَّرَائِفِي

النِّسَابُوري

- ٤٠- الإمام أبو محمد جعفر بن محمد الحراث المِراغِي النِّسَابُوري^(١)
- (كلّهم كانوا مِنْ أَجَلَةِ الْمُحَدِّثِينَ وَأُئَمَّةِ الْمَشَائِخِ الْمُحَقِّقِينَ).

(١) بَيِّنَةُ الذَّهَبِي فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ١٧/٢٤٩، ٢٥٠، وأيضاً في تَذَكُّرَةِ

تلاميدُه

وَالَّذِينَ رَوَوْا عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَتَلَمَّذُوا عَلَيْهِ:

١- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي (صاحب

السُّنَنِ وَالذَّلَائِلِ)

٢- الإمام أحمد بن عبد الواحد الوكيل

٣- الإمام القاضي أحمد بن علي بن الحسين التَّوَزِيِّ

٤- الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الشَّيرَازِي النَّيسَابُورِي

٥- الإمام أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الجُويْنِيُّ النَّيسَابُورِي وَهُوَ وَالِدُ

الْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالِي الْجُويْنِيِّ

٦- الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْرِي (صاحب الرِّسَالَةِ)

٧- الإمام عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرَج بن الأزهر الأزهرِي. مِنْ

أَشْهَرِ شُيُوخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

٨- الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمَّد بن الأَحْزَمِ الْمَدِينِي

النَّيسَابُورِي الرَّاهِدِ الْمُؤَذَّنِ

٩- الإمام أبو الحسن علي بن سليمان بن داود الخطيبي الأوزكَنْدِي

١٠- الإمام الحافظ أبو منصور عمر بن أحمد بن محمَّد الْحَنْفِي الْجُورِي

النَّيسَابُورِي

- ١١ - الإمام أبو حفص عمر بن إسماعيل بن عمر الجصيني المروزي
- ١٢ - الإمام فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير الشاعر الفارسي
- ١٣ - الإمام أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثَّقَفِي الجُوبَارِي
- ١٤ - الإمام أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد المقرئ التِّفْلِسِي
- ١٥ - الإمام الحاكم الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه
الطَّهْمَانِي النَّيسَابُورِي (صاحب تاريخ نيسابور)
- ١٦ - الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الواحد البغدادي
- ١٧ - الإمام محمد بن علي بن الفتح الحرَبي
- ١٨ - الإمام أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المُرَكِّي النَّيسَابُورِي
- ١٩ - الإمام أبو الحسن مهدي بن محمد بن العباس المامطيري الطُّبْرِي
- ٢٠ - الإمام أبو بكر بن زكريا
- ٢١ - الإمام أبو سعد بن رامش
- ٢٢ - الإمام أبو صالح المؤدِّن
- ٢٣ - الإمام القاضي أبو العلاء الواسطي

٢٤. الإمام الخطيب أبو بكر أحمد بن علي البغدادي^(١)

ثناء الأئمة عليه

١. أفرد له المحدث أبو سعيد محمد بن علي الخشاب ترجمةً في جزء، فقال: وُلد في عشر جمادى الآخرة سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وذلك بعد موت مكي بن عبدان بستة أيام، وكتب بخطه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي بكر الصُّبْغِي، ومن الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وسمع كثيراً من جدّه لأُمّه إسماعيل بن نُجيد، ومن خلق كثير. وله رحلةٌ يعني إلى العراق ابتداءً بالتصنيف سنة نيفٍ وخمسين وثلاثمائة، وصنّف في علوم القوم سبعمائة جزء، وفي أحاديث النبي ﷺ من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مائة جزء وكانت له تصانيفُ مقبولة^(٢).

٢. وقال عبدُ الغافر بن إسماعيل الفارسي في "سياق التاريخ": أبو عبد الرحمن شيخُ الطريقة في وقته، الموفِّقُ في جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التَّصَوُّف، وصاحبُ التَّصانيف المشهورة العجيبة،

(١) بيّنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٥٠/١٧، وأيضاً في تذكرة الحفاظ،

١٠٤٦/٣

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٤٧/١٧

وَرِثَ التَّصَوُّفَ مِنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ، وَجَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ مَا لَمْ يَسْبِقْ إِلَى تَرْتِيبِهِ حَتَّى بَلَغَ فَهْرَسَ كُتُبِهِ الْمِائَةَ أَوْ أَكْثَرَ، حَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً قِرَاءَةً وَإِمْلَاءً. وَكُتِبَ الْحَدِيثُ بَنِيْسَابُورَ وَمَرُّوَ وَالْعِرَاقَ وَالْحِجَازَ، وَانْتَخِبَ عَلَيْهِ الْحُقُوفُ.^(١)

٣- وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي فِي "حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ": هُوَ أَحَدُ مَنْ لَقِينَاهُ، وَمَمَّنْ لَهُ الْعَنَاءَةُ التَّامَةُ بِتَوَطُّةٍ مَذْهَبِ الْمَتَّصِفَةِ، وَتَهْذِيبِهِ عَلَى مَا بَيْنَهُ الْأَوَائِلَ مِنَ السَّلَفِ، مَقْتَدٍ بِسِيْمَتِهِمْ، مَلَاْزِمٍ لَطَرِيقَتِهِمْ مَتَّبِعٍ لِآثَارِهِمْ، مَفَارِقٍ لِمَا يُؤْثَرُ عَنِ الْمُتَخَرِّمِينَ الْمُتَهَوِّسِينَ مِنْ جِهَالِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مِنْكَرٍ عَلَيْهِمْ.^(٢)

٤- وَقَالَ الْخَشَابُ: كَانَ مَرْضِيًّا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَالْمُوَافِقِ وَالْمُخَالَفِ، وَالسَّلْطَانِ وَالرَّعِيَّةِ، فِي بَلَدِهِ وَفِي سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَضَى إِلَى اللَّهِ كَذَلِكَ.^(٣)

٥- وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، فَقَالَ: وَكَانَ ذَا عَنَاءَةٍ بِأَخْبَارِ الصَّوْفِيَّةِ، وَصَنَّفَ لَهُمْ

(١) ذَكَرَهُ تَقِي الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ الصِّرَافِي فِي الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ

نِيْسَابُورَ: ١٨

(٢) بَيَّنَّهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ، ٢٥/٢

(٣) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٢٤٨/١٧

سُنَنًا وتفسيرًا وتاريخًا..... قدر أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل،
ومحله في طائفته كبير، وقد كان مع ذلك، صاحب حديث، مُجَوِّدًا،
جمع شيوًا وتراجم وأبوابًا، وبنيسابور له ذُويرة معروفة به، يسكنها
الصّوفيّة، قد دخلتها، وقبره هناك يتبرّكون بزيارته قد رأيتُه وزرته.^(١)
(انظروا ترجمة الإمام السُّلمي في "سير أعلام النبلاء"، و"تاريخ
الإسلام للذهبي". وطبقات الشافعية، و"تاريخ بغداد للخطيب"، وحلية
الأولياء لأبي نُعيم).

تصانيفه

- ١- الإخوة والأخوات من الصّوفية
- ٢- آداب التّعازي
- ٣- آداب الصّحبة وحسن العشرة
- ٤- آداب الصّوفية
- ٥- الأربعين في الحديث
- ٦- الاستشهادات
- ٧- أمثال القرآن
- ٨- تاريخ أهل الصّفة

(١) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٢/٢٤٨

- ٩- تاريخ الصّوفية
- ١٠- جزء حديث
- ١١- جوامع آداب الصّوفية
- ١٢- حقائق التّفسير
- ١٣- درجات المعاملات
- ١٤- رسالة في غلطات الصّوفية
- ١٥- رسالة الملاميّة
- ١٦- زلل الفقر
- ١٧- الزّهد
- ١٨- السّؤالات
- ١٩- سلوك العارفين
- ٢٠- السّماع
- ٢١- سنن الصّوفية
- ٢٢- طبقات الصّوفية
- ٢٣- عيوب النّفس ومداواتها
- ٢٤- الفتوة

٢٥- الفرق بين الشريعة والحقيقة

٢٦- محن الصّوفيّة

٢٧- مقامات الأولياء

٢٨- مقدمة في التّصوّف

٢٩- مناهج العارفين

إِسْنَادِي
إلى
الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن
هوازن القشيري النيسابوري رضي الله عنه

﴿صاحب الرسالة﴾

(٣٧٥-٤٦٥ هـ)

السند الأول:

أروى عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن
الشيخ محمد المكي بن محمد الكتّاني عن الإمام محمد بن جعفر الكتّاني
عن الإمام يوسف بن إسماعيل النّبّهاني عن الشيخ إبراهيم السّقا المصري
عن الشيخ محمد صالح البخاري عن الشيخ رفيع الدين القندهاري عن
الشريف الإدريسي عن الإمام عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ أبي
عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أبي النّجا سالم بن محمد
السّنهوري عن الشيخ النّجم محمد بن أحمد العيّطي عن الشيخ القاضي
زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد بن
يوسف العقبي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد اللّطيف بن

الكويك عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر

العسقلاني عن الإمام أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي الأزهري عن
الإمام البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي عن الإمام محمد بن مرّتضى
بن العفيف و الإمام محمد بن إسماعيل بن الأنماطي عن الإمام أبي الفتوح

عبد الوهَّاب الشَّاذِيَاخي عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ
هَوَازِنِ الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ رحمته الله.

﴿ح﴾ وَرَوَى الْإِمَامُ الْحَافِظُ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ
الْعَسْقَلَانِيُّ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ ابْنِ الذَّهَبِيِّ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ النَّحَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُرْسِيِّ عَنِ
الْإِمَامِ أَبِي رَوْحٍ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ عَنِ الْإِمَامِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ
الشَّحَّامِيِّ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنِ
الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ رحمته الله.

﴿ح﴾ وَرَوَى الْإِمَامُ الْحَافِظُ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ
الْعَسْقَلَانِيُّ أَيْضًا عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْحَافِظِ أَبِي
الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيِّ كِلَاهُمَا عَنِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَقْدِسِيِّ الْعَطَّارِ عَنِ الْإِمَامِ الْفَخْرِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْبُخَارِيِّ
عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الْفَاخِرِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ
الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنِ الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ رحمته الله.

السَّنَدُ الثَّانِي:

أُرْوَى عَنْ وَالِدِي الشَّيْخِ الدَّكْتُورِ فَرِيدِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ عَنْ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْمَكِّيُّ الْكَتَّانِيُّ الصَّوْفِيُّ **عَنْ** وَالِدِهِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ
 الْكَتَّانِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ ظَاهِرِ الْوَتَرِيِّ الْمَدَنِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ**
 الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ الْمَصْرِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ**
 الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَدَوِيِّ الصَّعِيدِيِّ الْمَصْرِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ**
 الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ بَابِنِ عَقِيلَةَ الْمَكِّيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ حَسَنِ
 بْنِ عَلِيٍّ الْعُجَيْمِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَشَاشِيِّ الصَّوْفِيِّ
عَنْ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّنَاوِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَدُّوسِ
 الشَّنَاوِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ
 زَكَرِيَاءَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الْعَارِفِ بِاللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ
 الْمِرَاغِيِّ الْعُثْمَانِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 الْجَبْرَتِيِّ الْعَقِيلِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الْمُسْنَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الْوَانِيِّ
 الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَرَبِيِّ الطَّائِي
 الْحَاتِمِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ
 الْمَعَاظِرِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ سَكِينَةَ
 الصَّوْفِيِّ **عَنْ** الشَّيْخِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُشَيْرِيِّ الصَّوْفِيِّ **عَنْ** أَبِيهِ
 الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنِ الْقُشَيْرِيِّ
 النَّيْسَابُورِيِّ رحمته الله

ترجمة الإمام أبي القاسم القشيري رحمته الله

الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الشافعي كان علماً من أعلام الأمة. كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة وعلم التصوف. ولد بقرية من قرى نيسابور "إستواء" في سنة ٣٧٦هـ في شهر ربيع الأول وتوفي صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر في سنة ٤٦٥هـ بمدينة نيسابور ودفن بجوار شيخه أبي علي الدقاق، رحمهما الله رحمة واسعة. وكان عربياً من قبيلة "قشير بن كعب". توفي أبوه وهو صغير، فربي يتيماً.^(١)

مروياته المتصلة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم

١- **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي بكر محمد بن فورك رحمه الله، قال: **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، قال: **حدّثنا** أبو بشر يونس بن حبيب، قال: **حدّثنا** أبو داود الطيالسي، قال: **حدّثنا** شعبة، **عن** منصور، **عن** أبي وائل، **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، **عن** النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، **أنّه قال:** لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكُتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا،

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨ / ٢٢٧، ٢٢٨

وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا. ^(١)

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه ومالك وغيرهم بأسانيدهم.

٢- **روى الإمام القشيري عن أبي بكر محمد بن عبدوس الحيري المزكي،**

قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، قال: حدثنا

إبراهيم بن محمد بن الهيثم، قال: حدثنا موسى بن حيان، قال: حدثنا المقدمي،

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في الصحيح، كتاب: الأدب، باب: قول الله تعالى: يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ: [التوبة: ١١٩] وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ، ٥/٢٢٦١، الرقم: ٥٧٤٣، ومسلم في الصحيح، كتاب: البرّ والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، ٤/٢٠١٢، الرقم: ٢٦٠٧، والترمذي في السنن، كتاب: البرّ والصلة عن رسول الله ﷺ، باب: ماجاء في الصدق والكذب، ٤/٣٤٧، الرقم: ١٩٧١، وأبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: في التشديد في الكذب، ٤/٢٩٧، الرقم: ٤٩٨٩، وابن ماجه في السنن، المقدمة، باب: اجتناب البدع والجدل، ١/١٨، الرقم: ٤٦، ومالك في الموطأ، ٢/٩٨٩، الرقم: ١٧٩٢، والدارمي في السنن، ٢/٣٨٨، الرقم: ٢٧١٥، وابن حبان في الصحيح، ١/٥٠٨، الرقم: ٢٧٤، وأحمد بن حنبل في المسند، ١/٣٨٤، الرقم: ٣٦٣٨، ٤١٠٨، وأبو يعلى في المسند، ٩/٧١، الرقم: ٥١٣٨، والطبراني في المعجم الكبير، ٩/٩٧، الرقم: ٨٥٢٢، والبيهقي في السنن الكبرى، ١٠/١٩٥، ٢٤٣، وأيضا في شعب الإيمان، ٤/١٩٩، الرقم: ٤٧٨٤ - ٤٧٨٧، ٤٧٨٨، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٣/٣٦٥، الرقم: ٤٤٤٣ -

عن عبيد الله بن عمر، **عن** نافع، **عن** ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ**.^(١)

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجه ومالك وغيرهم بأسانيدهم.

٣- **روى** الإمام القشيري، **عن** أبي سعيد محمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: **حَدَّثَنَا** أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، قال: **حَدَّثَنَا** أبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب، قال: **حَدَّثَنَا** يعلى بن عبيد، قال: **حَدَّثَنَا** أبان بن إسحاق، **عن** الصَّباح بن محمد، **عن** مُرَّةَ الهمداني، **عن** ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: **اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، قَالُوا: إِنَّا نَسْتَحْيِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ:** **لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظْ**

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: الحياء من الإيمان، ١٧/١، الرقم: ٢٤، وأيضاً في كتاب: الأدب، باب: الحياء، ٢٢٦٨/٥، الرقم: ٥٧٦٧، ومسلم في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء، ١/٦٣، الرقم: ٣٦، والترمذي في السنن، كتاب: الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب: ماجاء أن الحياء من الإيمان، ١١/٥، الرقم: ٢٦١٥، وأبوداود في السنن، كتاب: الأدب، باب: في الحياء، ٢٥٢/٤، الرقم: ٤٧٩٥، والنسائي في السنن، كتاب: الإيمان وشرائعه، باب: الحياء، ١٢١/٨، الرقم: ٥٠٣٣، وابن ماجه في السنن، كتاب: الزهد، باب: الحياء، ١٤٠٠/٢، الرقم: ٤١٨٤، ومالك في الموطأ، ٢/٩٠٥، الرقم: ١٦١١-

الْبَطْنُ وَمَا حَوَى، وَلْيُذَكِّرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ.

رواه الترمذي وأحمد وابن أبي شيبة والحاكم وأبو يعلى وغيرهم بأسانيدهم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. ^(١)

٤- **روى** الإمام القشيري، **عن** علي بن أحمد الأهوازي، قال: **أخبرنا**

أحمد بن عبيد البصري، قال: **حدّثنا** جعفر بن محمد الفريابي، قال: **حدّثنا** أبو

طلوت، قال: **حدّثني** هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عقبة، **عن** إبراهيم بن أبي عبلة

العقيلي، قال: **حدّثني** عطية بن وشاح، **عن** أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول

الله ﷺ:

ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وَلَاةِ الْأُمُورِ،

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: الترمذي في السنن، كتاب:

صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب: منه (٢٤)، ٦٣٧/٤،

الرقم: ٢٤٥٨، وابن أبي شيبة في المصنف، ٧٧/٧، الرقم: ٣٤٣٢٠، والحاكم في

المستدرک، ٣٥٩/٤، الرقم: ٧٩١٥، وأحمد بن حنبل في المسند، ٣٨٧/١، الرقم:

٣٦٧١، وأبو يعلى في المسند، ٤٦١/٨، الرقم: ٥٠٤٧، والبزار في المسند،

٣٩١/٥، الرقم: ٢٠٢٥، والطبراني في المعجم الكبير، ١٥٢/١٠، الرقم:

١٠٢٩٠، وأيضاً في المعجم الأوسط عن عائشة رضي الله عنها، ٢٢٦/٧، الرقم:

٧٣٤٢، وأيضاً في المعجم الصغير، ٢٩٨/١، الرقم: ٤٩٤، والبيهقي في شعب

الإيمان، ١٤١/٦، الرقم: ٧٧٣٠-

وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. ^(١)

أخرجه الترمذي وابن ماجه والدارمي والشافعي وأحمد وابن حبان والحاكم وغيرهم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين قاعدة من قواعد أصحاب الروايات ولم يخرجاه فأما البخاري فقد روى في الجامع الصحيح عن نعيم بن حماد وهو أحد أئمة الإسلام وله أصل في حديث الزهري من غير حديث صالح بن كيسان فقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار من أوجه صحيحة عن الزهري.

٥- **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي الشيرازي، **عن** أحمد بن عبيد، **عن** بشر بن موسى، **عن** خلف بن الوليد، **عن** مروان بن معاوية الفزاري، **عن** أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: الترمذي في السنن، كتاب: العلم عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع، ٣٤/٥، الرقم: ٢٦٥٨، وابن ماجه في السنن، المقدمة، باب: من بلغ علما، ٨٤/١، الرقم: ٢٣٠، وأيضا في كتاب: المناسك، باب: الخطبة يوم النحر، ١٠١٥/٢، الرقم: ٣٠٥٦، والدارمي في السنن، ٨٦/١-٨٧، الرقم: ٢٢٨، ٢٣٠، والشافعي في المسند، ٢٤٠/١، وأحمد بن حنبل في المسند، ٢٢٥/٣، الرقم: ١٣٣٧٤، وأيضا ١٨٣/٥، الرقم: ٢١٦٣٠، وابن حبان في الصحيح، ٢٧٠/١، الرقم: ٦٧، وأيضا ٤٥٤/٢، الرقم: ٦٨٠، والحاكم في المستدرک، ١٦٢/١-١٦٤، الرقم: ٢٩٤-٢٩٧، وأبو يعلى في المسند، ٤٠٨/١٣، الرقم: ٧٤١٣، والطبراني في المعجم الأوسط، ٢٧٢/٥، الرقم: ٥٢٩٢، وأيضا في المعجم الصغير، ١٨٩/١، الرقم: ٣٠٠، وأيضا في المعجم الكبير، ٤١/٢، الرقم: ١٢٢٤.

اللَّهُ ﷻ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ شَعِيرٍ مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَجْعَلُ مَنْ آمَنَ بِي سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ كَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِي. (١)

أخرجه الطبراني والبخاري ومسلم وأحمد وابن حبان نحوه بأسانيدهم.

٦- **روى الإمام القشيري، عن الإمام أبي نعيم عبد الملك بن الحسن**
الإسفراييني، **عن يعقوب بن إسحاق، عن علي بن حرب، عن أبي معاوية،**
ومحمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ؓ، عن
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا
ذَكَرَنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري نحوه في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، ١٦/١، الرقم: ٢٢، ومسلم نحوه في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار، ١٧٢/١، الرقم: ١٨٤، وابن حبان نحوه في الصحيح، ٤٥٦/١، الرقم: ٢٢٢، وأحمد بن حنبل في المسند، ٥٦/٣، الرقم: ١١٥٥٠، وابن منده في الإيمان، ٨٠٥/٢، الرقم: ٨٢٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء، ٣٥٠/٦، والطبراني في المعجم الصغير، ١١٤/٢، الرقم: ٨٧٥، وأيضا في المعجم الأوسط، ٢٠١/٤، الرقم: ٣٩٧٦، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٧٤/٥١، والديلمي في مسند الفردوس، ٥٠٨/٥، الرقم: ٨٩١٢.

مَلَأَ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَبْرًا، اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً. ^(١)

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيدهم.

٧- **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني،

قال: أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ببغداد، **قال:**

حدَّثنا جعفر بن مجاشع، **قال:** **حدَّثنا** زيد بن إسماعيل، **قال:** **حدَّثنا** كثير بن

هشام، **قال:** **حدَّثنا** الحكم بن هشام، **عن** يحيى بن سعيد، **عن** أبي فروة، **عن** أبي

خلاد رضي الله عنه - وكانت له صحبة - **قال:** **قال** النبي ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُوتِيَ زُهْدًا

فِي الدُّنْيَا وَمَنْطِقًا فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ. ^(٢)

أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والشيخاني والبيهقي بأسانيدهم.

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في الصحيح،

كتاب: التَّوْحِيد، باب: قول الله تعالى: ويحذرکم الله نفسه، ٦/٢٦٩٤، الرقم:

٦٩٧٠، ومسلم في الصحيح، كتاب: الذِّكْر والدَّعَاء والتَّوْبَة والاستغفار، باب:

الحث على ذكر الله تعالى، ٤/٢٠٦١، الرقم: ٢٦٧٥، والترمذي في السنن،

كتاب: الزَّهْد عن رسول الله ﷺ، باب: في حسن الظَّن بالله ﻋَظَمَ، ٥/٥٨١، الرقم:

٣٦٠٣، وَقَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وابن ماجه في السنن، كتاب:

الأدب، باب: فضل العمل، ٢/١٢٥٥، الرقم: ٣٨٢٢ والنسائي في السنن الكبرى،

٤/٤١٢، الرقم: ٧٧٣٠-

(٢) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: ابن ماجه في السنن، كتاب:

الزَّهْد، باب: الزَّهْد في الدنيا، ٢/١٣٧٣، الرقم: ٤١٠١، وأبو يعلى في المسند، -

٨- **روى الإمام القشيري، عن الإمام أبي سعيد محمد بن إبراهيم**
الإسماعيلي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، قال:
حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند،
قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن موسى ابن وردان، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رجلاً قام، وهو مع رسول الله ﷺ قبل ذلك جالس، فقال بعض القوم: ما أعجز
فلاناً، فقال ﷺ: أكلتم أخاكم وأغبتُموه. أخرج الطبراني وابن حبان
بإسناديهما. (١)

٩- **روى الإمام القشيري، عن أبي الحسن الأهوازي، قال: حدثنا أحمد بن**
عبيد البصري، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المقرئ، قال: حدثنا أبو الربيع
الزهراني، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان،
عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول
الله ﷺ: كُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا

..... ١٢/١٧٥، الرقم: ٦٨٠٣، والشيخاني في الآحاد والمثاني، ٤/٤٩٩، الرقم: ٢٤٤٨،

والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه في شعب الإيمان، ٤/٢٥٤، الرقم: ٤٩٨٥، ١٠٥٣٤-

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: الطبراني في المعجم الأوسط، ١/١٤٥، الرقم: ٤٥٨، وابن حبان في طبقات المحدثين بأصبهان، ٣/٣١٠، الرقم: ٣٧٣، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٣/٣٢٧، الرقم: ٤٢٨٩، والهيثمي في مجمع الزوائد، ٨/٩٤-

تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَأَقْلَّ
الضَّحِكِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقُلُوبَ. ^(١)

أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد وأبو يعلى وغيرهم بأسانيدهم.

١٠. **روى الإمام القشيري، عن الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك،**
قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، قال: حدّثنا يونس بن حبيب
بن عبد القاهر، قال: حدّثنا أبو داود الطيالسي، قال: **حدّثنا** حماد بن سلمة،
عن عاصم بن بهدلة، **عن** زرّ بن حبّيش، **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: أُرِيتُ الْأُمَمَ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَأَعْجَبَنِي
كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ، فَقِيلَ لِي: أَرْضِيتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: الترمذي نحوه في السنن،
كتاب: الزهد عن رسول الله ﷺ، باب: من اتقى المحارم فهو أعبد الناس،
٥٥١/٤، الرقم: ٢٣٠٥، وابن ماجه في السنن، كتاب: الزهد، باب: الورع
والتّقوى، ١٤١٠/٢، الرقم: ٤٢١٧، وأحمد بن حنبل نحوه في المسند، ٣١٠/٢،
الرقم: ٨٠٨١، وأبو يعلى في المسند، ١١٣/١١، الرقم: ٦٢٤٠، والطبراني في
المعجم الأوسط، ١٢٥/٧، الرقم: ٧٠٥٤، وأيضاً في مسند الشاميين، ٢١٥/١،
الرقم: ٣٨٥، والقضاعي في مسند الشهاب، ٣٧١/١، الرقم: ٦٣٩، والبيهقي في
شعب الإيمان، ٥٣/٥، الرقم: ٥٧٥٠، وأيضاً في كتاب الزّهد الكبير، ٣٠٩/٢،
الرقم: ٨٢١.

يَتَوَكَّلُونَ. فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَبِّكَ بِهَا عُكَّاشَةُ. ^(١)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَأَحْمَدٌ وَغَيْرُهُمْ بِأَسَانِيدِهِمْ.

١١- رَوَى الْإِمَامُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَشِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَفَّافٍ -بَنِيْسَابُور- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ - أَوْ أَرْبَعُونَ - آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ

(١) وَأَخْرَجَ الْمُحَدِّثُونَ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَسَانِيدِهِمْ مِنْهُمْ: الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، كِتَابُ: الرَّقَاقِ، بَابُ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ٢٣٩٦/٥، الرَّقْمُ: ٦١٧٥-٦١٧٦، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، كِتَابُ: الْإِيمَانِ، بَابُ: الدَّلِيلُ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، ١٩٩/١، الرَّقْمُ: ٢٢٠، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ، كِتَابُ: صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَابُ: مِنْهُ (١٦)، ٦٣١/٤، الرَّقْمُ: ٢٤٤٦، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ، ٢٧١/١، الرَّقْمُ: ٢٤٤٨، وَالنَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى، ٣٧٨/٤، الرَّقْمُ: ٧٦٠٤، وَابْنُ حِبَّانَ فِي الصَّحِيحِ، ٤٤٧/١٣، الرَّقْمُ: ٦٠٨٤، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنَفِ، ٤٠٨/١٠، الرَّقْمُ: ١٩٥١٩، وَأَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ، ٢٣٣/٩، الرَّقْمُ: ٥٣٤٠.

(١) ثُمَّ رَكَعَ.

أخرجه الخطيب في التاريخ، والبخاري ومسلم وأحمد وغيرهم بأسانيدهم.

١٢- روى الإمام الذهبي، قال: **أخبرنا** أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاجالأمناء في سنة ثلاث وتسعين، **عن** أمّ المؤيد زينب بنت عبد الرحمن، **أخبرنا** أبوالفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذباخي، **أخبرنا** زين الإسلام أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري **أخبرنا** أبو نعيم عبد الملك، **أخبرنا** أبو عوانة،**حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى، **أخبرنا** ابن وهب، **أخبرني** يونس، **عن** ابنشهاب، **حدّثني** سعيد بن المسيّب، **عن** أبي هريرة رضي الله عنه، **عن** النبي ﷺ قال: **بَيْنَا**

رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، انْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ

لِلْحَرْثِ. فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آمَنْتُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. (٢)

أخرجه الذهبي في السير، والبخاري ومسلم وغيرهم بأسانيدهم.

(١) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في

الصحيح، كتاب: الجمعة، باب: قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره،

٣٨٥/١، الرقم: ١٠٩٧، ومسلم في الصحيح، كتاب: صلاة المسافرين

وقصرها، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا، ٥٠٥/١، الرقم: ٧٣١، وأحمد بن

حنبل في المسند، ٥٢/٦، الرقم: ٢٤٣٠٣، والخطيب البغدادي في تاريخ

بغداد، ٨٣/١١، الرقم: ٥٧٦٣-

(٢) وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في الصحيح، كتاب:

المزارعة، باب: استعمال البقر للحراثة، ٨١٨/٢، الرقم: ٢١٩٩، ومسلم -

١٣- روى الإمام القشيري، عن الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، عن الإمام عبد الله بن جعفر الأصبهاني، عن يونس بن حبيب، عن الإمام أبي داود الطيالسي (صاحب المسند)، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ.

١٤- روى الإمام القشيري، عن الإمام أبي عبد الرحمن السلمي، عن أحمد بن علي بن الحسن، عن قطن بن إبراهيم، عن حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج الأسلمي، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

١٥- روى القشيري، عن الحافظ أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الجرشي الحيري النيسابوري عن الإمام حاجب بن أحمد الطوسي عن محمد بن حماد عن الإمام عبد الرزاق (صاحب المصنف) عن معمر بن راشد الأزدي البصري عن الإمام ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام ابن شهاب الزُّهري عن أنس بن مالك وسهل

بن سعد الساعدي رضي الله عنهما وغيرهما من الصَّحابة مباشرة.

١٦. روى الإمام القشيري عن الإمام أبي الحسين عبد الغافر بن محمد

بن عبد الغافر بن أحمد الفارسي النيسابوري عن الإمام أبي أحمد محمد بن

عيسى الزَّاهد الجُلُودي النيسابوري^(١) عن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن

محمد بن سفيان الفقيه الزَّاهد المَرُوزي النيسابوري عن الإمام مسلم بن

الحجاج القشيري النيسابوري عن رسول الله ﷺ بأسانيده. (فبين الإمام

القشيري والإمام مسلم ثلاثة وهكذا بينه وبين الإمام البخاري رحمهما الله).

١٧. روى الإمام القشيري عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن الحافظ

أبي عبد الله الحاكم النيسابوري عن الإمام أحمد بن جعفر القطيعي عن

عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل بسنده إلى رسول

(١) قال الإمام الحاكم: ختم بوفاته سماع "صحيح مسلم" وكل من حدّث به

بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فإنه غير ثقة وقال ابن الصّلاح: في

"صيانة صحيح مسلم" هذا الكتاب مع شهرته التّامة صارت روايته بإسنادٍ

متّصلٍ بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد قال ابن الصّلاح:

أن الإمام الجلودي روايته عن ابن سفيان عن الإمام مسلم هي المعتمدة

المشهور (صيانة صحيح مسلم: ٨١) وقال الحاكم عنه: إن أبا أحمد

الجلودي هذا كان شيخاً صالحاً زاهداً من كبار عبّاد الصّوفيّة صحب أكابر

المشائخ ومن أهل الحقائق وذكر مثله الإمام النووي في "مقدمة شرح صحيح

مسلم" -

الله ﷺ.

١٨. روى الإمام القشيري عن الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الإمام الربيع بن سليمان عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي بسنده إلى رسول الله ﷺ.

١٩. روى الإمام القشيري عن الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن جدّة أبي عمرو إسماعيل بن نُجيد السُّلَمي عن محمد بن إبراهيم البوشنجي عن الإمام يحيى بن بكير عن الإمام مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ.

٢٠. روى الإمام القشيري عن الإمام أبي علي الحسن بن محمد الدقاق عن الإمام المحدث أبي القاسم إبراهيم بن محمد النصر أباذي النيسابوري عن الإمام أبي بكر الشُّبلي عن الإمام أبي القاسم الجنيد البغدادي عن الإمام السَّرِّي السَّقَطِيّ عن الإمام معروف الكرخي عن الإمام داود الطائي عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه بأسانيدِهِ إلى رسول الله ﷺ.

شيوخه

روى الإمام القشيري عن الأئمة الكبار من المحدثين وكان الإمام

البيهقي زميله وشريكه في السَّماع والرواية عنهم ومنهم:

١- الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (روى عنه

البيهقي كثيراً في الكبرى)

٢- والإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمي البغدادي

٣- والإمام أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصولي

الإسفراييني

٤- والإمام أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الجرشي الحيري

النيسابوري (حدث عنه الإمام الحاكم النيسابوري 'صاحب المستدرک'

والإمام أبو محمد الجويني والخطيب البغدادي وغيرهم)

٥- والإمام أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (كان الإمام القدوة

الحافظ الثقة الصدوق وكبير الشأن، حدث عنه البيهقي وكثير من المحدثين)

٦- والإمام أبو سعد أحمد بن أحمد الماليني الهروي (روى عنه الإمام

الحافظ البيهقي في السنن الكبرى فقط ٣٤٨ حديث، وسمع منه الإمام

الحافظ أبو بكر بن أحمد بن علي الخطيب البغدادي في "رباط الصوفية" عند

جامع المنصور ببغداد وروى عنه في تاريخ بغداد في ٥٤ موضعاً)

٧- والإمام أبو علي الحسن بن علي الدقاق (أخذ عن الإمام أبي القاسم

إبراهيم بن محمد النصر أباذي النيسابوري الذي كان من أصحاب الإمام أبي بكر الشَّبلي وأبي علي الرُّوذباري والإمام المرتعش، وهذا النصر أباذي روى الحديث الكثير وكان ثقةً في الحديث كما في تاريخ بغداد، وشذرات الذهب، وسير أعلام النبلاء، واللباب، وطبقات الشعرا، والنجوم الزاهرة) ٨- والإمام عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني (كان من ثقات المحدثين وأكثر عنه الإمام البيهقي ذكره العلامة الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ذكر مثله في "شذرات الذهب" "والعبر" وغيرها في مصادر الرجال)

٩- والإمام أبو الحسين محمد بن الحسين القطان البغدادي (حدث عنه البيهقي والخطيب واللالكائي أبو عبد الله الثَّقفي وغيرهم من كبار المحدثين)

١٠- والإمام أبوحاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي البصري السَّجستاني

١١- والإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي الشَّيرازي (كان الشيخ المحدث الصدوق الثقة المشهور من كبار شيوخ البيهقي وغيره من المحدثين)

١٢- والإمام الحافظ أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني الأصبهاني

(كان من الحفاظ الأثبات حدّث عنه البيهقي والخطيب وسعيد البقال

وغيرهم)

١٣- والإمام أبو الحسين عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى

المزكي

١٤- والإمام حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني

١٥- والإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري العدل المزكي

١٦- والإمام أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني

١٧- والإمام أبو سعيد محمد بن إبراهيم الإسماعيلي

١٨- والإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي

١٩- والإمام الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن محمد عبد الغافر الفارسي

النيسابوري (قال الإمام النّووي في "مقدمة شرح صحيح مسلم": كان

سماعه صحيح مسلم من الإمام الجلودي سنة ٣٦٥، وقال الحاكم: ختم بوفاة

الإمام الجلودي "سماع صحيح مسلم" وكل من حدّث بعده عن إبراهيم بن

محمد بن سفيان وغيره فليس بثقة) وأما شيخ إبراهيم بن محمد بن

سفيان فهو الإمام مسلم وأجل شيوخه وأعظمهم هو الإمام أبو

الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي النيسابوري

(كان سماعه من الإمام الجلودي راوي الصحيح لمسلم وصاحب الرواية

المعتمدة والمشتهرة في البلدان والأزمان عند المحدثين)

٢٠- والإمام أبو القاسم الصيرفي النيسابوري

٢١- والإمام أبو العباس القصار الطبري

٢٢- والإمام أحمد الأسود الدينوري

٢٣- والإمام أبو سهل الخشاب الكبير

٢٤- والإمام منصور بن خلف المغربي

٢٥- والإمام أبو طاهر المغربي الخوزندي

٢٦- ومن أشهر شيوخه الإمام أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد

بن إبراهيم الخركوشي النيسابوري (صاحب شرف المصطفى ﷺ)

٢٧- والإمام أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف صاحب أبي العباس

الثَّقَفِي. (١)

تلاميذه

١-٤- حَدَّثَ عَنْهُ أَوْلَادُهُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ، وَالْإِمَامُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَالْإِمَامُ

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨ / ٢٢٧، ٢٢٨، وتاج الدين السبكي في

طبقات الشافعية الكبرى، ٥: ١٥٣

أبونصر عبد الرَّحِيم، والإمام عبد المُنعم

٥- وابن ابنه الإمام أبو الأسعد هبة الرحمن

٦- وفقه الحرم الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي النيسابوري

فهو جدّ أبي منصور بن عبد المنعم الفراوي النيسابوري وأمّا الإمام منصور

بن عبد المنعم الفراوي فهو شيخ، شيخ الإمام النووي فعلم أنّ بين الإمام

النّووي والإمام القشيري ثلاثة، وبين الإمام القشيري والإمام مسلم ثلاثة.

فهذا الإمام الفراوي (تلميذ الإمام أبي القاسم القشيري) تفرد برواية

صحيح مسلم.

قال الإمام النووي: كان الإمام الحافظ ابن عساكر من أشهر

تلاميذه، وقال ابن عساكر: كانت رحلتي الثانية إلى الإمام محمد الفراوي

(تلميذ القشيري) لأنّه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية لما اجتمع فيه

من علوِّ الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحسن الخلق، ولين

الجانب، والإقبال بكلّيته على الطالب فأقمتُ في صحبته سنةً كاملةً وغنمت

من مسموعاته فوائد حسنةً طائلةً - وكنت أقرأ عليه في حال مرضه وهو

ملقى على فراشه. (مقدمة شرح صحيح مسلم للنّووي).

قال الإمام الحافظ أبو عمرو ابن الصّلاح الشهرزوري "صاحب مقدمة

ابن الصّلاح: "كان للإمام محمّد الفراوي في علم المذهب "كتاب" انتخبت منه فوائد استغربتها نقله الإمام النّووي أيضًا في المقدمة وسمع منه الأئمة والحفاظ ورحلت إليه الطلبة من الأقطار وانتشرت الرواية عنه فيما دنا ونأى من الأمصار حتى قالوا فيه: "للفراوي ألف راو" فهؤلاء الرواة الذين رووا "صحيح مسلم" بالإسناد المتّصل لمؤلفه كادت أن تنحصر الرواية عليهم في سائر البلدان والأزمان حتى كل إمام من المتأخرة الجامع الصحيح لمسلم.

روى بهذا السند عن الفراوي عن الفارسي عن الجلودي عن إبراهيم بن محمّد بن سفيان عن الإمام مسلم وهذا سند الإمام محيي الدّين يحيى بن شرف النّووي والإمام أحمد بن عمر القرطبي وابن عساكر والحافظ المزي، والدّهبي، وابن الخير الإشيلي والقاضي عياض وابن الأثير والإمام أبو عمرو بن الصّلاح وابن حجر العسقلاني وابن الهادي وابن عطية وابن نقطة والتبريزي وابن الجوزي والقاسم بن يوسف التجيبي وخالد بن عيسى البلوي وأبو جعفر البلوي وغيرهم إلى الإمام مسلم.

٧- والإمام زاهر الشّحاميّ

٨- والإمام عبد الوهّاب بن شاه الشاذياخيّ

٩- وأخوه الإمام وجيه الشَّحَامِيّ

١٠- والإمام أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد الخواري البيهقي

— كان من أشهر تلاميذ القشيري — حدّث عنه الإمام أبو القاسم ابن عساكر
الدمشقي والإمام أبو الحسن المرادي وآخرون.

١١- والإمام عبد الرحمن بن عبد الله البَحِيرِيّ

١٢- والإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي ابن فُطَيْمة

الخشرو جردي وغيرهم من كبار المحدثين والمشائخ في العلم والدين.^(١)

ثناء الأئمة عليه

١- قال الإمام عبد الغافر عن الإمام القشيري: الإمام مطلقاً، الفقيه،

المتكلم، الأصولي، المفسّر، الأديب، النحوي، الكاتب الشاعر،

لسان عصره وسيّد وقته، وسرّ الله بين خلقه، مدار الحقيقة، وعين

السّعادة، وقطب السّيادة، من جمع بين الشريعة والحقيقة، كان

يعرف الأصول على مذهب الأشعري والفروع على مذهب

الشافعي.....^(١)

٢- قال القاضي ابن خَلِكان: كان أبو القاسم علامةً في الفقه والتفسير

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢٩/١٨، وتاج الدين السبكي في طبقات

والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة. صنّف "التفسير الكبير" وهو من أجود التّفسير، وصنّف "الرّسالة" في رجال الطّريقة، وحجّ مع الإمام أبي محمّد الجويني، والحافظ أبي بكر البيهقي. وسمعوا ببغداد والحجاز.^(٢)

٣- وقال أبو بكر الخطيب: قدم علينا في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وحدث ببغداد، وكتبنا عنه، وكان ثقةً، وكان يقص، وكان حسن الموعدة، مليح الإشارة، يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي.^(٣)

٤- قال الحافظ الذهبي عن الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الشافعي الخراساني النيسابوري (صاحب الرّسالة): هو الإمام الزّاهد القدوة الصّوفي المفسّر وأستاذ الجماعة ومقدم الطّائفة.^(٤)

(١) تقي الدين أبو إسحاق الصيرفي في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ٣٦٥، والياضي في مرآة الجنان، ٩٢/٣

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢٨/١٨

(٣) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٨٣/١١

(٤) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢٧/١٨

فانظروا عنه في سير أعلام النبلاء، ٢٢٧: ١٨، وتاريخ بغداد، ٨٣: ١١، —

مؤلفاته

وقد صنّف الإمام القشيري العديد من الكتب، ونذكر فيما يلي أهم

مؤلفاته رحمه الله عليه:

- ١- (الرّسالة القشيرية) التي نقدمها اليوم للقراء مغتبطين. كتبها المؤلف في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة إلى جماعة الصّوفيّة ببلدان الإسلام.
- ٢- في تفسير القرآن (لطائف الإشارات) طبع حديثاً.
- ٣- وله كتاب (الفتوى) التي أوردتها السّبكي في الطّبقات.
- ٤- وله كتاب (حياة الأرواح والدّليل على طريق الصّلاح والفلاح) مخطوط بالأسكوريال.
- ٥- وله كتاب (المعراج) في بانكيور، وأخرجه وحققه الدّكتور حسن عبد القادر، نشر بالقاهرة.

.....والمنتظم، ١٦: ١٤٨، وطبقات الشّافعية للسّبكي، ٥: ١٥٣، وطبقات
الإسنوي، ٢: ٣١٣، وطبقات الأولياء: ٢٥٧، وطبقات ابن قاضي شهبة، ١:
٢٧٣، ووفيات الأعيان، ٣: ٢٠٥، والأنساب، ٤: ٥٠٣، وتاريخ الإسلام
حوادث، ٤٦١ - ٤٧٠ الصفحة ١٧٠، والنّجوم الزّاهرة، ٥: ٩١، وإنباه الرّواة،
٢: ١٩٣، وطبقات المفسّرين، للداودي، ١: ٢٣٨، والبداية والنهاية، ١٢:
١٠٧، ودمية القصر، ٢: ٩٩٣، والشّذرات، ٤: ٦، والتّدوين في أخبار قزوين،
٣: ٢٧٣ -

٦- وله كتاب (شكاية أهل السنة) ذكرها السبكي في (طبقات الشافعية) كاملة.

٧- وله كتاب (الفصول) وهو مخطوط بالقاهرة.

٨- وله كتاب (اللُّمَع) وهو مخطوط بالقاهرة.

٩- وله كتاب (التَّوْحِيد النَّبَوِي) وهو مخطوط بالقاهرة.

١٠- وله كتاب (التَّيسِير فِي عِلْمِ التَّفْسِير) وهو مخطوط في الهند، وليدن.

١١- وله كتاب (تَرْتِيب السَّلُوك) لم يطبع بعد، وموجود، مخطوط في الفاتيكان.

١٢- وله كتاب (التَّمْيِيز فِي عِلْمِ التَّذْكِير) في استانبول، وفارس، والقيروان، والقاهرة.

١٣- وله كتاب (القَصِيدَةُ الصُّوفِيَّة) مخطوط بالقاهرة.

١٤- وله كتاب (الأَرْبَعِينَ حَدِيثًا) مخطوط في ليدن.

١٥- وله كتاب (شرح أسماء الله الحسنى) مخطوط في الموصل، وفارس

وتونس، ودمشق، وله كتب أخرى.

إِسْنَادِي

إِلَى

شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن

محمد الأنصاري الهروي رحمته الله

صاحب منازل السائرين

(٣٨٦-٤٨١ هـ)

السَّندُ الْأَوَّلُ:

أروى عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدّين القادري عن
الشيخ علوي بن عبّاس المالكي المكي عن الشيخ محمّد عبد الحيّ الكتّاني
عن الشيخ عبد الله السُّكري الدّمشقي عن الشّمس محمّد التّميمي
التّونسي عن الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري
عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري عن
الشيخ محمّد بن أحمد الشّهير بابن عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي
العجمي عن الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي عن الشيخ أحمد
بن علي الشّناوي عن أبيه الشيخ علي بن عبد القدّوس الشّناوي عن الشيخ
عبد الوهّاب الشّعراني الصّوفي عن الشيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي
عن الشيخ محمّد بن زين الدّين المراغي العثماني عن الشيخ شرف الدّين
إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي عن المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر
الواني عن الشيخ محيي الدّين محمّد بن علي بن عربي الطّائي الحاتمي عن
الشيخ عبد الوهّاب بن علي البغداددي عن الشيخ أبي الفتح عبد الملك بن

عبد الله الكُرُوخي عن الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد
الأنصاري الهَرَوِي رحمته الله.

السَّندُ الثَّانِي:

أروِي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدِّين القادري عن
الشيخ محمد المكي بن محمد الكتَّاني عن الإمام محمد بن جعفر الكتَّاني
عن الإمام يوسف بن إسماعيل النَّبْهاني عن الشيخ إبراهيم السَّقَا المصري
عن الشيخ محمد صالح البخاري عن الشيخ رفيع الدِّين القندهاري عن
الشريف الإدريسي عن الإمام عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ أبي
عبد الله محمد بن علاء الدِّين البابلي عن الشيخ أبي النَّجَّا سالم بن محمد
السَّنْهُوري عن الشيخ النَّجْم محمد بن أحمد العَيْطِي عن الشيخ القاضي
زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد بن
يوسف العقبي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن

الكويك عن الإمام الحافظ الشَّهاب أحمد بن حجر

العسقلاني عن الإمام أبي إسحاق التَّوْخِي عن الإمام محمد بن أحمد
بن تَمَّام عن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد عن الإمام يوسف بن
المبارك الخَفَّاف عن الإمام أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكُرُوخي

عن الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري
الهرّوي رحمته الله.

السند الثالث:

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن
الشيخ محمد عبد الباقي بن علي الأنصاري اللكنوي عن الشيخ صالح بن
عبد الله العباسي عن الشيخ السيّد محمد بن علي السنوسي عن الشيخ
صالح بن محمد الفلّاني عن الشيخ محمد بن سنّة الفلّاني عن الشريف
محمد بن عبد الله الولاتي عن الشيخ محمد بن محمد بن خليل بن

أركماش عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر
العسقلاني عن الإمام الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق عن الحافظ
أبي الحجّاج المزيّ (صاحب تهذيب الكمال) والشيخ أبو محمد البرزالي
كلاهما عن أبي العزّ عبد العزيز بن الحسين الخليلي عن أبي العزّ بن
الخبّازة عن الإمام أبي الوقت عبد الأوّل السّجزي (راوي البخاري) عن
الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري
الهرّوي رحمته الله.

السَّندُ الرَّابِعُ:

أروى عن والدي الشَّيْخ الدَّكْتُور فريد الدِّين القادري والشَّيْخ
 حسين بن أحمد عسيران اللَّبناني بأسانيدهما المتَّصلة إلى الشَّيْخ الأكبر
 محبي الدِّين محمَّد بن علي بن العربي الطَّائِي الحاتمي عن الشَّيْخ أبي محمَّد
 يونس بن يحيى العبَّاسي الهاشمي عن الشَّيْخ أبي الوقت عبد الأوَّل بن عيسى
 الهَرَوِي الصَّوْفِي السَّجْزِي عن الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن
 محمَّد الأنصاري الهَرَوِي ^(١) رحمته الله.

(١) فبين الإمام الهَرَوِي وبين الشَّيْخين (البخاري ومسلم) واسطتان -

ترجمة شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري

الْهَرَوِيُّ رحمته الله

الإمام القدوة، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، أبو إسماعيل، عبد الله بن محمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مَتَّ الأنصاريّ الهَرَوِيُّ، وشيخ خراسان من ذرية صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري رحمته الله. ولد في شعبان سنة ٣٩٦ هـ. ^(١)

رواياته المتصلة إلى رسول الله ﷺ

١. قال الذهبي: أخبرنا علي بن أحمد الحسيني، أخبرنا علي بن أبي بكر بن رُوزبه ببغداد، وكتب إليّ غير واحد، منهم إبراهيم بن علي قال: أخبرنا محمد بن أبي الفتح، وزكريا العُلبِي، وابن صيلا قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، حَدَّثَنِي أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين وقال: هو أعلى حديث عندي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ كَثِيرَ بْنِ دَيْسَمَ أَبُو سَعِيدٍ بِهَرَاةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ.

﴿ح﴾ وأخبرنا الحسن بن علي، ومحمد بن قايماز الدَّقِيقِي، وجماعة قالوا:

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥٠٣

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ اللَّيْثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ،
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا
 أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَيْدِكَ، أَخْبَرَنِي
 سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ
 تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ، بُنِيَ لَهُ فِي رِیَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ
 مُحِقٌّ، بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ، بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا. ^(١)

﴿ح﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْغَرَّافِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي رَوْزِبِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو
 الْوَقْتِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
 أَخْبَرَنَا حَامِدُ الرَّقَّاءِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَهْدَى رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا. ^(٢)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ، وَهُوَ مِنْ نَمَطِ الثَّلَاثِيَّاتِ. ^(٣)

﴿ح﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، وَمُحَمَّدَ بْنِ قَايِمَازَ،
 وَجَمَاعَةً قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا

(١) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ١٨ / ٥١٥، ٥١٦

(٢) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ١٨ / ٥١٦، ٥١٧

(٣) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ١٨ / ٥١٧

أبو إسماعيل الأنصاري ، أخبرنا عبد الجبار ، أخبرنا ابن محبوب ، حدّثنا أبو عيسى الترمذي ، حدّثنا محمد بن بشار ، حدّثنا أبو عامر - هو الخزاز - عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هذه الآية : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ الْخ﴾ [آل عمران ، ٣ : ٧] . فقال : إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ .^(١)

﴿ح﴾ وبه قال الترمذي : حدّثنا محمد بن بشار ، حدّثنا يزيد بن إبراهيم ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ الْخ﴾ [آل عمران : ٧] . قَالَ : هُمُ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ . هذا أو قريب منه .^(٢)

شيوخه

تلقى الأنصاري العلم عن جماعات من العلماء ، ذكر منهم ابن أثير في "الكامل" ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" وغيرهما أكثر من أربعين شيخاً ما بين مفسر ومقريء ومحدّث وواعظ وأديب ، نذكر منهم :

١ - يحيى بن عمار بن يحيى السَّجْزِي الواعظ

٢ - القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ١٨ / ٥١٧

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ١٨ / ٥١٧

- ٣- الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي
- ٤- أبو الفوارس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويص البوشنجي
- ٥- أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
- ٦- أبو نصر منصور بن الحسين بن محمد المفسر المقرئ
- ٧- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي
- ٨- الحافظ أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني
- ٩- عبد الجبار بن محمد الجراحي، سمع منه "الجامع" لأبي عيسى الترمذي كُله أو أكثره
- ١٠- أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي
- ١١- خاتمة أصحاب محمد بن إسحاق القرشي
- ١٢- أبو الطاهر أحمد بن محمد بن حسن الضبي
- ١٣- أحمد بن محمد بن مالك البزار، لقي أبا بحر البربهاري
- ١٤- أبو عاصم محمد ابن محمد المزيدي
- ١٥- أحمد بن محمد بن الحسن السليطي
- ١٦- أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري لكنه لم يرو عنه
- ١٧- محمد بن جبرائيل بن ماحي

- ١٨- أبو منصور أحمد بن محمد ابن العالي
- ١٩- عمر بن إبراهيم الهَرَوِي
- ٢٠- علي بن أبي طالب
- ٢١- محمد بن محمد بن يوسف
- ٢٢- الحسين بن محمد بن علي
- ٢٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الشَّيرَازِي لَقِيَهُ بنيسابور
- ٢٤- الحافظ أبو يعقوب القَرَّابِ إِسْحَاق بن إبراهيم بن محمد الهَرَوِي
- ٢٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الورَّاق
- ٢٦- سعيد بن العَبَّاسِ القُرْشِي
- ٢٧- غالب بن علي بن محمد
- ٢٨- محمد بن المنتصر الباهلي المَعْدَل
- ٢٩- جعفر بن محمد الفريابي الصغير
- ٣٠- محمد بن علي بن الحسين الباشاني
- ٣١- صاحب أحمد بن محمد بن ياسين
- ٣٢- منصور بن رامش
- ٣٣- أحمد بن أحمد بن حَمْدِين

- ٣٤- الحسين بن إسحاق الصائغ
- ٣٥- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُرَكِّي
- ٣٦- علي بن بُشْرِى اللَّيْثِي
- ٣٧- محمد بن محمد بن يوسف بن يزيد
- ٣٨- أبو صادق إسماعيل بن جعفر
- ٣٩- محمد بن محمد بن محمود
- ٤٠- علي بن أحمد بن محمد بن خَمْرُويَه
- ٤١- محمد بن الفضل ابن محمد ابن مُجَاشِع
- ٤٢- محمد بن الفضل الطَّاقِي الزَّاهِد، وعدد كثير
- ومن أقدم شيخ له الجَرَّاحِي، سمع منه في حدود سنة عشر وأربع مئة.
- وَيَنْزُلُ إِلَى أَنْ يَرُوي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبِيهَقِي بِالْإِجَازَةِ. وقد سمع من أربعة أو أكثر من أصحاب أبي العَبَّاسِ الْأَصَمِ.^(١)

تلاميذه

له تلاميذ كثير منهم:

١- الْمُؤْتَمَنُ السَّاجِي

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥٠٤، ٥٠٥

- ٢- محمد بن طاهر
- ٣- عبد الله بن أحمد ابن السمرقندي
- ٤- عبد الله بن عطاء الإبراهيمي
- ٥- عبد الصّبور بن عبد السلام الهروي
- ٦- أبو الفتح عبد الملك الكروخي
- ٧- حنبل بن علي البخاري
- ٨- أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفامي
- ٩- أبو الوقت عبد الأوّل السّجزي راوي الصّحيح للبخاري، هو كان خادِمَه
- ١٠- عبد الجليل بن أبي سعد المُعَدَّل
- ١١- وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيّار، وبقي إلى سنة نيّف وسبعين وخمس مئة^(١)

ثناء الأئمة عليه

- ١- قال الحافظ أبو النضر عبد الرّحمن بن عبد الجبار الفامي: كان شيخ الإسلام أبو إسماعيل بَكْرُ الزّمان، وواسطة عقد المعاني، وصورة

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥٠٥

الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نصره الدين والسُّنة،
من غير مدهانةٍ ولا مراقبةٍ لسلطان ولا وزير، وقد قاسي بذلك قصد
الحساد في كلِّ وقت، وسعوا في روحه مراراً وعمدوا إلى إهلاكه
أطواراً، فوقاه الله شرَّهم، وجعل قصدهم أقوى سبب لارتفاع شأنه.^(١)
٢- وقال أبو سعد السَّمْعاني: سألت إسماعيل بن محمّد الحافظ عن عبد
الله بن محمّد الأنصاري؟ فقال: إمام حافظ.^(٢)

٣- وقال أيضاً: كان أبو إسماعيل مظهرًا للسُّنة، داعيًا إليها، وكان مكثفياً
بما يباسط به المريدين، ما كان يأخذ من الظلمة شيئاً، وما كان
يتعدى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسُّنة، معتقداً ما صحَّ،
غير مصرح بما يقتضيه تشبيهه، وقال مرّة: من لم ير مجلسي
وتذكيري، وطعن فيّ فهو منّي في حلّ.^(٣)

٤- وقال الرُّهاوي: سمعتُ أن شيخ الإسلام لما أُخرج من هراة، ووصل
إلى مرو، قصده الإمام أبو محمّد الحسين بن مسعود البغوي الفراء

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥١٠/١٨، وأيضاً في تذكرة الحفاظ،
١١٨٤/٣

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥١٣/١٨

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥١٤/١٨

صاحب التصانيف. فلما حضر عنده قال لشيخ الإسلام: إن الله قد جمع لك الفضائل، وكانت بقيت فضيلة واحدة، فأراد الله أن يكملها لك، وهي الإخراج عن الوطن، أسوة برسول الله ﷺ.

٥. قال السِّلَفِي: سألتُ الْمُؤْتَمَنَ السَّاجِيَّ عن أبي إسماعيل الأنصاري، فقال: كان آيةً في لسان التذكير والتَّصَوُّفِ، من سلاطين العلماء، سمع ببغداد من أبي محمَّد الحسن بن محمد الخلال، وغيره. يروي في مجالس وعظه الأحاديث بالإسناد، وينهي عن تعليقها عنه. قال: وكان بارعاً في اللُّغة، حافظاً للحديث.^(١)

٦. قال ابنُ طاهر: سمعته يقول: عُرضْتُ على السَّيفِ خمسَ مرَّاتٍ، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك. لكن يُقال لي: اسكت عمن خالفك. فأقول: لا أسكت. وسمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرِّداً.^(٢)

٧. قال أبو الوقت السَّجْزِي: دخلت نيسابور، وحضرتُ عند الأستاذ أبي المعالي الجويني، فقال: من أنت؟ قلتُ: خادم الشيخ أبي إسماعيل الأنصاري، فقال: رضي الله عنه.^(٣)

(١) ابن النقطه في التقييد: ٣٢٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥٠٥/١٨.

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٥٠٩/١٨، والسيوطي في طبقات الحفاظ:

(٣) الذهبي في تذكرة الحفاظ، ١١٨٩/٣.

مصنّفاته

- ١- منازل السائرين
- ٢- كتاب ذم الكلام
- ٣- كتاب الفاروق في الصفات
- قال عنه الذهبي : لولا ما كدّره بذكر أحاديث باطلة يجب بيانها وهتكها، والله يغفر له بحسن قصده
- ٤- كتاب مناقب الإمام أحمد
- ٥- تفسير القرآن بالفارسية
- ٦- مجالس التذكير بالفارسية
- ٧- علل المقامات
- ٨- الأربعين في دلائل التوحيد
- ٩- أنس المريدين
- ١٠- خلاصة في شرح حديث: كل بدعة ضلالة
- ١١- أنوار التحقيق في المواعظ
- ١٢- شرح التعرف لمذهب التّصوّف

وفاته

قال أبو النضر الفامي: توفي أبو إسماعيل رحمه الله في ذي الحجة سنة (٤٨١هـ) وقد جاوز أربعاً وثمانين سنة.^(١)

مصادر ترجمته

(فانظروا عنه: دمية القصر، ٢: ٨٨٨، وطبقات الحنابلة، ٢: ٢٤٧-٢٤٨،
والمنتظم، ٩: ٤٤-٤٥، والتقييد لمعرفة الرواة والسّنن والمسانيد، ٢: ٦٥-٦٨،
والكامل في التاريخ، ١٠: ١٦٨-١٦٩، وسير أعلام النبلاء، ١٨: ٥٠٣-٥١٨،
وتذكرة الحفاظ، ٣: ١١٨٣-١١٩١، وذيل طبقات الحنابلة: ٥٠-٦٨، وهدية
العارفين: ٤٥٢-٤٥٣).

(١) ترجمة الإمام أبي الوقت عبد الأول السّجزي رحمته الله

الشيخ الإمام الزاهد الخير الصّوفي، شيخ الإسلام، مُسند الآفاق، أبو
الوقت، عبد الأول ابن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب
بن إبراهيم بن إسحاق، السّجزي، ثم الهروي الماليني. مولده بهراة في سنة
ثمان وخمسين وأربعمائة.^(٢)

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٥

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٣٠٣، ٣٠٤

رواياته الْمُتَّصِلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- قال الذَّهَبِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ رُوزْبَةَ بِبَغْدَادَ، وَكَتَبَ إِلَيَّ غَيْرَ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَزَكَرِيَّا الْعُلْبِيُّ، وَابْنُ صَيْلَانَ قَالَوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَالَ: هُوَ أَعْلَى حَدِيثٍ عِنْدِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنُ دَيْسَمٍ أَبُو سَعِيدٍ بِهَرَاةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ.

﴿ح﴾ وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَايِمَازِ الدَّقِيقِيِّ، وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ اللَّيْثِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيَكٍ، أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ، بُنِيَ لَهُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ، بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا. ^(١)

(١) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٥١٥/١٨، ٥١٦

﴿ح﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْغَرَّافِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي رَوْزْبِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا حَامِدُ الرَّقَّاءِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا. (١)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ، وَهُوَ مِنْ نَمَطِ الثَّلَاثِيَّاتِ. (٢)

شِيُوْخُهُ

سَمِعَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ جَمَالِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيَّ "الصَّحِيحَ" وَكَتَابَ الدَّارِمِيِّ، وَمُنْتَخِبَ مَسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ بُؤْشَنَجَ، رَوَى وَحَدَّثَ الْإِمَامُ أَبُو الْوَقْتِ السَّجُزِيُّ عَنْ كَثِيرِ أُمَّةٍ مِنْهُمْ:

١- أَبُو عَاصِمٍ الْفُضَيْلِيُّ بْنُ يَحْيَى

٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الْفَارَسِيُّ

٣- أَبُو يَعْلَى صَاعِدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ

٤- بَيْبَى بِنْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ

(١) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٥١٦/١٨، ٥١٧

(٢) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٥١٧/١٨

٥- عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، حدّثوه عن عبد الرحمن بن أبي

شُريح

٦- أحمد بن أبي نصر كاكو

٧- عبد الوهاب بن أحمد الثَّقَفِي

٨- أحمد بن محمد العاصميّ

٩- محمد بن الحسين الفضلوبي

١٠- عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري

١١- شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاريّ، وكان من مُريديه

١٢- أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي

١٣- عبد الله بن عطاء البغاورداني

١٤- حكيم بن أحمد الإسفراييني

١٥- أبو عدنان القاسم بن علي القرشي

١٦- أبو القاسم عبد الله بن عُمر الكلّوذاني

١٧- نصر بن أحمد الحنفيّ، وطائفة.

وحدّث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمدان وبغداد، وتكاثر عليه

الطلبة، واشتهر حديثه، وبعْدَ صَيِّتُهُ، وانتهى إليه علوُّ الإسناد. ^(١)

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٣٠٤/٢٠

تلاميذه

وأخذ وحدث عنه:

- ١- ابن عساكر
- ٢- السَّمْعَانِيّ
- ٣- ابن الجوزي
- ٤- يوسفُ بن أحمد الشَّيرازيّ، وارتحل إليه إلى كرمان
- ٥- سفيان بن إبراهيم بن مُنْذِه
- ٦- أبو ذر سُهَيْل بن مُحَمَّد البُوشَنجِيّ
- ٧- أبو الضَّوء شهاب الشَّدْبَانِي
- ٨- عبد المعزّ بن مُحَمَّد الهَرَوِيّ
- ٩- القاضي عبد الجبَّار بن بندار الهَمْدَانِي
- ١٠- عبد الجليل بن مُنْذَوِيه
- ١١- أحمد بن عبد الله السُّلَمِي العِطَّار
- ١٢- عثمان بن علي الوركانِي
- ١٣- عثمان بن محمود الأصبهَانِيّ
- ١٤- مُحَمَّد بن عبد الله الفَتَّاح البُوشَنجِيّ

- ١٥- مُحَمَّد بن عطية الله الهَمْدَانِيّ
- ١٦- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سرايا الموصلي
- ١٧- محمود بن واثق البيهقيّ
- ١٨- مُقَرَّب بن علي الهَمْدَانِيّ
- ١٩- الفقيه يحيى بن سعد الرَّازِيّ
- ٢٠- يوسف بن عمر بن مُحَمَّد بن عبيد الله بن نظام الملك
- ٢١- حمّاد بن هبة الله الحرّاني
- ٢٢- عمر بن طَبْرَزْد
- ٢٣- سعيد بن مُحَمَّد الرَزّاز
- ٢٤- عمر بن مُحَمَّد الدِّينَوْرِيّ الصَّوْفِيّ
- ٢٥- يحيى بن عبد الله بن الشُّهْرَوْرْدِيّ
- ٢٦- مُحَمَّد بن أحمد بن هبة الله الرُّوذراوري
- ٢٧- أحمد بن ظفر بن هُبيرة
- ٢٨- مُحَمَّد بن هبة الله بن مُكْرَم
- ٢٩- مُظَفَّر بن حرّكها
- ٣٠- عليّ بن يوسف بن صَبُوخا

- ٣١- أحمد بن يوسف بن صرما
- ٣٢- محمد بن أبي القاسم الميُنْدِي
- ٣٣- زيد بن يحيى البَيْع
- ٣٤- عبد اللطيف بن عسكر
- ٣٥- عمر بن محمد بن أبي الريّان
- ٣٦- أسعد بن صعلوك
- ٣٧- النّفيس بن كرم
- ٣٨- أبو جعفر عبد الله بن شريف الرّحبة
- ٣٩- محمد بن عمر بن خليفة الرُّوباني - بموحدة-
- ٤٠- محمد بن هبة الله البَيْع
- ٤١- عبد الله بن إبراهيم الهَمْداني الخطيب
- ٤٢- أبو الحسن عليّ بن نورنداز
- ٤٣- عمر بن أعزّ الشُّهْرَوَرْدِيّ
- ٤٤- أبو هريرة محمد بن ليث الوسطاني
- ٤٥- صاعد بن علي الواعظ
- ٤٦- محمد بن المبارك المستعمل

- ٤٧- أبو علي بن الجواليقي
- ٤٨- محمّد بن النّفيس بن عطاء
- ٤٩- المذهب بن قُنيدة
- ٥٠- عبد السّلام بن سُكينة
- ٥١- عبد الرّحمن بن عتيق بن صيل
- ٥٢- أبو الرضى محمّد بن عَصِيَّة
- ٥٣- عبد السّلام الدّاهريّ
- ٥٤- أبو نصر أحمد بن الحسين النّرُسيّ
- ٥٥- عُمر بن كرم
- ٥٦- الحسين بن الزّبيدي
- ٥٧- وأخوه الحسن بن الزّبيدي
- ٥٨- ظفر بن سالم البيطار
- ٥٩- عبد البرّ بن أبي العلاء العطار
- ٦٠- إبراهيم بن عبد الرّحمن القَطِيعي
- ٦١- عبد الرّحمن مولى ابن باقا
- ٦٢- زكريا العلبي

٦٣- عليّ بن رُوْزبه

٦٤- محمّد بن عبد الواحد المدني

٦٥- أبو الحسن محمّد بن أحمد القَطِيعِي

٦٦- أبو المُنَجِّى عبد الله بن اللَّتِي

٦٧- أبو بكر محمّد بن مسعود بن بهروز

٦٨- أبو سعد ثابت بن أحمد الخُجَنْدِيّ نزيل شيراز، وهو آخر من سمع

منه موتاً بقي إلى سنة ٦٣٧ وسَماعه في الخامسة، وروى عنه بالإجازة أبو

الكرم محمّد بن عبد الواحد المُتَوَكِّلِي، وكريمة بنت عبد الوهّاب

الْقُرَشِيَّة. ^(١)

ثناء الأئمة عليه

١- قال السَّمْعَانِي: شيخٌ صالحٌ، حسن السَّمتِ والأخلاق، متودّدٌ

متواضعٌ، سليمُ الجانب، استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصاريّ، وخدمه

مُدّة، وسافر إلى العراق وخوزستان والبصرة. نزل بغداد برباط البسطامي

فيما حكاه لي، وسمعتُ منه بهراً ومالين، وكان صَبُوراً على القراءة، محبّاً

للرواية. حدث بـ"الصحيح"، و"مُسند عبْد بن حُميد، والدّارمي" عدّة نوب،

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٣٠٥، ٣٠٦

وسمعتُ أن أباه سَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَبْدُ الْأَوَّلِ، وكنَّاهُ بِأَبِي الْوَقْتِ، ثم قال: الصَّوْفِيُّ ابنُ وقته. ^(١)

٢- وقال زَكِيُّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ: طاف أبو الوقت العراقَ وخُوزِستانَ، وحدثَ بِهَرَاةَ ومالينَ وبُوشَنجَ وكرمانَ وَيَزْدَ وأصبهانَ والكَرْجَ وفارسَ وهَمَذَانَ، وقعدَ بين يديه الحُفَّاظُ والوزراءُ، وكان عنده كُتُبٌ وأجزاء، سمعَ عليه مَنْ لَا يُحْصَى وَلَا يُحْصَرُ. ^(٢)

أهم:

كان الإمام أبو الوقت راوي "الجامع الصحيح للبخاري" خادم الإمام أبي الإسماعيل عبد الله الأنصاري الهَرَوِي وتلميذه وحدث عنه أيضًا. كما ذكر الإمام التلمساني في "شرح منازل السائرين" ^(٣)

سمع الشيخ أبو الوقت عبد الأول السَّجْزِي الهَرَوِي الصَّوْفِي "الجامع الصحيح" للبخاري عن الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الدَّاوْدِي البُوشَنجِي ^(٤) عن السَّرَخْسِي عن الفَرَبْرِ عن الإمام

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٣٠٦/٢٠

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٣٠٧/٢٠

(٣) التَّحْبِيرُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ، ٦١١/١

(٤) وقال السَّمْعَانِيُّ كَانَ الدَّاوْدِيُّ وَجْهَ مَشَايخِ خِرَاسَانَ وَلَهُ قَدَمٌ رَاسِخَةٌ فِي —

البخاري رحمه الله .

(أنظر ترجمة الإمام أبي الوقت السَّجْزِيّ في ”ما تمسُّ إليه حاجة القاري
لصحيح الإمام البخاري“ للنَّووي، وفي ”سير أعلام النبلاء“ للذهبي).

..... التَّقْوَى وبقي أرب عين سنة لا يأكل اللحم-“ وهو أخذ عن تلاميذ الإمام أبي
الحسن علي بن أحمد بن سهل البُوشَنجِي الصُّوفي وصَحْبُهُم-

إِسْنَادِي
إلى
الإمام أبي حامد محمد بن محمد
الغزالي رضي الله عنه
﴿صاحب الإحياء﴾
(٤٥٠-٥٠٥ هـ)

السند الأول:

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن الشيخ
محمد المكي الكتاني الصوفي عن والده الإمام محمد بن جعفر الكتاني
الصوفي عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصوفي عن الإمام أبي عبد الله
محمد بن محمد الأمير الكبير المصري الصوفي عن الشيخ أبي الحسن علي بن
أحمد العدوي الصعدي المصري الصوفي عن الشيخ محمد بن أحمد الشهير بابن
عقيلة المكي الصوفي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الصوفي عن الشيخ أحمد
بن محمد القشاشي الصوفي عن الشيخ أحمد بن علي الشناوي الصوفي عن أبيه
علي بن عبد القدوس الشناوي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب الشعрани الصوفي
عن الشيخ زكرياء بن محمد الفقيه الصوفي عن العارف بالله محمد بن زين الدين
المراغي العثماني الصوفي عن الشيخ شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي
العقيلي الصوفي عن المُسند أبي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي عن الشيخ
الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي الصوفي عن الإمام أبي
بكر محمد بن عبد الله بن العربي المَعافري عن الإمام أبي حامد محمد
بن محمد بن محمد الغزالي رحمته الله.

السند الثاني:

أروي عن الشيخ محمد الفاتح الكتّاني عن والده الشيخ محمد المكي بن محمد الكتّاني عن والده الإمام محمد بن جعفر الكتّاني عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني عن الشيخ عبد الغني المحدث الدهلوي ثم المدني عن الشيخ أبي سعيد الدهلوي والشيخ محمد إسحاق الدهلوي كلاهما عن الشّاه عبد العزيز المحدث الدهلوي عن أبيه محدث الهند الشّاه أحمد وليّ الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني عن أبيه البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني عن الشيخ نجم الدّين محمد بن محمد الغزّي العامري الدمشقي عن أبيه الشيخ بدر الدّين محمد بن رضي الدّين محمد الغزّي الدمشقي

عن الشيخ القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الخطيب عن الإمام الثقي سليمان بن حمزة عن الإمام محمد بن عماد الحُراني عن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني عن الإمام محمد بن ثابت بن إسماعيل الهرمازي عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي رحمته الله.

السَّنَدُ الثَّالِثُ:

أروى عن والدي المحدث المُسْنَدِ الدكتور فريد الدين القادري عن
 الشيخ عبد الباقي بن علي الأنصاري المحدث اللكنوي عن الشيخ فضل
 الرحمن بن أهل الله المراد آبادي عن الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي
 عن محدث الهند الشَّاه أحمد وليَّ الله الدهلوي عن أبيه الشيخ عبد
 الرحيم الدهلوي عن الشيخ عبد الله بن محمد باقي الدهلوي عن الشيخ
 حسام الدين الدهلوي عن إمام المحدثين الشيخ عبد الحق الدهلوي عن
 الشيخ أحمد أبي الحرم عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد البكري عن
 الشيخ القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن الإمام الحافظ الشهاب
 أحمد بن حجر العسقلاني عن الإمام أبي حيان محمد بن حيان بن
 أبي حيان عن جدِّه عن الإمام أبي علي بن أبي الأحرص عن الإمام أبي
 القاسم أحمد بن عمر الخزرجي عن الإمام القاضي أبو بكر محمد بن عبد
 الله بن الغزي عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن
 محمد الغزالي رحمته الله.

ترجمة الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمته الله

الغزالي الشيخ الإمام البحر، حجة الاسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المفرد. ^(١)

شيوخه

- ١- إمام الحرمين أبو المعالي إمام الجويني
- ٢- أحمد بن محمد راذكاني
- ٣- إمام أبو نصر الإسماعيلي
- ٤- الحافظ عمر بن أبي الحسن الرواسي
- ٥- أبو علي فضل بن محمد بن علي الفارمدي الطوسي
- ٦- يوسف السجّاج
- ٧- أبو سهل محمد بن أحمد عبيد الله الحفصي المروزي
- ٨- حاكم أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطوسي
- ٩- أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الخواري
- ١٠- محمد بن يحيى

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٩/٣٢٢، ٣٢٣

- ١١- ابن محمّد السجاعي الزوزني
- ١٢- الحافظ أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي الدهستاني
- ١٣- نصر بن إبراهيم المقدسي

تلاميذه

- وأخذ وحدث عنه:
- ١- محمد بن تُوَمَرْت
 - ٢- أبو بكر بن العربي
 - ٣- القاضي أبو نصر أحمد بن عبد الله
 - ٤- الإمام أبو سعيد يحيى
 - ٥- أبو طاهر
 - ٦- إبراهيم
 - ٧- أبو طالب عبد الكريم الرازي
 - ٨- جمال الإسلام أبو الحسن علي بن مسلم

مصنفاته

- ١- إحياء علوم الدين
- ٢- كيمياء السعادة

- ٣- منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين
- ٤- تنبيه الغافلين
- ٥- مكاشفة القلوب
- ٦- تلبيس إبليس
- ٧- مزاج السالكين
- ٨- نصيحة الملوك
- ٩- القصد الأقصى
- ١٠- أخلاق الأبرار
- ١١- جواهر القرآن
- ١٢- جواهر القدس في حقيقة النفس
- ١٣- مشكاة الأنوار في لطائف الأخيار
- ١٤- بداية الهداية
- ١٥- أيها الولد
- ١٦- المقصد الأسنى في شرح أسماء الحسنى
- ١٧- أربعين
- ١٨- المرشد الأمين

- ١٩- قانون الرسول
- ٢٠- عجائب صنع الله
- ٢١- القربة إلى الله
- ٢٢- المجلس الغزالية
- ٢٣- الفرق بين الصالح وغيره الصالح
- ٢٤- أسرار الحروف والكلمات
- بعض مصنّفاته في فقه الشافعي
- ٢٥- الوجيز في الفروع
- ٢٦- الوسيط المحيط بأقطار البسيط
- ٢٧- البسيط في فروع المذهب
- ٢٨- خلاصة الوسائل إلى علم المسائل في فروع المذهب
- ٢٩- إختصار المختصر
- بعض مصنّفاته في أصول الفقه
- ٣٠- المستصفى
- ٣١- شفاء العليل
- ٣٢- المنحول

- ٣٣- مفصل الخلاف في أصول القياس
- ٣٤- مأخذ في الخلافات
- ٣٥- منتخل في علم الجدل
- ٣٦- تحسين المأخذ
- بعض مصنّفاته في المنطق والفلسفة وعلم الكلام
- ٣٧- معيار العلم
- ٣٨- محكّ النظر
- ٣٩- ميزان العمل
- ٤٠- مقاصد الفلاسفة
- ٤١- تهافت الفلاسفة
- ٤٢- المنقذ من الضلال والمفصح عن الأحوال
- ٤٣- إجماع العوام عن علم الكلام
- ٤٤- الإقتصاد في الاعتقاد
- ٤٥- المستظهري في الردّ على الباطنية
- ٤٦- فضائح الإباحية وحقيقة الروح
- ٤٧- الرسالة القدسية

٤٨ - تفرقة بين الإسلام والزندقة

٤٩ - مواهم الباطنية

٥٠ - القول الجميل في رد على من غير الأنجيل

٥١ - القسطاس المستقيم

ثناء الأئمة عليه

١ - قال الذهبي في ترجمته: الغزالي الشيخ الإمام البحر، حجة الاسلام،

أعجوبة الزمان، زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والدّكاء المفريط.^(١)

٢ - قال ابن عساكر: حجّ أبو حامد وأقام بالشام نحواً من عشر سنين، وصنف، وأخذ نفسه بالمجاهدة، وكان مقامه بدمشق في المنارة الغربية من الجامع، سمع "صحيح البخاري" من أبي سهل الحفصي، وقدم دمشق في سنة تسع وثمانين.

٣ - قال ابن خلكان: بعثه النظام على مدرسته ببغداد في سنة أربع وثمانين، وتركها في سنة ثمان وثمانين، وتزهد، وحجّ، وأقام بدمشق مدة بالزاوية الغربية، ثم انتقل إلى بيت المقدس وتعبّد، ثم قصد مصر، وأقام مدة

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٩/٣٢٢، ٣٢٣

بالإسكندرية، فقيل: عزم على المضي إلى يوسف بن تاشفين سلطان
مراكش، فبلغه نعيه، ثم عاد إلى طُوس، وصنّف ”البسيط“ و”الوسيط“
و”الوجيز“ و”الخلاصة“ و”الإحياء“ وألّف ”المستصفى“ في أصول الفقه،
و”المنحول“ و”اللُّباب“ و”المنتحل في الجدل“ و”تهافت الفلاسفة“
و”محكّ النظر“ و”معيار العلم“ و”شرح الأسماء الحسنى“ و”مشكاة
الأنوار“ و”المنقذ من الضلال“ و”حقيقة القولين“ وأشياء .

٤- قال ابن النّجار: أبو حامد إمام الفقهاء على الإطلاق، وربانيّ الأُمَّة
بالاتفاق، ومجتهدُ زمانه، وعين أوانه، برع في المذهب والأصول والخلاف
والجدل والمنطق، وقرأ الحكمة والفلسفة، وفهم كلامهم، وتصدّى للردّ
عليهم، وكان شديد الدّكاء، قويّ الإدراك، ذا فطنة ثاقبة، وغوص على
المعاني، حتى قيل: إنه ألف ”المنحول“، فرآه أبو المعالي، فقال: دفنتني وأنا
حيّ، فهلا صبرت الآن، كتابك غطّى على كتابي.

ثم روى ابن النّجار بسنده أن والد أبي حامد كان يَغزُلُ الصّوف
ويبيعه في دُكانه بطوس، فأوصي بولديه محمّد وأحمد إلى صديق له صوفي
صالح، فعلمهما الخطّ، وفني ما خَلّف لهما أبوهما، وتعدّر عليهما القوت،
فقال: أرى لكما أن تلجأ إلى المدرسة كأنكما طالبان للفقه عسى يحصل

لكما قوت، ففعلا ذلك.

٥- قال أبو العباس أحمد الخطيبي: كنت في حلقة الغزالي، فقال: مات أبي، وخلف لي ولأخي مقدارا يسيرا ففني بحيث تعذر علينا القوت، فصرنا إلى مدرسة نطلب الفقه، ليس المراد سوى تحصيل القوت، فكان تعلمنا لذلك، لا لله، فأبى أن يكون إلا لله.

٦- قال أسعد الميهني: سمعت أبا حامد يقول: هاجرت إلى أبي نصر الإسماعيلي بجرجان، فأقمت إلى أن أخذت عنه التعليقة.

٧- قال عبد الله بن علي الأشيري: سمعت عبد المؤمن بن علي القيسي، سمعت أبا عبد الله بن تومرت يقول: أبو حامد الغزالي قرع الباب وفتح لنا.

٨- قال ابن النجار: بلغني أن إمام الحرمين قال: الغزالي بحر مغرق، وإلكيا أسد مطرق، والخوافي نار تحرق.

٩- قال أبو محمد العثماني وغيره: سمعنا محمد بن يحيى العبدري المؤدّب يقول: رأيت بالإسكندرية سنة خمس مئة كأن الشمس طلعت من مغربها، فعبره لي عابر بدعة تحدث فيهم، فبعد أيام وصل الخبر بإحراق كتب الغزالي من المريّة.

وفي التّوكل من "الإحياء" ما نصّه: وكل ما قسم الله بين عباده من

رزق وأجل، وإيمان وكفر، فكله عدل محض، ليس في الإمكان أصلاً أحسن ولا أتم منه، ولو كان وادخره تعالى مع القدرة ولم يفعله، لكان بخلاً وظلماً.

١٠. قال أبو بكر بن العربي في "شرح الأسماء الحسنى": قال شيخنا أبو حامد.

١١. وقال محمد بن الوليد الطُّرُوشِي في رسالة له إلى ابن مظفر: فأما ما ذكرت من أبي حامد، فقد رأيته، وكلمته، فرأيتَه جليلاً من أهل العلم، واجتمع فيه العقل والفهم، ومارسَ العلوم طُولَ عمره، وكان على ذلك معظمَ زمانه.

(فانظروا عنه في "سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٤ / ٣٢٠" و"معجم

المؤلفين لعمر رضا كحّالة، ١١ / ٢٦٦")

إِسْنَادِي
إلى
سَيِّدِنَا الْغَوْثِ الْأَعْظَمِ الشَّيْخِ
مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي
الْحَسَنِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْبَغْدَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٤٧١-٥٦١ هـ)

﴿طريق أئمة أهل البيت الأطهار﴾

السند الأول:

أروي عن قدوة الأولياء شيخي ومرشدي السيّد طاهر علاء الدّين
الآفندي الجيلاني البغدادي عن الشّيخ النّقيب السيّد محمود حسّام الدّين
الجيلاني البغدادي عن شيخه قطب العارفين السيّد عبد الرّحمن
المحض النّقيب البغدادي عن أبيه وشيخه إمام الأولياء السيّد علي بن
سلمان النّقيب البغدادي عن شيخه السيّد عبد القادر الجيلاني عن شيخه
السيّد أبي بكر الجيلاني عن شيخه السيّد إسماعيل الجيلاني عن شيخه
السيّد عبد الوهّاب الجيلاني عن شيخه السيّد نور الدّين الجيلاني عن
شيخه السيّد محمّد درويش الجيلاني عن شيخه السيّد حسّام الدّين
الجيلاني عن شيخه السيّد أبي بكر الجيلاني عن شيخه السيّد يحيى
الجيلاني عن شيخه السيّد نور الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد ولي الدّين
الجيلاني عن شيخه السيّد زين الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد شرف
الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد شمس الدّين الجيلاني عن شيخه السيّد

مُحَمَّدُ الْهَتَاكِ الْجِيلَانِي عَنْ شَيْخِهِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجِيلَانِي عَنْ
 شَيْخِهِ الْإِمَامِ سَيِّدِنَا الْغَوْثِ الْأَعْظَمِ الشَّيْخِ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ
 الْقَادِرِ الْجِيلَانِي الْحَسَنِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ شَيْخِهِ السَّيِّدِ أَبِي
 سَعْدِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُخَرَّمِيِّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
 يَوْسُفَ الْهَكَارِيِّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْفَرَجِ الطَّرُوسِيِّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْفَضْلِ
 عَبْدِ الْوَاحِدِ التَّمِيمِيِّ عَنْ شَيْخِهِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الشُّبْلِيِّ عَنْ شَيْخِهِ الْإِمَامِ أَبِي
 الْقَاسِمِ الْجَنِيدِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ شَيْخِهِ الْإِمَامِ السَّرِيِّ بْنِ الْمُغَلِّسِ السَّقَطِيِّ عَنْ
 شَيْخِهِ الْإِمَامِ أَبِي مَحْفُوظٍ مَعْرُوفٍ بْنِ فَيْرُوزَ الْكَرْخِيِّ عَنْ شَيْخِهِ سَيِّدِنَا
 الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ شَيْخِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ
 مُوسَى الْكَازِمِ عَنْ شَيْخِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَنْ شَيْخِهِ
 سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَنْ شَيْخِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عَنْ شَيْخِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضِيِّ عَنْ سَيِّدِنَا
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
 جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي، مَنْ
 جَاءَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حِصْنِي وَمَنْ
 دَخَلَ فِي حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي. هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مشهورٌ بهذا الإسناد من
 رواية الطَّاهِرِينَ عَنْ آبَائِهِمُ الطَّيِّبِينَ وَكَانَ بَعْضُ سَلَفِنَا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ إِذَا رَوَى هَذَا

الإِسْنَادُ قَالَ: لَوْ قُرِئَ هَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى مَجْنُونٍ لِأَفَاقٍ. ^(١)

☆ رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ^(٢)

☆ رَوَى ابْنُ مَاجَهٍ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ^(٣)

(١) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ وَاللَّفْظُ لَهُ، ٣/١٩١، ١٩٢، وَالْقَضَاعِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّهَابِ، ٢/٣٢٣، الرَّقْمُ: ١٤٥١، وَالدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ، ٥/٢٥١، الرَّقْمُ: ٨١٠١، وَالْقَزْوِينِيُّ فِي التَّدْوِينِ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ، ٢/٢١٣، ٢١٤، وَالْمَنَاوِيُّ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ، ٤/٤٨٩.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ، كِتَابُ: الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ: مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص، ٥/٦٤١، الرَّقْمُ: ٣٧٣٣، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ، ١/٧٧، الرَّقْمُ: ٥٧٦.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي السُّنَنِ، الْمَقْدَمَةُ، بَابُ فِي الْإِيمَانِ، ١/٢٥، الرَّقْمُ: ٦٥، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ، ٦: ٢٢٦، الرَّقْمُ: ٦٢٥٤، ٨: ٢٦٢، الرَّقْمُ: ٨٥٨٠، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ، ١/٤٧، الرَّقْمُ: ١٦، وَأَيْضًا فِي الْإِعْتِقَادِ، ١/١٨٠.

﴿طريق الإمام أبي سعيد الحسن البصري﴾

﴿ح﴾ روى الشيخ معروف بن فيروز الكرخي عن شيخه الإمام

داود بن نصير الطائي عن شيخه الإمام حبيب العجمي عن شيخه الإمام

أبي سعيد الحسن البصري عن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رضي الله عنه عن سيدنا رسول الله ﷺ.

﴿طريق الشيخ السيّد عبد الرحمن النقيب الجيلاني البغدادي﴾

﴿ح﴾ وأروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري،

عن شيخه النقيب السيّد إبراهيم سيف الدين الجيلاني البغدادي، عن

والده وشيخه النقيب السيّد مصطفى الجيلاني البغدادي، عن الشيخ

الإمام قطب العارفين السيّد عبد الرحمن النقيب الجيلاني

البغدادي بسنده إلى الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ

محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني رضي الله عنه.

﴿طريق الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي﴾

السند الثاني:

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن

الشَّيْخ علوي بن عباس المالكي المكي **عن** الشَّيْخ محمّد عبد الحيّ الكتّاني
عن الشَّيْخ عبد الله السُّكري الدَّمشقي **عن** الشَّمس محمّد التَّميمي
 التّونسي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري
 ﴿ح﴾ **أروى عن** والدي الشَّيْخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن**
 الشَّيْخ محمّد المكي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر
 الكتّاني الصّوفي **عن** الشَّيْخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصّوفي **عن**
 الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن**
 الشَّيْخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري الصّوفي **عن**
 الشَّيْخ محمّد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكي الصّوفي **عن** الشَّيْخ حسن
 بن علي العُجمي الصّوفي **عن** الشَّيْخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي
عن الشَّيْخ أحمد بن علي الشّناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس
 الشّناوي الصّوفي **عن** الشَّيْخ عبد الوهّاب الشّعрани الصّوفي **عن** الشَّيْخ
 زكريا بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدّين
 المراغي العثماني الصّوفي **عن** الشَّيْخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم
 الجبرتي العُقيلي الصّوفي **عن** المُسنَد أبي الحسن علي بن عمر الواني
 الصّوفي **عن** الشَّيْخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي

الطائي الحاتمي الصوفي عن الشيخ السيّد الشريف أبي محمّد
يونس بن يحيى العبّاسي الهاشمي الصوفي عن الإمام سيّدنا
الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني
الحسني الحسيني رحمهما الله.

﴿ح﴾ روى الشيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي
الطائي الحاتمي عن الشيخ عبد الحق الأزدي الإشيلي عن الشيخ أبي
مدين شعيب بن الحسين الغوث المغربي عن الإمام سيّدنا الغوث
الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني
الحسني الحسيني رحمهما الله.

﴿طريق الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني﴾

السّند الثالث:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري عن
الشيخ محمّد المكي بن محمّد الكتّاني عن الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني
عن الإمام يوسف بن إسماعيل النّبّهاني عن الشيخ إبراهيم السّقا المصري
عن الشيخ محمّد صالح البخاري عن الشيخ رفيع الدّين القندهاري عن
الشريف الإدريسي عن الإمام عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ أبي

عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي **عن** الشيخ أبي النّجا سالم بن محمد
 السنّهوري **عن** الشيخ النّجم محمد بن أحمد الغيطي **عن** الشيخ القاضي
 زكريا بن محمد الأنصاري **عن** الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد بن
 يوسف العقبي **عن** الشيخ أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد اللّطيف بن
 الكويك **عن** الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر
 العسقلاني **عن** الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن ضرغام **عن** الإمام
 أحمد بن أبي بكر بن طيّ الزُّبيري **عن** الإمام محمد بن يحيى بن علي بن
 هُبيرة **عن** الإمام نصر بن عبد الرّزاق **عن** أبيه الإمام عبد الرّزاق **عن**
 الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدين عبد
 القادر الجيلاني رحمته الله.

﴿ طريق الإمام جلال الدين السيوطي ﴾

السّند الرّابع:

أروي **عن** والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدين القادري **عن**
 الشّيخ محمد المكي بن محمد الكتّاني **عن** والده الإمام محمد بن جعفر
 الكتّاني **عن** الشّيخ علي بن ظاهر الوتري المدني **عن** الشّيخ عبد الغني
 المحدث الدّهلوي ثم المدني **عن** أبيه الشّيخ أبي سعيد الدّهلوي والشّيخ
 محمد إسحاق الدّهلوي كلاهما **عن** الشّاه عبد العزيز المحدث الدّهلوي

عن أبيه محدث الهند الشَّاه أحمد وليَّ الله الدَّهْلَوِي عَنْ الشَّيْخِ أَبِي
 طاهر مُحَمَّد بن إبراهيم الكوراني المدني عَنْ أَبِيهِ البرهان إبراهيم بن حسن
 الكوراني المدني عَنْ الشَّيْخِ أحمد بن مُحَمَّد القشاشي المالكي المدني
 عَنْ الشَّيْخِ أحمد بن علي الشَّناوي المصري المدني عَنْ الشَّيْخِ عبد
 الرَّحْمَنِ بن عبد القادر عَنْ عمه الشَّيْخِ جَارِ اللَّهِ بن عبد العزيز عَنْ الإمام
 جلال الدِّين السَّيُوطِي عَنْ الشَّيْخِ الجلال الملقَّن عَنْ الشَّيْخِ أَبِي
 إِسْحَاق التَّنُوخِي عَنْ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ الحِجَارِيِّ عَنْ الشَّيْخِ أحمد بن
 يعقوب المارستاني عَنْ سَيِّدِنَا الْغَوْثِ الْأَعْظَمِ الشَّيْخِ محيي
 الدِّينِ عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني
 البغدادِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

﴿طَرِيقُ الْإِمَامِ يَوْسُفَ بنِ إِسْمَاعِيلَ النَّبْهَانِيِّ﴾

السَّنَدُ الْخَامِسُ:

أُرْوِي عَنْ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بن أحمد عَسِيرَانَ عَنْ الْإِمَامِ يَوْسُفَ
 بن إِسْمَاعِيلَ النَّبْهَانِيِّ عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَبِي الْخَيْرِ عَابِدِينَ عَنْ الشَّيْخِ
 مُحَمَّدِ بن عمر ابن عَابِدِينَ الشَّامِيِّ (صاحب ردِّ المحتار) عَنْ الشَّيْخِ
 مُحَمَّدِ شَاكِرِ الْعَمْرِيِّ الْعَقَادِيِّ عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْكُزْبَرِيِّ عَنْ الشَّيْخِ أحمد

المني عن الشيخين عبد الغني النابلسي وأبي المواهب عن والد أبي
المواهب عبد الباقي الحنبلي عن الشيخ محمد الميداني عن الشيخ أحمد
الطبي عن الشيخ الكمال محمد بن حمزة الحسيني عن الشيخ أبي
العبّاس ابن عبد الهادي عن الشيخ الصّلاح ابن أبي عمر عن الشيخ موفق
الدّين ابن قدامة عن سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي
الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني
البغدادى رحمته الله.

﴿ طريق الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المدني ﴾

السّند السّادس:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري عن
الشيخ علوي بن عبّاس المالكي المكي عن الشيخ الحبيب حسين بن
محمد الحبشي عن والده الشيخ الحبيب محمد الحبشي عن الشيخ
السّيد طاهر بن حسين بن طاهر عن الشيخ عبد الرّحمن بن علوي عن
الشيخ عبد الرّحمن بن عبد الله بلفقيه عن والده الشيخ عبد الله بلفقيه عن
الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المالكي المدني عن الشيخ أحمد
بن علي الشّناوي المصري المدني عن الشيخ عبد الرّحمن بن عبد القادر

عن عمه الشيخ جار الله بن عبد العزيز عن الإمام جلال الدين السيوطي
 عن الشيخ الجلال الملقن عن الشيخ أبي إسحاق التتوخي عن الشيخ أبي
 العباس الحجار عن الشيخ أحمد بن يعقوب المارستاني عن سيدنا
 الغوث الأعظم الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني
 الحسني الحسيني البغدادي رحمته الله.

﴿طريق الشيخ محمد بن علي السنوسي﴾

السند السابع:

أروي عن الشيخ حسين بن أحمد عسيران عن الشيخ السيّد
 أحمد بن محمد السنوسي عن والده الشيخ السيّد محمد بن محمد
 السنوسي عن والده قدوة العارفين الشيخ محمد بن علي السنوسي
 الطرابلسي عن الشيخ المعمّر السيّد الشريف عبد العزيز الحفيد
 الحبشي^(١) عن الإمام الشيخ السيّد عبد الرزاق الجيلاني عن سيدنا
 الغوث الأعظم الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني
 الحسني الحسيني البغدادي رحمته الله.

(١) إنّه عاش من العمر ٥٢٠ سنة وفي رواية أخرى التي ذكرها الشيخ المحدث
 عبد الحي الكتّاني وحققها في كتابه "فهرس الفهارس والأثبات" كانت ولادة
 الشيخ السيّد عبد العزيز الحفيد الحبشي في اليوم الثالث ربيع الأوّل عام -

ترجمة الإمام الشَّيْخ السَّيِّد عبد القادر الجيلاني

البغدادي رحمته الله

الشَّيْخ الإمام العالم الزَّاهد العارف القُدوة، شيخ الإسلام، علم الأولياء، مُحيي الدِّين، أبو محمَّد، عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد. مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة. وقَدِمَ بغداد شابًا، فتفقَّه على أبي سَعْد المُخَرَّمي. ^(١)

رواياته المُتَّصِلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ عَلْوَانَ بِعَلْبَكَّ، أَخْبَرَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ، أَخْبَرَنَا شَيْخُ
الْإِسْلَامِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْجِيلِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ التَّمَّارِ،
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ،
أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ الْقَرْوِينِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا

..... ٥٥٨١ وهو عاش سبعمائة سنة إلا خمس سنين (٦٩٥) وأخذ في بغداد عن
 الشَّيْخ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنِ الْغَوْثِ الْأَعْظَمِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدَ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي
 ﷺ مَبَاشَرَةً وَأَخَذَ أَيْضًا فِي دِمَشْقَ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ
 مَبَاشَرَةً وَأَخَذَ فِي مِصْرَ عَنِ الْإِمَامِ ابْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِي مَبَاشَرَةً. (عبد الحي
 الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات، ٢: ٩٢٨).

(١) الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٢٠/٤٣٩

عمرو بن أبي قيس، **عن سَمَّاك**، **عن عبد الرحمن بن يزيد**، **عن أبيه**،
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: **إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ بَعْدَ**
مُوسَى، فَقَامَ يُصَلِّي فِي الْقَمَرِ فَوْقَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَذَكَرَ أُمُورًا كَانَ صَنَعَهَا،
 فَخَرَجَ، فَتَدَلَّى بِسَبَبٍ ^(١).

شيوخه

- ١- الإمام أبو غالب الباقلائي
- ٢- الإمام أبو بكر أحمد بن المُظَفَّر بن سُوس
- ٣- الإمام أبو القاسم بن بيان
- ٤- الإمام جعفر بن أحمد السَّرَّاج
- ٥- الإمام أبو سعد بن خُشَيْش
- ٦- الإمام أبو طالب اليوسُفي، وطائفة ^(٢).

تلاميذه

وأخذ وحَدَّث عنه كثير من علماء عصره منهم:

- ١- الإمام السَّمْعَانِي
- ٢- الإمام عمر بن علي القرشي

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٤٠/٢٠

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٤٠/٢٠

- ٣- الإمام الحافظ عبد الغني
- ٤- الشيخ الإمام موفق الدين بن قدامة
- ٥- الإمام عبد الرزاق ولده
- ٦- الإمام موسى ولده
- ٧- الشيخ علي بن إدريس
- ٨- الإمام أحمد بن مطيع الباجسري
- ٩- الإمام أبو هريرة
- ١٠- الإمام محمد بن ليث الوسطاني
- ١١- الإمام أكمل بن مسعود الهاشمي
- ١٢- الإمام أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي، وخلق، وروى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مسلمة.^(١)

ثناء الأئمة عليه

- ١- قال ابن النجار في تاريخه: دخل الشيخ عبد القادر بغداد في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، فتفقّه على ابن عقيل، وأبي الخطاب، والمُخَرَّمي، وأبي الحسين بن الفراء، حتّى أحكم الأصول والفروع والخلاف، وسمع الحديث، وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي،

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٤٠

واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه، ثم لازم الخلوة والرياضة والمُجاهدة والسيّاحة والمقام في الخراب والصحراء، وصَحِبَ الدِّبَّاسَ، ثم إنَّ الله أظهره للخلق، وأوقع له القبول العظيم، فعقد مجلس الوعظ في سنة إحدى وعشرين، وأظهر الله الحكمة على لسانه، ثم درّس، وأفتى، وصار يُقَصِّدُ بالزيارة والنُّذور، وصنّف في الأصول والفروع، وله كلامٌ على لسان أهل الطريقة عال.^(١)

٢- قال السَّمْعَانِيّ: كان عبد القادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيهٌ دَيِّنٌ خَيْرٌ، كثير الذِّكر، دائم الفكر، سريع الدِّمعة، تفقّه على المُخَرَّمِي، وصَحِبَ الشَّيْخَ حَمَّادَ الدِّبَّاسَ، وكان يَسْكُنُ بباب الأَزَجِ في مدرسة بُنِيَتْ لَهُ.^(٢)

٣- قال ابن الجوزي: كان أبو سعد المُخَرَّمِي قد بنى مدرسةً لطيفةً بباب الأَزَجِ، ففَوِّضَتْ إِلَى عبد القادر.^(٣)

٤- سَأَلَ الشَّيْخُ مَوْفِقُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ قُدَّامَةَ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، فَقَالَ: أَدْرَكَنَاهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، فَأَسْكَنَّا فِي مَدْرَسَتِهِ، وَكَانَ يُعْنَى بِنَا، وَرَبَّمَا أَرْسَلَ إِلَيْنَا ابْنَهُ يَحْيَى، فَيُسْرِجُ لَنَا السَّرَاجَ، وَرَبَّمَا يُرْسِلُ إِلَيْنَا

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٤٣/٢٠، ٤٤٤

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٤١/٢٠، وابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب، ٢٠٠/٤

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٤١/٢٠

طعامًا من منزله، وكان يُصَلِّي الفريضة بنا إمامًا، وكنتُ أقرأ عليه من حفظي من كتاب الخِرَقِي غُدُوَّةً، ويقرأ عليه الحافظ عبد الغني من كتاب "الهداية" في الكتاب، وما كان أحدٌ يقرأ عليه في ذلك الوقت سوانا، فأقمنا عنده شهرًا وتسعة أيام، ثم مات، وصلينا عليه ليلا في مدرسته، ولم أسمع عن أحدٍ يُحكى عنه من الكرامات أكثر مما يُحكى عنه، ولا رأيتُ أحدًا يُعَظِّمُهُ النَّاسُ لِلدِّينِ أكثر منه، وسمعنا عليه أجزاءً يسيرة. ^(١)

٥- وسمعتُ الإمام أبا العباس أحمد بن عبد الحليم، سمعتُ الشيخ عزَّ الدين الفاروئي، سمعتُ شيخنا شهاب الدين السُّهْرَوْرْدِيَّ يقول: عزمْتُ على الاشتغال بأصول الدين، فقلتُ في نفسي: أَسْتَشِيرُ الشيخ عبد القادر، فأتيته، فقال قبل أن أنطق: يا عمر، ما هو مِنْ عُدَّةِ القبر، يا عمر، ما هو مِنْ عُدَّةِ القبر. ^(٢)

٦- قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمَّد: سمعتُ الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه الشافعي يقول: ما نُقلتُ إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر. ^(٣)

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٤٢/٢٠

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٤٣/٢٠

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٤٣/٢٠، وابن مفلح في المقصد الأرشد، ١٥٠/٢

بعض مصنّفاته

- ١- الغنية لطالبي طريق الحق (غنية الطالبين)
 - ٢- الفتح الرباني والفيض الرحماني
 - ٣- سرّ الأسرار ومظهر الأنوار في ما يحتاج إليه الأبرار
 - ٤- فتوح الغيب
 - ٥- جلاء الخاطر في الباطن والظاهر
 - ٦- الفيوضات الربانية في الأوراد القادرية
 - ٧- تحفة المتقين وسبيل العارفين
 - ٨- حزب الرجاء والانتفاء
 - ٩- الرسالة الغوثية
 - ١٠- آداب السلوك والتوصل إلى منازل الملوك
 - ١١- الكبريت الأحمر في الصلاة على النبي ﷺ
 - ١٢- مراتب الوجود
 - ١٣- معراج لطيف المعاني
 - ١٤- يواقيت الحكم^(١)
- (أنظر ترجمة الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني في "سير أعلام النبلاء" للذهبي).

(١) إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين، ١/ ٥٩٦

إِسْنَادِي
إِلَى
الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ مَحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ الْعَرَبِيِّ الطَّائِي الْحَاتَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(٥٦٠-٦٣٨ هـ)

﴿طريق الشيخ محمد بن علي السنوسي﴾

السند الأول:

أروي عن الشيخ حسين بن أحمد عسيران عن الشيخ السيّد أحمد بن محمد السنوسي عن والده الشيخ السيّد محمد بن محمد السنوسي عن والده قدوة العارفين الشيخ محمد بن علي السنوسي الطرابلسي عن الشيخ المعمر السيّد الشريف عبد العزيز الحفيد الحبشي^(١) عن الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي رحمته الله.

(١) إنه عاش من العمر ٥٢٠ سنة وفي رواية أخرى التي ذكرها الشيخ المحدث عبد الحي الكتّاني وحققها في كتابه "فهرس الفهارس والأثبات" كانت ولادة الشيخ السيّد عبد العزيز الحفيد الحبشي في اليوم الثالث ربيع الأول عام ٥٥٨١ وهو عاش سبعمائة سنة إلا خمس سنين (٦٩٥) وأخذ في بغداد عن الشيخ السيّد عبد الرزاق ابن الغوث الأعظم سيّدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمته الله مباشرة وأخذ أيضاً في دمشق عن الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي مباشرة وأخذ في مصر عن الإمام ابن حجر العسقلاني مباشرة. (انظر "فهرس الفهارس والأثبات" لعبد الحي الكتّاني، ٢: ٩٢٨).

﴿طَرِيقُ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ﴾

السَّنَدُ الثَّانِي:

أُرْوِي عَنْ وَالِدِي الشَّيْخِ الدَّكْتُورِ فَرِيدِ الدِّينِ الْقَادِرِيِّ عَنْ

الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَكِّيِّ الْكَتَّانِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ وَالِدِهِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ

جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ ظَاهِرِ الْوُتْرِيِّ الْمَدَنِيِّ الصَّوْفِيِّ

عَنْ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ الْمَصْرِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ

الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَدَوِيِّ الصَّعِيدِيِّ الْمَصْرِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ

الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ بَابِنِ عَقِيلَةَ الْمَكِّيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ الشَّيْخِ حَسَنِ

بْنِ عَلِيٍّ الْعُجَيْمِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَشَاشِيِّ الصَّوْفِيِّ

عَنْ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّنَاوِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَدُّوسِ

الشَّنَاوِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ

الشَّيْخِ زَكَرِيَاءَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ الصَّوْفِيِّ عَنْ الْعَارِفِ بِاللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْنِ

الدِّينِ الْمِرَاغِيِّ الْعُثْمَانِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ الْجَبْرَتِيِّ الْعَقِيلِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ الْمُسْنَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِ

الْوَانِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ مَحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ

بْنِ الْعَرَبِيِّ الطَّائِي الْحَاتِمِيِّ رحمته الله.

﴿ طريق الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المدني ﴾

السند الثالث:

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن
 الشيخ علوي بن عباس المالكي المكي عن الشيخ محمد عبد الحي الكتّاني
 عن الشيخ عبد الله السكري الدمشقي عن الشمس محمد التميمي
 التونسي عن الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد الأمير الكبير المصري
 عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصعيدي المصري عن
 الشيخ محمد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي
 العجيمي عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي الصوفي عن الشيخ
 أحمد بن علي الشناوي عن أبيه علي بن عبد القدّوس الشناوي عن الشيخ عبد
 الوهاب الشعراني الصوفي عن الشيخ زكرياء بن محمد الفقيه الصوفي عن
 الشيخ محمد بن زين الدين المراغي العثماني عن الشيخ شرف الدين إسماعيل بن
 إبراهيم الجبرتي العقيلي عن المُسند أبي الحسن علي بن عمر الواني عن الشيخ

الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي
 عن الشيخ أبي محمد يونس بن يحيى العباسي الهاشمي عن الشيخ أبي
 الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي الصوفي السجزي عن الشيخ أبي

الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي الهروي **عن** الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي الحموي **عن** الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبَرِيِّ **عن** الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمته الله.

﴿ح﴾ روى الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي **عن** الشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني **عن** الشيخ الحسين بن علي الطبري **عن** الشيخ عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي النيسابوري **عن** الشيخ أبي أحمد محمد بن عيسى الزاهد الجلوديّ النيسابوري **عن** الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان **عن** الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمته الله.

﴿ح﴾ روى الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي **عن** الشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني **عن** الشيخ أبي الفتح أحمد بن محمد المقرئ **عن** الشيخ إسماعيل بن ينال **عن** الإمام أبي العباس محمد بن أحمد المروزي المجوبي **عن** الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمته الله.

﴿ح﴾ روى الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي **عن** الشيخ السيّد الشريف أبي محمد يونس

بن يحيى العبّاسي الهاشمي الصّوفي عن الإمام سيّدنا الغوث
الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني
الحسني الحسيني رحمهما الله.

﴿ح﴾ روى الشيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن
العربي الطّائي الحاتمي عن الشيخ عبد الحق الأزدي الإشيلي عن
الشيخ أبي مدين شعيب بن الحسين الغوث المغربي عن الإمام سيّدنا
الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني
الحسني الحسيني رحمهما الله.

ترجمة الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

الشيخ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي،
الحاتمي، المرسي، المعروف بابن العربي (محيي الدين، الشيخ الأكبر)
حكيم، صوفي، متكلم، فقيه، مفسر، أديب، شاعر، مشارك في علوم أخرى.
ولد في شهر رمضان سنة ستين وخمس مائة بمرسية من
الأندلس. وانتقل إلى إشبيلية، وذكر أنه سمع من ابن بشكوال وابن صاف،
وسمع بمكة من زاهر ابن رستم، وبدمشق من ابن الحرستاني،
وبغداد. وسكن الروم مدة، وكان ذكيا كثير العلم.^(١)

وروى عن السِّلَفِي بالإجازة العامة وبرع في علم التصوف وله فيه
مصنفات كثيرة ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين وأخذوا عنه. وتوفي في
ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وست مئة.^(٢)

لبس الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي الخرقة الصوفية مرة أخرى في
مكة المكرمة، ولكن هذه المرة لم تكن خرقة الخضر، وإنما الخرقة القادرية التي
تنسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمته الله الذي توفي سنة ٥٦١ هـ.

(١) ١- الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٦/٣٤٧، رقم: ٥٧٠٠

٢- عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين، ١١/٤٠

(٢) ١- الصفدي في الوافي بالوفيات، ٢/١٠

٢- الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٦/٣٤٨، رقم: ٥٧٠٠

٣- الزركلي في الأعلام، ٦/٢٨١

ففي مكة سنة ٥٩٩ هـ لبس الشيخ محيي الدين ابن العربي الخرقة القادرية من صاحبه يونس بن يحيى الهاشمي (م ٢٠٨ هـ)، وهو الذي أخذ عنه الشيخ محيي الدين عدداً أكبر من الأحاديث والروايات التي ذكرها في كتبه وخاصة في محاضرة الأبرار. وقد ذكر الشيخ محيي الدين لبسه للخرقة القادرية في رسالة نسب الخرقة.^(١)

بعض مروياته المتصلة إلى رسول الله ﷺ

١- روى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى الْمَلِيحِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سَلِيمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تعالى: ابْنِ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي وَإِذَا نَسَيْتَنِي كَفَرْتَنِي.^(٢)

- (١) ١- ابو الطيب المكي الفاسي في ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ٢: ٣٣٥
٢- محمد علي حاج يوسف في شمس المغرب في سيرة الشيخ الأكبر: ٢٦٣
(٢) أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه من الأخبار: ١٠، الرقم: ٨-

وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: الطبراني في المعجم الأوسط، ٧/٢٠٠، الرقم: ٧٢٦٥، وأبونعيم في حلية الأولياء، ٤/٣٣٨، والدَّيْلَمِي في مسند الفردوس، ٣/١٨١، الرقم: ٤٤٩١، والمنذري في التَّغْرِيْب، والترهيب، ٢/٢٥٨، الرقم: ٢٣١٤، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٢٥/٣٣٦، والهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/٧٩، وابن حمدان في جزء الألف دينار، ١/٤٣٣، والحدادي في الاتحافات السَّنية بالأحاديث القدسية، ١/٨٢-

٢- وروى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي قال: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودُ عَبْدُ اللَّهِ بَدْرُ الْحَبَشِيِّ مُعْتَقُ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ الْحَرَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ عَنْ الْمَلِيحِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ اللَّهُ تعالى: إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِأَلْصَابِعٍ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَقَرَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: عَجَلْتُ مَنِيَّتَهُ وَقَلْتُ بَوَاكِئِهِ وَقَلَّ تَرَاتُّهُ. ^(١)

(١) أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه من الأخبار:

٦، الرقم: ٣-

وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: الترمذي في السنن، كتاب: الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء في الكفاف والصبر عليه، ٥٧٥/٤، الرقم: ٢٣٤٧، وأحمد بن حنبل في المسند، ٢٥٢/٥، الرقم: ٢٢٢٢١، والحاكم في المستدرک، ١٣٧/٤، الرقم: ٧١٤٨، وقال: هذا إسناد للشَّامِيِّينَ صحيح عندهم، وابن المبارك في الزهد، ٥٤/١، الرقم: ١٩٦، وأبونعيم في حلية الأولياء، ٢٥/١، والبيهقي في شعب الإيمان، ٣٢٩/٥، الرقم: ٦٨١٤، وفي كتاب الزهد الكبير، ١١٣/٢، الرقم: ١٩٦-١٩٧، والدَّيْلَمِيُّ في مسند الفردوس، ١٧٠/٣، الرقم: ٤٤٥٣، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٧٣/٤، الرقم: ٤٨٥٢-

٣- وروى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي قال: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْوَقْتِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ عَنْ مَكْحُولِ الْبَيْرُونِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ غَالِبٍ وَابْنِ مُجَاهِدٍ وَالْمُغِيرَةِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ ﷻ: لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدٍ خَوْفَيْنِ وَلَا أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ مَنْ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَخَفْ فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ أَمَنِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَأْمَنْ فِي الْآخِرَةِ. ^(١)

٤- وروى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الصَّدْفِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الْوَقْتِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى الْمَلِيحِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَرْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

(١) أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه من الأخبار:

١١، الرقم: ١١-

وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: ابن حبان في

الصحيح، ٤٠٦/٢، الرقم: ٦٤٠، والبيهقي في شعب الإيمان، ٤٨٢/١، الرقم:

٧٧٧، وابن المبارك في الزهد، ٥٠/١، الرقم: ١٥٧، والمنذري في الترغيب

والترهيب، ١٣١/٤، الرقم: ٥١١٠، والهيثمي في مجمع الزوائد، ٣٠٨/١٠-

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: مَنْ رَجَا غَيْرِي لَمْ يَعْرِفْنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي لَمْ يَعْبُدْنِي وَمَنْ لَمْ يَعْبُدْنِي فَقَدْ اسْتَوْجَبَ سَخَطِي وَمَنْ خَافَ غَيْرِي حَلَّتْ بِهِ نَقَمِي. ^(١)

٥- وروى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجُلُودِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بَهْرَامٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكَسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضِرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا

(١) أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه من الأخبار:

نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى
 أَتَقَى قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ
 أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا
 نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ
 وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ
 ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ
 أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفَيْكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ
 غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. ^(١)

(١) أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه من الأخبار: ٤،

الرقم: ١ -

وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: مسلم في الصحيح،
 كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، ١٩٩٤/٤، الرقم: ٢٥٧٧،
 والترمذي نحوه في السنن، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول
 الله ﷺ، باب: (٤٨) منه، ٦٥٦/٤، الرقم: ٢٤٩٥، وابن ماجه في السنن، كتاب:
 الزهد، باب: ذكر التوبة، ١٤٢٢/٢، الرقم: ٤٢٥٧، وأحمد بن حنبل في المسند،
 ١٥٤/٥، ١٧٧، الرقم: ٢١٤٠٥، ٢١٥٨٠، وابن أبي شيبة في المصنف، ٧٢/٦،
 الرقم: ٢٩٥٥٧، والطبراني في المعجم الأوسط، ١٦٥/٧، الرقم: ٧١٦٩، والبخاري في
 المسند، ٤٠١/٩، ٤٤٠، الرقم: ٣٩٩٥، ٤٠٥٢، والبيهقي في شعب الإيمان،
 ٤٠٦/٥، الرقم: ٧٠٨٩، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٣١٢/٢، الرقم: ٢٥١٤ -

الإجازات التي أخذها الشيخ الأكبر

١. إجازته قاضي فاس أبو محمد عبد الله البازلي إجازة عامة
٢. إجازته القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي حمزة إجازة عامة
٣. إجازته الإمام عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني
إجازة عامة
٤. إجازته الإمام زاهد بن رستم الإصفهاني إمام المقام بالحرم إجازة عامة
٥. إجازته الإمام نصر بن أبي الفتوح بن عمر الحصري إمام مقام الحنابلة
بالحرم إجازة عامة
٦. إجازته الإمام سالم بن رزق الله الإفريقي إجازة عامة
٧. إجازته الإمام أبو عبد الله العزي الفاخري إجازة عامة
٨. إجازته الإمام أبو الوايل بن العربي إجازة عامة
٩. إجازته الإمام محمد بن محمد بن محمد البكري إجازة عامة
١٠. إجازته الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني
القزويني إجازة عامة
١١. إجازته الإمام أبو الطاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم إجازة عامة
١٢. إجازته الإمام أبو طاهر السلفي الإصبهاني إجازة عامة

١٣. إجازته الإمام جابر بن أيوب الحضرمي إجازة عامة
١٤. إجازته الحافظ ابن عساكر إجازة عامة
١٥. إجازته الإمام محمد بن إسماعيل بن محمد القزويني إجازة عامة

شيوخه حسب العلوم والبلاد

(١) شيوخه في علم القراءات

١. الإمام أبو بكر بن أخلف اللّخمي
٢. الإمام أبو الحسن شريح بن محمّد
٣. الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن غالب الشّراط
٤. قاضي مدينة فاس أبو محمّد عبد الله البازلي
٥. القاضي أبو بكر محمّد بن أحمد أبي حمزة
٦. القاضي أبو عبد الله محمّد بن سعيد بن دربون

(٢) شيوخه في علم الحديث والرواية

٧. الإمام أبو محمّد يونس بن يحيى العبّاسي الهاشمي
٨. الإمام المحدث عبد الحق الأزدي الإشبيلي
٩. الإمام عبد الصّمد بن محمّد
١٠. الإمام زاهد بن رستم الأصفهاني

١١. الإمام نصر بن أبي الفتوح الحصري
١٢. الإمام سالم بن رزق الله الإفريقي
١٣. الإمام أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني
١٤. الإمام مكيّن الدّين أبو شجاع زاهد بن رستم البزار الأصفهاني
- (٣) شيوخه في السيرة النبوية
١٥. الإمام أبو زيد عبد الرحمن الشَّهيلي، (صاحب الرّوض الأنف)^(١)
- (٤) شيوخه في الفقه المالكي
١٦. القاضي أبو عبد الله محمّد بن سعيد بن دربون
١٧. الإمام محمّد أبو الوليد بن أحمد بن سبيل
- (٥) شيوخه في علم التصوف
١٨. الإمام محمّد بن محمّد البكري
١٩. الإمام أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفي الأصفهاني
٢٠. الإمام أبو عبد الله الغزّال
٢١. الإمام علي بن عبد الله بن جامع
- (٦) شيوخه في التاريخ والتراجم
٢٢. الإمام أبو القاسم علي بن حسن بن هبة الله الدّمشقي الشَّهير بابن عساكر

(١) ابن فرحون المالكي في ديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ١: ٨٩

٢٣. الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي

(٧) شيوخه في الأندلس

٢٤. الإمام المحدث العارف صالح العدوي

٢٥. الإمام المحدث العابد أبو عبد الله محمد الشرفي

٢٦. الإمام المحدث الزاهد أبو يحيى الصنهاجي

٢٧. الإمام المحدث أبو الحجاج يوسف الشربيلي

٢٨. الإمام المحدث الزاهد الشيخ أبو عبد الله محمد بن قسوم

(٨) شيوخه في التيونس

٢٩. الإمام المحدث الشيخ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم المالقي

(٩) شيوخه في المراكش

٣٠. الإمام المحدث العارف الشيخ محمد المراكشي

٣١. الإمام المحدث الشيخ أبو القاسم البجائي

تلاميذه

١. الإمام آصف بن عبد الله الملطي

٢. الإمام أبناء عبد القادر بن عبد الخالق الصائغ

٣. الإمام أبو العز بن أبي الوحش الخزرجي

٤. الإمام أبو القاسم محمد بن أبي الفتح الحريري

٥. الإمام أبو بكر بن سليمان الحموي
٦. الإمام أبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي
٧. الإمام أبو عبد الله بن إبراهيم الأربيلي
٨. الإمام إبراهيم الخلال
٩. الإمام إبراهيم بن أبي بكر الصنهاجي
١٠. الإمام إبراهيم بن علي بن إبراهيم السَّجَّاد
١١. الإمام إبراهيم بن عمرو بن عبد العزيز القرشي
١٢. الإمام إبراهيم بن محمد الأنصاري القرطبي
١٣. الإمام إسماعيل بن سودكين
١٤. الإمام أحمد العلوي
١٥. الإمام أحمد بن عبد الرّحيم البناني
١٦. الإمام أحمد بن محمد التكريني
١٧. الإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم
١٨. الإمام بركة بن حسن بن ملك الهاللي
١٩. الإمام حسن بن محمود المروزي
٢٠. الإمام حسين بن محمد الموصلي

٢١. الإمام عباس بن عُمر الأنصاري
٢٢. الإمام عبد العزيز بن عبد القوي بن الجنباب
٢٣. الإمام عبد الغفار بن طلائع
٢٤. الإمام عبد المُنعم بن مظفر المصري
٢٥. الإمام عبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع
٢٦. الإمام عبد الله بن محمد الأندلسي
٢٧. الإمام عثمان بن نصر الله بن هلال
٢٨. الإمام عفيف الدين بن سليمان بن علي التلماني
٢٩. الإمام علي بن المظفر بن قاسم النشبي
٣٠. الإمام علي بن أبي الغنائم الغسال
٣١. الإمام علي بن عبد العزيز بن تميم
٣٢. الإمام علي بن محمد بن أبي الرجاء
٣٣. الإمام علي بن محمود الحنفي
٣٤. الإمام عمران بن حيش بن علي الحوراني
٣٥. الإمام عيسى بن إسحاق الهذباني
٣٦. الإمام كمال الدين بن علي بن ماجد الحريري

٣٧. الإمام مجد الدِّين بن بنداري التبريزي
٣٨. الإمام محمّد بن محمّد بن جمعة البلنسي
٣٩. الإمام محمّد بن أبي القاسم الأهوازي
٤٠. الإمام محمّد بن أبي القاسم الطّبري
٤١. الإمام محمّد بن برتقش المعظمي
٤٢. الإمام محمّد بن صديق سهراب الأهدي
٤٣. الإمام محمّد بن عبد العزيز الأنصاري
٤٤. الإمام محمّد بن عز الدّولة بن موسى التّركي
٤٥. الإمام محمّد بن علي المطرزي
٤٦. الإمام محمّد بن علي بن الحسين الإخلاطي
٤٧. الإمام محمّد بن يوسف البرزالي
٤٨. الإمام محمّد بن إبراهيم بن خضر
٤٩. الإمام محمّد بن إسحاق بن محمّد القونوي
٥٠. الإمام محمّد سعد الدِّين ابن العرب
٥١. الإمام محمّد عماد الدِّين ابن العرب
٥٢. الإمام محمود الريحاني (الزنجاني)

٥٣. الإمام مذكور بن حيى بن حسين الصلخدي
٥٤. الإمام مظهر بن محمود الحنفي
٥٥. الإمام موسى بن زيد بن جابر
٥٦. الإمام موسى بن يحيى بن علي القرشي
٥٧. الإمام نجم الدين بن عبد السلام بن محمد
٥٨. الإمام نصر الله بن أبي العز الصغار
٥٩. الإمام يحيى بن علي القرشي
٦٠. الإمام يحيى بن إسماعيل بن محمد الملطي
٦١. الإمام يعقوب بن معاذ الورب
٦٢. الإمام يوسف بن الحسين النابلسي
٦٣. الإمام يوسف بن دربان بن يوسف الحميدي
٦٤. الإمام يوسف بن عبد اللطيف البغدادى
٦٥. الإمام يونس بن عثمان الدمشقي
٦٦. أمّ دلال بنت أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموطي
٦٧. أمّ رسلان بنت أحمد بن مسعود بن شدّاد المقرئ الموصلي^(١)

(١) محمد علي حاج يوسف في شمس المغرب سيرة الشيخ الأكبر، ٣٨٢، ٣٨٣

مؤلفات الشيخ الأكبر

وقد صنّف الشيخ الأكبر العديد من الكتب، وذكر الشيخ عبد الرحمن الجامي: له نحو خمسمائة كتاب ورسالة.^(١)

وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني: له أكثر من أربعمئة كتاب ورسالة.^(٢)

وقال الزركلي: له نحو أربعمئة كتاب ورسالة.^(٣)

ونذكر فيما يلي أهم مؤلفاته رَحِمَهُ اللهُ:

- ١- الإسم والرسم
- ٢- الأبيض
- ٣- الأجوبة عن المسائل المنصورة
- ٤- الأحاديث الأربعين في الطوال العين
- ٥- الأحجار المتفجرة والمتشققة والهابطة
- ٦- الأحدية

(١) الجامي في نفحات الأنس: ٤٧٢

(٢) الشعراني في اليواقيت والجواهر، ١: ٦٠٦

(٣) ١- الزركلي في الأعلام، ٦: ٢٨١

٢- عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين، ١١: ٤٠

- ٧- الأدب
- ٨- الأربعين المتقابلة
- ٩- الأرواح
- ١٠- الأزل
- ١١- إشارات القرآن في العالم والإنسان
- ١٢- إنزال الغيوب على مراتب القلوب
- ١٣- إنشاء الجداول والدوائر
- ١٤- الأعراف
- ١٥- الأقسام الإلهية
- ١٦- الأنوار فيما يفتح صاحب الخلوة من الأسرار
- ١٧- الأولين
- ١٨- البرزخ
- ١٩- البغية في اختصار كتاب الحنفية
- ٢٠- البقاء
- ٢١- التجليات
- ٢٢- التحفة والطرفة

- ٢٣- التحكم والشطح
- ٢٤- التحويل
- ٢٥- التدبير والتفصيل
- ٢٦- التدبيرات الإلهية في إصلاح المملكة الإنسانية
- ٢٧- التركيب
- ٢٨- التفضيل بين والبشر الملك
- ٢٩- التنزلات الموصلية
- ٣٠- التّحقيق في شان السر الذي وقر في صدر أبي بكر الصديق
- ٣١- الجامع (الجلالة العظيمة)
- ٣٢- الجبال
- ٣٣- الجذوة المقتبسة والخطرة المختلصة
- ٣٤- الجسم
- ٣٥- الجمال والجلال
- ٣٦- الجنة
- ٣٧- الجود
- ٣٨- الحال والمقام والوقت

- ٣٩- الحجة
- ٤٠- الحركة
- ٤١- الحسن
- ٤٢- الحضرة
- ٤٣- الحق
- ٤٤- الحكم والشرائع
- ٤٥- الحكمة المحبوبة
- ٤٦- الحمد
- ٤٧- الحياة
- ٤٨- الخزائن العملية
- ٤٩- الخلاف في آداب الملائكة الأعلى
- ٥٠- الخلوة
- ٥١- الخلق والأمر
- ٥٢- الخواطر
- ٥٣- الخوف والرجاء
- ٥٤- الدرة الفاخرة في ذكر من انتفعت به فس طريق الآخرة من إنسان

وحيوان ونبات ومعدن

٥٥. الدعاء والإجابة
٥٦. الديمومية من السرمدية والجلود والأبد والبقاء
٥٧. الذخائر والأعلاق في شرح ترجمان الأثواق
٥٨. الرجعة
٥٩. الرحلة
٦٠. الرسالة والنبوة والولاية والمعرفة
٦١. الرسائل
٦٢. الفحوض في الرصوص
٦٣. الرقم
٦٤. الرقيم
٦٥. الرمز والحروف التي في أوائل السّور
٦٦. الروائح والأنفاس
٦٧. الرياح اللواقح والريح العقيم
٦٨. الرياضة والتجلى
٦٩. الزلفة

- ٧٠- الزمان
- ٧١- السراج الوهّاج في شرح كلام الحلاج
- ٧٢- الشأن
- ٧٣- الشريعة والطريقة والحقيقة
- ٧٤- الشواهد
- ٧٥- الصادر والوارد في الموارد والواردات
- ٧٦- الصحو والسكر
- ٧٧- الطالب والمجذوب والمقام والموقوف
- ٧٨- الطوالع
- ٧٩- الطبّق
- ٨٠- العالم
- ٨١- العبادلة
- ٨٢- العرش
- ٨٣- العزة
- ٨٤- العلم
- ٨٥- العين

- ٨٦- الغايات فيما ورد من الغيب في تفسير بعض الآيات
- ٨٧- الغيب
- ٨٨- الغيبة والحضور
- ٨٩- الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية
- ٩٠- الفصل والوصل
- ٩١- الفلك المشحون
- ٩٢- الفلك والسماء
- ٩٣- الفناء والبقاء
- ٩٤- الفهوانية
- ٩٥- القبض والبسط
- ٩٦- القدر
- ٩٧- القدرة
- ٩٨- القدس
- ٩٩- القدم
- ١٠٠- القرب والبعد
- ١٠١- القسطاس

- ١٠٢ - القسم الإلهي
- ١٠٣ - القطب والإمامين
- ١٠٤ - القلم
- ١٠٥ - القيومية
- ١٠٦ - الكرسي
- ١٠٧ - كنز الأبرار
- ١٠٨ - اللذة والألم
- ١٠٩ - اللسانين
- ١١٠ - اللوامع
- ١١١ - اللوائح في شرح النصائح
- ١١٢ - اللوح
- ١١٣ - المبادئ
- ١١٤ - المبادئ والغايات فيما تحوي عليه لحروف المعجم من العجائب والآيات
- ١١٥ - المبشرات
- ١١٦ - المبشرات الكبرى

١١٧- المثلثات الواردة في القرآن العظيم

١١٨- المجد والبقاء

١١٩- المحجة البيضاء في الحديث لمجلدات

١٢٠- المحق والسحق

١٢١- المحكم في المواعظ والحكم وآداب رسول الله ﷺ

١٢٢- المحو والإثبات

١٢٣- المخلوق

١٢٤- المشتبه والإرادة

١٢٥- المعراج

١٢٦- مقام المعرفة

١٢٧- المقنع في إيضاح السهل الممتنع

١٢٨- المكان

١٢٩- الملامتية

١٣٠- الملك

١٣١- الملل

١٣٢- المناظرة بين الإنسان والحيوان

١٣٣- المنهج السديد في شرح الخلاء

١٣٤- الموجود

١٣٥- الموعظة الحسنة

١٣٦- المياه

١٣٧- الميزان في حقيقة الإنسان

١٣٨- الميم والواو والنون

١٣٩- المؤمن والمسلم والمحسن

١٤٠- النار

١٤١- النجم والشجر

١٤٢- النحل

١٤٣- النصائح (ما يعول عليه)

١٤٤- النكاح المطلق

١٤٥- النمل

١٤٦- النون

١٤٧- الموارد والواردات

١٤٨- الوجد

- ١٤٩- الوجود
- ١٥٠- الوحي
- ١٥١- الوهب
- ١٥٢- الهبا
- ١٥٣- الهوية الرحمية
- ١٥٤- الهيبة والأنس
- ١٥٥- الآباء العلويات والأمهات السفليات
- ١٥٦- الإبداع والإختراع المعنون يحرف
- ١٥٧- الإجابة
- ١٥٨- الإحسان
- ١٥٩- الإسفار في نتائج الأسفار
- ١٦٠- الإشارات في أسرار الألهيات والكتابات
- ١٦١- الإغلاق في مكارم الأخلاق
- ١٦٢- الإعلام بإشارات أهل الأوهام
- ١٦٣- الأفراد وذوو الأعداد
- ١٦٤- الإفهام في شرح الأعلام

- ١٦٥- الإنزالات الوجودية من الخزائن الجودية
- ١٦٦- الإنسان
- ١٦٧- الإيجاد والكون
- ١٦٨- انقاس النور
- ١٦٩- أسرار قلوب العارفين
- ١٧٠- أنس المنقطعين برب العالمين
- ١٧١- أنوار الفجر في معرفة المقامات والعاملين على الأجر
- ١٧٢- تاج التراجم
- ١٧٣- تعشق النفس بالجسم
- ١٧٤- جلاء القلوب إلى أسرار علام الغيوب
- ١٧٥- حلية الأبدال
- ١٧٦- ديوان المعارف الإلهية واللطائف
- ١٧٧- ركن المدائن
- ١٧٨- روح القدس
- ١٧٩- روضة العاشقين
- ١٨٠- زيادة كبد الحوت

- ١٨١- سجود القلب
- ١٨٢- سرّ أسماء الله الحسنى شفاء العليل في إيضاح السبيل
- ١٨٣- شرح الأسماء
- ١٨٤- شروط أهل الطريق
- ١٨٥- عقائد أهل علم الكلام
- ١٨٦- عقلة المستوفز
- ١٨٧- عنقاء مغرب
- ١٨٨- فصوص الحكم
- ١٨٩- كشف الغين
- ١٩٠- ما لا بدّ للمريد منه
- ١٩١- متابعة القطب
- ١٩٢- مراتب العلوم الوهب
- ١٩٣- مراتب الكشف
- ١٩٤- مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية
- ١٩٥- مفاتيح الغيب
- ١٩٦- مفتاح السعادة في معرفة الدخول إلى طريق الإرادة

١٩٧ - مناهج الإرتقا إلى إفتضاض أبكار النقا بجنان اللقا

١٩٨ - مواقع النجوم

١٩٩ - نتائج الأفكار وحدائق الأزهار^(١)

(١) محمد علي حاج يوسف في شمس المغرب سيرة الشيخ الأكبر: ٤٣٨

إِسْنَادِي
إِلَى
الإمام شهاب الدين أبي حفص عمر
بن محمد السُّهْرَوْرْدِي رضي الله عنه

صاحب عوارف المعارف

(٥٣٩-٦٣٢ هـ)

السَّندُ الْأَوَّلُ:

أروى عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري عن
الشيخ محمد عبد الباقي بن علي الأنصاري اللكنوي عن الشيخ صالح بن
عبد الله العباسي عن الشيخ السيد محمد بن علي السنوسي عن الشيخ
صالح بن محمد الفلاني عن الشيخ محمد بن سنة الفلاني عن الشريف
محمد بن عبد الله الولاتي عن الشيخ محمد بن محمد بن خليل بن

أركماش عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر
العسقلاني عن الإمام جمال الدين عبد الله بن عمر بن علي الصوفي عن
البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي وعبد الوهاب بن خالد بن عثمان ابن
أبي الحوافر عن الإمام قطب الدين محمد بن أحمد بن علي
القسطلاني عن الإمام الإمام شهاب الدين أبي حفص عمر بن
محمد الشهروردي رحمته الله.

﴿ح﴾ وروى الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر
العسقلاني عن الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغفار بن

الإسكندراني عن الإمام أبي محمد عبد الوهّاب بن محمد بن يحيى
الواسطي عن الإمام محيي الدين أحمد بن إبراهيم الفاروخي عن الإمام
شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السُّهْرَوْردي رحمته الله.

﴿ح﴾ وروى الإمام الحافظ الشَّهاب أحمد بن حجر
العسقلاني عاليًا عن الإمام أبي هريرة ابن الذهب عن الإمام أبي نصر
ابن الشَّيرازي عن الإمام شهاب الدين أبي حفص عمر بن
محمد السُّهْرَوْردي رحمته الله.

﴿ح﴾ وروى الإمام الحافظ الشَّهاب أحمد بن حجر
العسقلاني أيضًا عن الشَّيْخَة فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن
الإمام أبي نصر محمد بن محمد بن أبي نصر الشَّيرازي عن الإمام
شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السُّهْرَوْردي رحمته الله.

ترجمة الإمام عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدِي

هو شهاب الدِّين أبو حفص وأبو عبد الله وقيل: أبو نصر. وقيل: أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله ابن عبد الله عموية ابن سعد بن حسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري السُّهْرَوَرْدِي البغدادي، الصُّوفي الشَّافعي.^(١)

والسُّهْرَوَرْدِي نسبة إلى "سُهْرَوَرْد" بضم السين المهملة وسكون الهاء وضم الراء الأولى، كما ضبطها ابن نقطة،^(٢) وضبطها غيره بفتح الراء،^(٣) وتليها واو مفتوحة ثم راء ساكنة، ثم دال مهملة.

وسُهْرَوَرْد بلدة قريبة من زنجان بالجلال،^(٤) وزنجان بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها، وهي قريبة من أبهر

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٣٧٣/٢٢، ٣٧٤، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى، ٣٣٨/٨.

(٢) القيم في تكملة الإكمال، ٥٥٥/٣، وكذا ضبطها ابن حجر في التبصير، ٨٢٨/٢.

(٣) ضبطها بالفتح السمعاني في الأنساب، ٣٠٧/٧، وابن الأثير في اللباب، ١٥٧/٢، ونقل الحافظ ابن ناصر في التوضيح، ٣٧٣/٥: القولين بدون ترجيح.

(٤) انظر معجم البلدان لياقوت، ٢٨٩/٣.

وقزوين^(١).

وقد خرج من سُهرورد جماعة من الصالحين والعلماء منهم أبو النجيب عبد القاهر السُّهروردي الفقيه الصُّوفي الواعظ، ومنهم ابن أخيه الشَّهاب عمر السُّهروردي إمام وقته لساناً وحالاً^(٢).

مولده ونشأته

ولد شهاب الدِّين السُّهروردي في آخر شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة بسُّهرورد، وقدم منها إلى بغداد وهو شابُّ أمرد، فصحب عمَّه أبا النجيب السُّهروردي ولازمه ملازمة طويلة، وأخذ عنه الفقه والوعظ والتصوف، وصحب قليلاً الشيخ عبد القادر الجيلاني^(٣).

وسلك طريق الرياضات والمجاهدات، وقرأ الفقه والخلاف والعربية، وسمع الحديث الشريف، ثم لازم الخلوة والذِّكْر والصوم، إلى أن خطر له عند علو سنِّه أن يظهر للناس ويتكلم فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه، فكان يتكلم بكلام مفيد في غير تزويق، ويحضر عنده خَلْقٌ عظيم، وظهر له القبول من الخاص والعام، واشتهر اسمه، وقُصد من الأقطار،

(١) معجم البلدان، ١٥٢/٣.

(٢) معجم البلدان، ٢٨٩/٣، ٢٩٠.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٣٧٤/٢٢، وتكملة الإكمال، ٥٥٥/٣.

وظهرت بركات أنفاسه على خَلْقٍ من العصاة فتابوا، ووصل به خلقٌ إلى الله، وصار أصحابه كالنجوم، ونُفِذَ رسولاً إلى الشام مرات، وإلى السلطان خوارزم شاه، ورأى من الجاه والحرمة ما لم يره أحد، ثم رُتِبَ بالرباط الناصري، وبرباط المأمونية، ورباط البسطامي، ثم أنه أضرَّ وأقعد، ومع هذا فما أخل بالأوراد ودوام الذكر وحضور الجُمُع في محفَّة (مركب)، والمضي إلى الحج، إلى أن دخل في عشر المئة، وضعف فانقطع.^(١)

رواياته المتصلة إلى رسول الله ﷺ

١- عَنْ الشُّهْرَوَرْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخُ الْإِسْلَام أَبُو النَّجِيبِ إِمْلَاءً، (قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ ابْنِ حَفْصٍ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الرَّيْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرْتَنَا كَرِيمَةُ (بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ) الْمَرْوَزِيَّةُ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقُرْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي. رَوَاهُ فِي الْعَوَارِفِ.^(٢)

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٧٥/٢٢، ٣٧٦، وتاريخ ابن الدُّبَيْثِيِّ، الرقم: ١٠٦٢ باختصار الذهبي، المطبوع مع تاريخ بغداد، ٢٩٣/١٥.

(٢) أخرجه الشُّهْرَوَرْدِيُّ فِي عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ، بَاب: فِي مَنْشَأِ عُلُومِ الصُّوفِيَّةِ،

٢- عَنْ الشُّهْرَوْرْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو النَّجِيبِ الشُّهْرَوْرْدِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورِ بْنِ خَيْرُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ زَكْرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، أَوْ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، أَوْ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ

..... وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في الصحيح،

كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ١/٣٩١، الرقم: ٧١،

ومسلم في الصحيح، كتاب: الزكاة، باب: النهي عن المسئلة، ٢/٧١٩، الرقم:

١٠٣٧، والترمذي في السنن، كتاب: العلم عن رسول الله ﷺ، باب: إذا أراد

الله بعبد خيراً يفقهه في الدين، ٥/٢٨، الرقم: ٢٦٤٥، والبيهقي في السنن

الكبرى، ٣/٤٢٥، الرقم: ٥٨٣٩-

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَا.

رَوَاهُ فِي الْعَوَارِفِ. ^(١)

شيوخه

تتلمذ الشهاب الشَّهْرُوردي على كثير من علماء عصره منهم:

- ١- عمه الشيخ الإمام العالم المفتي المتفنن، الزاهد العابد القدوة، شيخ المشايخ أبو النجيب، عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الشَّهْرُوردي،

(١) أخرجه الشَّهْرُوردي في عوارف المعارف، الباب السابع: في ذكر التصوف والتشبه، ١/١١١، ١١٢، الرقم: ٤٢-

وأخرج المحدثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في الصحيح، كتاب: المناقب، باب: مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي، ٣/١٣٤٩، الرقم: ٣٤٨٥، وفي كتاب: الأدب، باب: ما جاء في قول الرجل ويلك، ٥/٢٢٨٥، الرقم: ٥٨١٥، ومسلم في الصحيح، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، ٤/٢٠٣٢، الرقم: ٢٦٣٩، والترمذي في السنن، كتاب: الزهد عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء أن المرء مع من أحب، ٤/٥٩٥، الرقم: ٢٣٨٥، وقال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وأبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه، ٤/٣٣٣، الرقم: ٥١٢٧، والبحاري في الأدب المفرد، ١/١٢٩، الرقم: ٣٥٢، وأحمد بن حنبل في المسند، ٣/١٠٤، ١٦٨، ١٧٨، الرقم: ١٢٠٣٢، ١٢٧٣٨، ١٢٨٤٦، وابن حبان في الصحيح، ١٠/٣٠٨، الرقم: ١٠٥، وأبو يعلى في المسند، ٥/٣٧٢، الرقم: ٣٠٢٣، والطبراني في المعجم الأوسط، ٨/٢٥٤، الرقم: ٨٥٥٦-

الشَّافِعِي الصَّوْفِي الوَاعِظ، شَيْخ بَغْدَاد، المَوْلُود سنة تسعين وأربع مئة، والمتوفى سنة ثلاث وستين وخمس مئة وقد لازم الشَّهَابَ عَمَّهُ ملازمة طويلة ونهل منه العلوم الغزيرة النافعة في الحديث والفقه والسُّلُوك، فهو من أَجَلِّ شيوخه، وقد صَدَّرَ به مشيخته. ^(١)

٢- الشَّيْخ المَسْنَدُ بَقِيَّةُ المَشَايِخ، أَبُو المَظْفَر هَبَّةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الشُّبَلِي البَغْدَادِي القَصَّار الدَّقَّاق المَوْذَن، خاتمة من سمع من أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَلَدَ الشُّبَلِي سنة سبعين وأربع مئة، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمس مئة. ^(٢) وهو أَعْلَى شَيْخٍ لَهُ ^(٣) وهو الشَّيْخ الثَّانِي من مَشِيخَةِ الشُّهْرَوَرْدِيِّ.

٣- الشَّيْخ الجَلِيلُ العَالِمُ الصَّدُوق، مَسْنَدُ العِرَاقِ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي ابنِ البَطِّي البَغْدَادِي، وَلَدَ سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وتوفي سنة أربع وستين وخمسة مئة، وهو الشَّيْخ الثَّالِثُ من مَشِيخَةِ الشُّهْرَوَرْدِيِّ. ^(٤)

٤- الشَّيْخُ العَالِمُ المَسْنَدُ الصَّدُوقُ الخَيْرُ أَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ بْنُ الحَافِظِ

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٧٥، ٤٧٦، وطبقات الشافعية للسبكي،

١٧٣/٧، وهذه الأوصاف من الحافظ الذهبي-

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٣٩٣، ٣٩٤

(٣) وأيضاً في سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٤

(٤) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٨١-٤٨٤

محمّد بن طاهر المقدسي ثم الرازي، ولد سنة ثمانين وأربع مئة، وتوفي سنة ست وستين وخمس مئة^(١) وهو الشيخ الرابع من مشيخته.

٥- الشيخ الجليل الثقة المسند، أبو بكر أحمد بن المقرّب البغدادي الكرخي، شيخ دين كيس متودد صحيح السماع، مات سنة ثلاث وستين وخمس مئة^(٢) وهو الشيخ السادس من مشيخته.

٦- الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة، شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الجيلي الحنبلي شيخ بغداد، مولده في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، ووفاته سنة إحدى وستين وخمس مئة^(٣) وقد صحبه الشيخ السهروردي قليلاً^(٤).

٧- الشيخ الفقيه الإمام الصوفي، سالم بن عبد السلام بن علوان اليوازي، برع في الفقه الشافعي، وسمع الكثير، وانقطع إلى الخلوة ومدوامه الذكر والاشتغال بالله ومكابدة الأعمال، توفي سنة اثنين وثمانين وخمس مئة وهو الشيخ الثالث عشر من مشيخته^(٥).

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥٠٣/٢٠، ٥٠٤.

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٧٣/٢٠.

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٤٣٩/٢٠ - ٤٥٠، وهذه النعوت والأوصاف المذكورة من الحافظ الذهبي.

(٤) أيضاً في سير أعلام النبلاء، ٣٧٤/٢٢.

(٥) طبقات الشافعية، ٧٨٢/٧، والوافي بالوفيات، ٨٣/١٥.

تلاميذه

تتلمذ على الشهاب الشَّهْرُوردي جماعة كثيرون من الأئمة الأعلام

منهم:

١- الضياء المقدسي محمّد بن عبد الواحد، الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجدّد الحجة بقية السلف، ضياء الدّين أبو عبد الله المقدسي ثم الدّمشقي الصّالحي الحنبلي (٥٦٩هـ - ٦٣٣هـ)، صاحب التّصانيف والرحلة الواسعة، ولد سنة تسع وستين وخمس مئة بالدير المبارك بقاسيون، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة.^(١)

٢- ابن النّجار الإمام العالم الحافظ البارِع محدّث العراق مؤرّخ العصر، محب الدّين أبو عبد الله، محمّد بن محمود بن حسن البغدادي (٥٤٨هـ - ٦٣٣هـ)، مولده في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، ووفاته سنة ثلاث وأربعين وست مئة. قال الحافظ محب الدّين ابن النّجار سكن أبو عبد الله بغداد وحدث بتصانيفه وقل أن جمع شيئاً إلا وأكثره على ذهنه وله معرفة بالحديث والأدب والشعر وهو سخي بكتبه وأصوله صحبته عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والديانة وحسن الطّريقة وما رأيت عينا مثله في حفظ

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٣/١٢٦ - ١٣٠، وابن رجب في ذيل طبقات

الحنابلة، ٢/٢٣٦ - ٢٤٠، والأوصاف المذكورة من الحافظ الذهبي -

السير والتواريخ وأيام الناس رحمه الله.^(١)

٣- الديبشي الإمام العالم الثقة الحافظ، شيخ القراء حجة المحدثين، أبو عبد الله محمد بن سعيد الديبشي، ثم الواسطي الشافعي المعدل (٥٥٨هـ-٦٣٤هـ)، صاحب التصانيف. ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة مئة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وست مئة.^(٢)

٤- ابن نقطة الإمام العالم الحافظ المتقن الرّحال، معين الدّين أبو بكر، محمد ابن عبد الغني البغدادي الحنبلي (٥٤٠هـ-٦٢٩هـ)، ولد بعد السبعين وخمس مئة، وتوفي سنة تسع وعشرين وست مئة^(٣) وقد حُددت وفاته ب ٥٤٩.^(٤)

٥- القوصي الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأديب الرئيس، شهاب الدّين أبو المحامد وأبو العرب وأبو الطاهر، إسماعيل بن حامد بن عبد الرّحمن الأنصاري الخزرجي المصري القوصي الشافعي نزيل دمشق، ووكيل بيت المال، ولد سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وست

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٣/١٣١-١٣٤

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٣/٦٨-٧٠

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٤٧-٣٤٩

(٤) شذرات الذهب، ٧/٢٣٤

(١) مئة.

٦- الأبرقوهي، الإمام العالم المتقن الصالح المسند، أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن أحمد الهمداني الأبرقوهي. ولد سنة خمس عشرة وست مئة، وتوفي سنة إحدى وسبع مئة. (٢)

ثناء الأئمة عليه

١- قال الحافظ ابن النجار: كان شيخ وقته في علم الحقيقة وطريقة التصوّف، وإليه انتهت الرئاسة في تربية المريدين، وتسليك طريق العبادة، والزهد في الدنيا.. وسلك طريق الرياضات، وقرأ الفقه والخلاف والعربية وسمع الحديث، ثم انقطع عن الناس ولازم الخلوة، واشتغل بإدامة الصيام والقيام والذكر، إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس ويتكلم عليهم، فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على شاطئ دجلة، وكان يتكلم على الناس بكلام مفيد، وظهر له قبول عظيم من الخاص والعام، واشتهر اسمه وقصده المريدون، وصنّف مصنفات مفيدة. انتهى. (٣)

٢- وقال الحافظ المنذري: "الإمام الزاهد الصوفي الواعظ، وصنّف

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٣/٢٨٨، ٢٨٩

(٢) معجم شيوخ الذهبي، ١/٣١-٣٨، والدرر الكامنة، ١/١٠٢، ١٠٣

(٣) المستفاد من تاريخ ابن النجار، ١٩/٢٠٩، ٢١٠-

تصانيف مفيدة، وكان شيخ وقته في الطريق وتربية المريدين، ودعا الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان مع علو سنة كثير العبادة. انتهى.^(١)

٣. وقال الحافظ الذهبي: "الشُّهْرُوردي الشيخ الإمام العالم القدوة الزَّاهد العارف، المحدث شيخ الإسلام، أُوحد الصَّوفية شهاب الدِّين، أبو حفص وأبو عبد الله (ثم ذكر الذهبي ثناء العلماء عليه ثم قال): ألبسني خرقة التَّصَوُّف شيخنا المُحدث الزَّاهد ضياء الدِّين عيسى بن يحيى الأنصاري بالقاهرة وقال: ألبسنيها الشيخ شهاب الدِّين الشُّهْرُوردي بمكة عن عمِّه أبي النَّجيب. انتهى. وهذه فائدة جليلة فيها لبس الحافظ الناقد الحجة الذهبي للخرقة، فأين المتنطح المنكر على السادة المحدثين، نعوذ بالله من الشذوذ والتطاول على السادة العلماء.^(٢)

٤. وقال الحافظ ابن كثير: الشيخ شهاب الدِّين الشُّهْرُوردي صاحب عوارف المعارف، شيخ الصَّوفية ببغداد، كان من كبار الصَّالحين وسادات المسلمين، وتردّد في الرسلية بين الخلفاء والملوك مراراً، وحصلت له أموال جزيلة ففرقها بين الفقراء والمحتاجين، وقد حج مرة في صحبته خَلْقٌ من الفقراء لا يعلمهم إلا الله ﷻ، وكانت فيه مروءة وإغاثة للملهوفين، وأمر

(١) في التكملة، ٣/٣٨٠، ٣٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٣، ٣٧٤.

- بالمعروف ونهي عن المنكر، وكان يعظ الناس وعليه ثياب البذلة. انتهى.^(١)
٥. وقال العلامة ابن اللّمش: شيخ في التّصوف معتبر عالم عارف، له التّصانيف في علوم الزّهد والتّصوف. انتهى.^(٢)

مؤلفاته

قد ألّف السُّهروردي مؤلفات عدّة في فنون متعدّدة منها:

١. أدلة العيان إلي البرهان مخطوط^(٣)
٢. إرشاد المريدين وممجاد الطالبين^(٤)
٣. أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى^(٥)
٤. عوارف المعارف يوجد منه عدة نسخ مخطوطة وقد طبع مراراً.^(٦)
٥. المشيخة وتوجد نسخة مخطوطة في دبلن، إيرلندا، وقد حققها الأستاذ الفاضل الشيخ فريد بن علي الباحي، وهي تحت الطبع.
٦. نخبة البيان في تفسير القرآن مخطوط.^(٧)

(١) في البداية والنهاية، ١٣/١٣٨ -

(٢) في تاريخ دنيسر: ١٤٣، ١٤٤ -

(٣) انظر أماكنه في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ٨/٣٧١ -

(٤) المصدر السابق، ٨/٣٧٦ -

(٥) المصدر السابق، ٨/٣٧٣ -

(٦) المصدر السابق، ٨/٣٧١ -

(٧) المصدر السابق، ٨/٣٧٣ -

وغيرها من المؤلفات أوصلها بروكلمان إلى (٢٠) مؤلفاً.^(١)

وفاته

توفي الإمام أبو حفص الشَّهْرُوردي، رحمه الله تعالى، في أول ليلة من سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.^(٢)

مصادر ترجمة: (التقييد لابن نقطة، ١٨٢/٢، ١٨٣، وتكلمة الإكمال لابن نقطة، ٥٥٥/٣، ٥٥٦، وتذكرة الحفاظ للذهبي، ١٢٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٤٥/٢٢ - ٣٤٤، وتاريخ الإسلام للذهبي، ٢٨٩/٣٦، ٢٩٠، حوادث ووفيات، ٥٢١ - ٥٢٠، والتكملة للمندري، ٣٨٠/٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي، ٣٤٣/٥، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، ٢٨٩/٣، طبقات الشافعية للسبكي، ٣٣٨/٨، وتاريخ ابن النجار، المستفاد منه، ٢٠٩/١٩، ٢١٠، وذيل تاريخ ابن النجار، ٢٩٣/١٥.

صحة نسبة الكتاب عوارف المعارف إلى مؤلفه

لا شك أن للشَّهْرُوردي كتاباً اسمه "عوارف المعارف" وقد تواتر ذلك عند العلماء، والأدلة على ذلك كثيرة جداً منها:

الدَّلِيل الأوَّل: قد روى الحفاظ والمحدِّثون هذا الكتاب وقرؤوه

(١) تاريخ الأدب العربي، ٣٧١/٨ - ٣٧٦

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣٧٧/٢٢

على شيوخهم بأسانيدهم إلى مؤلفه، ومنهم من قرأه على المؤلف نفسه:

١- قال الحفاظ ابن النّجار: قرأت عليه (أي على الشيخ أبي حفص الشُّهْرُوردي) كثيراً، وصحبته مدّة، وكان صدوقاً نبيلاً، صنّف في التّصوف كتاباً شرح فيه أحوال القوم، وحدّث به مراراً يعني "عوارف المعارف" انتهى.^(١)

٢- وقال الحفاظ ابن حجر في المعجم المفهرس (ص ٤٠٢ الرقم: ١٧٩٥): "عوارف المعارف" للشُّهْرُوردي، أخبرنا به الشيخ جمال الدّين عبد الله بن عمر بن علي الصّوفي السّعودي إذناً مشافهة، أنبأنا البدر حمد بن أحمد ابن خالد الفارقي، وعبد الوهّاب بن خالد بن عثمان ابن أبي الحوافر سماعاً عليهما قالوا: أنبأنا الإمام قطب الدّين محمّد بن أحمد بن علي القسطلاني - قال الفارقي: سماعاً عليه لجميعه عن مصنّفه. وقال الثّاني: من أوّل الباب الثّاني عشر إلى آخر الكتاب سماعاً، وباقية إجازة عن المصنّف سماعاً.

(ثم قال ابن حجر): أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن عبد الغفار ابن خميس الإسكندراني إجازة مكاتبة من الإسكندرية، أنبأنا أبو محمّد عبد

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٦

الوهّاب بن محمّد بن يحيى الواسطي، أنبأنا الشيخ محيي الدّين أحمد ابن إبراهيم الفاروثي، أنبأنا الشّهروزي سماعاً عليه لبعضه وإجازة لسائره.

(ثم قال ابن حجر): وأنبأنا به عاليًا أبو هريرة ابن الذهبي عن أبي نصر ابن الشّيرازي، عن الشّهروزي. انتهى كلام ابن حجر.

وهو من مرويات الشيخ عبد الله بن عمر الهندي الحلاوي شيخ الحافظ ابن حجر، قال ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/٤٦، ٤٧): ومما كان يرويه: "عوارف المعارف" للإمام شهاب الدّين الشّهروزي، سمعها على البدر الفارقي، بسماعه على قطب الدّين محمّد بن أحمد القسطلاني بسماعه منه.

وهو من مسموعات الشيخ أحمد بن محمّد بن عبد الغفار الكندي الإسكندراني شيخ الحافظ ابن حجر المتقدم. قال الحافظ في المجمع (١/٤٤٠، ٤٤١): وسمع على عبد الوهّاب (بن محمّد بن يحيى الواسطي): "عوارف المعارف" بسماعه على العز أحمد بن إبراهيم الفاروثي قال: أخبرنا المصنّف بالحديث الأول منه، وإجازة لباقيه. انتهى.

٣- وقال الحافظ السيوطي في "المنجم في المعجم" (ص ١٤١): عبد الرّحمن ابن محمّد بن إسماعيل الكركي زين الدين، سمع على ... القاضي

الشَّريف أحمد بن محمد بن محمود الحنفي بعض "عوارف المعارف".
انتهى.

الدليل الثاني على صحة نسبة الكتاب إلى الشُّهْرُوردي: عزو
العلماء هذا الكتاب إلى مؤلفه، منهم:

١- العلامة السَّيِّدِي في طبقات الشافعية (٣٣٨/٨) حيث قال: عمر بن
محمد بن عبد الله .. شهاب الدِّين الشُّهْرُوردي صاحب "عوارف المعارف"
انتهى.

٢- الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٨/١٣) حيث قال: الشيخ
شهاب الدِّين الشُّهْرُوردي صاحب "عوارف المعارف"، شيخ الصَّوْفِيَّةِ
ببغداد كان من كبار الصالحين وسادات المسلمين. انتهى.

فَإِنِّي قَدْ أَجَزْتُ الطَّالِبَ الْأَخَ الْمَذْكُورَ فِي الْخُطْبَةِ فِي جَمِيعِ
 الْأَسَانِيدِ الْمُبَارَكَةِ الْعَلِيَّةِ وَإِنِّي أُوصِيهِ بِصَلَاحِ النَّيَّةِ وَحِفْظِ الْحُرْمَةِ وَضَبْطِ
 الْعَمَلِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ، فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّقْوَى وَصَفَاءِ السَّيْرِ وَجَلَاءِ
 السَّرِيرَةِ وَلْيَجْتَهِدْ فِي تَصْحِيحِ التَّوْبَةِ وَتَحْقِيقِ الْأَوْبَةِ وَلُزُومِ الْبَابِ وَالسَّعْيِ فِي
 كَشْفِ الْحِجَابِ فَإِنِّي أُعْطِيهِ هَذِهِ الْأَسَانِيدَ وَالْإِجَازَةَ عَلَى بَرَكَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ
 رَسُولِهِ ﷺ لِيَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ وَتَذْكِرَةٌ وَنَصِيحَةٌ لِتَبْلِيغِ أَحْكَامِ الدِّينِ وَإِعْلَاءِ
 الْحَقِّ الْمُبِينِ وَأَدْعُو اللَّهَ لَهُ بِجَمِيعِ مَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ وَأُلْقِنُهُ بِالْإِخْلَاصِ فِي عَقِيدَةِ
 التَّوْحِيدِ وَالرُّسُوحِ فِي مَحَبَّةِ الرَّسُولِ ﷺ وَتَعْظِيمِهِ ﷺ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ ﷺ
 وَنُصْرَةِ دِينِهِ ﷺ وَحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَطْهَارِ وَإِكْرَامِ الصَّحَابَةِ الْأَخْيَارِ وَمُحَابَّةِ
 الْأَوْلِيَاءِ وَمُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَأَنْصَحُهُ بِحِمَايَةِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَهِيَ السَّوَادُ
 الْأَعْظَمُ وَمُجَانَبَةِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالْغَوَايَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِمَنْهَاجِ الْقُرْآنِ وَاللَّهِ
 الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ.

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَخِدْمَةِ سُنَّةِ حَبِيبِهِ ﷺ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ
 الْمُؤْتَصِّينَ وَصَحْبِهِ الْمُجْتَبَى وَتَبِعِهِ الْمُتَّقَى الَّذِينَ شَرَفَهُمُ اللَّهُ بِالْفَضْلِ
 وَالْإِصْطِفَاءِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ.

كتبه

الراجي إلى ربّ الغفور العلي
والفقيّر إلى حضرة النّبيّ المصطفى ﷺ
خادم العلم والحديث

الدّكتور محمّد طاهر القادري
ابن المُحدّث المُسنّد الدّكتور فريد الدّين القادري
(باكستان)